

دليل مهرجان

ربيع الشهادة

الثقافي العالمي الرابع

4



دليل مهرجان

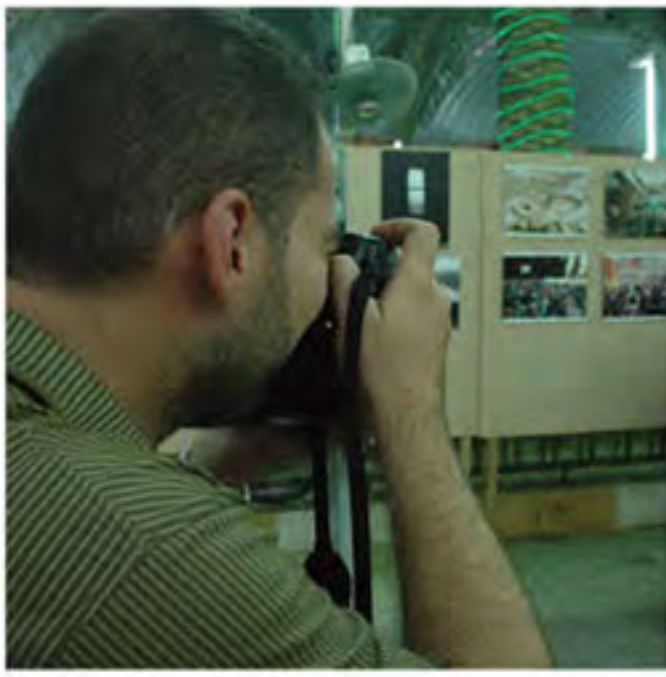
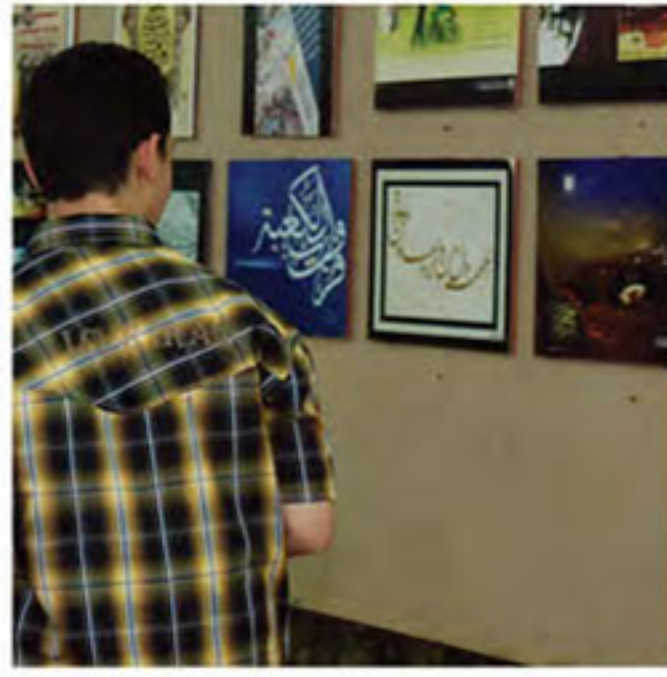
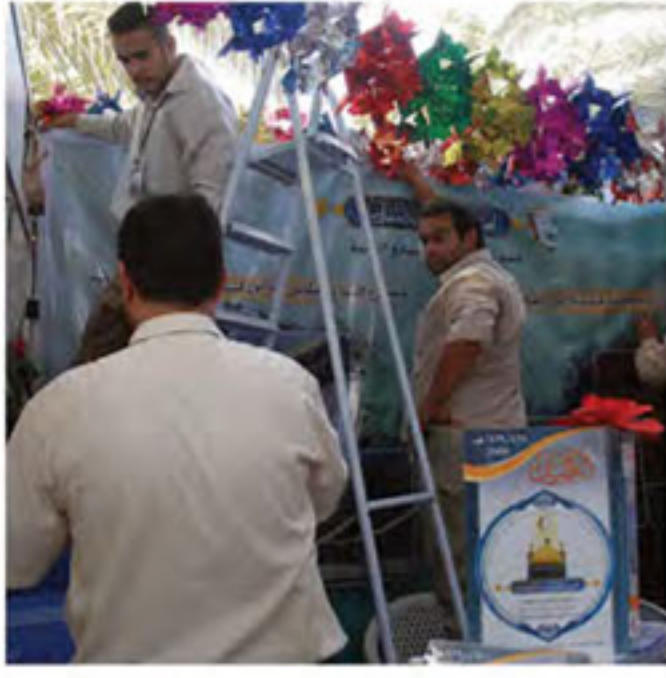
ربيع الشهادة

الثقافي العالمي الرابع

اعداد... اللجنة الاعلامية لمهرجان ربيع الشهادة
التصحيح اللغوي... هاشم علي كريم
التصميم والاخراج... رائد الاسدي



يوميّات المهرجان	2 - 15
فعاليّات على هامش المهرجان	16 - 17
شخصيات تحدّثت عن المهرجان	18 - 23
الباحثين والمهرجان	24 - 27
الاكاديميين والمهرجان	28 - 29
الفنانين التشكيليين والمهرجان	30 - 31
الشعراء والمهرجان	32 - 41
مع المؤسسات المشاركة في المهرجان	42 - 47
قالوا عن المهرجان	48 - 49
الصدى الاعلامي للمهرجان	50 - 55
المؤتمر الاكاديمي الثاني	56 - 59
دراسات وبحوث على هامش المهرجان	60 - 71



لقطات من المهرجان

إن أهل البيت (عليهم السلام) هم عنوان مضيء في حياة الإنسانية، وعنوان شامخ في حركة التاريخ والمسيرة الإسلامية، نطق بهم الوحي الإلهي، ونطق بهم وفضلهم رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ولهج بذكرهم المسلمون من جميع المذاهب، فهم أعلام الهدى وقدوة المتقين، ومأوى أفئدة المسلمين من جميع أقطار الأرض، عرفوا بالعلم والحكمة والإخلاص والوفاء والصدق والحلم، وسائر صفات الكمال في الشخصية الإسلامية، فكانوا قدوة للمسلمين، ورواد الحركة الإصلاحية والتغييرية في المسيرة الإسلامية.

وانطلاقاً من المبادئ والقيم السامية التي تعلمناها من مدرسة أهل البيت (عليهم السلام) وبمناسبة ذكرى مولد سبط الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) الإمام أبي عبد الله الحسين وأخيه أبي الفضل العباس (عليهم السلام) أقامت الأمانتان العامتان للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية وللسنة الرابعة على التوالي مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي الرابع والمنعقد للفترة ٣ - ٨ من شهر شعبان المعظم لسنة ١٤٢٩ للهجرة. وتحت شعار الإمام الحسين (عليه السلام) نور يُستضاء به على مرّ العصور... إنطلقت فعاليات المهرجان عصر يوم الثلاثاء الثالث من شهر شعبان المعظم ١٤٢٩هـ، الذي تنوعت المشاركة فيه هذا العام حيث شملت شخصيات ومؤسسات من دول عربية وإسلامية وأوروبية ومن مختلف الطوائف.

اليوم الاول الافتتاح



شهدت قاعة الاحتفالات الكبرى في العتبة الحسينية المقدسة حفل الافتتاح وبحضور شخصيات دينية وحزوية وسياسية في داخل القطر وخارجه، خير مفتح للحفل كان تلاوة آيات معطرة من الذكر الحكيم ثم تلتها كلمة الأمانتين العامتين للعتبتين الحسينية والعباسية المقدستين ألقاها معتمد المرجعية الدينية العليا والأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة سماحة العلامة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه) مقدما من خلالها تهنئة للنبي الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) وجميع الأنبياء وتهنئة للحضور الكرام حيث تحدث قائلاً:

(بدءاً نرحب بجميع ضيوف أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) وخاصة من تجشّموا عناء السفر والطريق ليشهدوا في هذا اليوم ميلاد العز والنور فها هو جمعكم المبارك أيها الأخوة والأخوات الأعزاء يشعل شموعاً للاستضاءة والثبات والتحمل والصلابة فنور الحسين (عليه السلام) مبعث الرسالة فهو نور لا يُطفأ أبداً سائلين الله لكم أن يبارك في هذا الجمع ولجميع الأخوة الذي يستضيئون من نور الحسين (عليه السلام) ضياء لهم ونسال من الله أن يستجيب لنا فهو سميع عليم).





لا خير في امة لم تختر حسينا



ماذا عسك أن تتحدث عن الحسين (عليه السلام) فقال أحد الصحابة سمعت عن الحسين (عليه السلام) قال: قال الحسين (عليه السلام) سمعت جدي يقول: لا تسبوا الحسن والحسين ولا تسبوا علياً فمن سب (علي) فقد سبني ومن سبني فقد سب الله ومن سب الله أدخله الله النار. حرياً بنا أن نعود لناخذ من ذلك آية النبع الصافي فنحن بين آيتين ليس بها بين وبين، فأما أن نكون مع الشمر أو نكون مع الحسين (عليه السلام) ولا خير في امة لم تختر حسينا.

ليستمر نور الولادة ينثر شناها من خلال كلمة الشيخ الدكتور (خالد عبد الوهاب الملة) رئيس هيئة علماء ومثقي الجنوب محافظة البصرة التي وضع فيها عظمة هذه الولادة من خلال كلمته التي جاء فيها: من أرض كربلاء أتحدث في هذه اللحظات من أرض الصبر والمرابطة من أرض قدر الله سبحانه أن تكون أرضاً لولادة الحسين وأقول بأن هذه الأرض هي ولادة الحسين لأن الله تبارك وتعالى أراد لهذا الإنسان المخلوق أن يعيش حياة خالدة إلى كيان الساعة. وهذه الحياة الدائمة والخالدة التي قدرها الله سبحانه وتعالى وبشر بها رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) وأن أرض كربلاء كانت طريق الحق بعد أن اعوج المنهج وبدأ المسير بخط غير الذي أراه الله عندما خرج الحسين (عليه السلام) ذلك الامام الشجاع الذي لم يلتفت إلى الخوف أبداً ولم يفارق رسول الله أبداً في حياته فماذا تقول عن رجل يقول عنه سيد الكائنات: (حسين مني وأنا من حسين.. أحب الله من أحب حسينا).

لنتلوها بعد ذلك كلمة سماحة الشيخ علي النجفي (دامت توفيقاته) نجل سماحة المرجع الديني آية الله العظمى الشيخ بشير النجفي (دام ظله) قائلاً:



وكما كان للشعر وقفة رسمت ولاءها خارطة محبة وربيع وفاء حيث أشجى مسامع الحضور سماحة السيد (مهند مصطفى جمال الدين) بقصيدة تغنت بفضائل اهل البيت والامام الحسين (عليه السلام). ثم ليختم حفل الافتتاح مع انشودة لبراعم العراق من ابناء فرقة (الوارثين للأيتام) التابعة لمؤسسة أم اليتيم.

أعطانا الإمام الحسين (عليه السلام) دروساً لو تمسك بها الناس لكشفت الأرض خزائنها وخيراتها ولتصبح البشرية جميعاً في أمان فإن التمسك بمعالم اهل البيت هو ترسيخ للدين.. وكم قبيح أن نرى بلاد المسلمين التي تملك الثروات الطبيعية ومقراً للرسالات الإلهية ومع ذلك نجد أصحاب الضلالة هم أسياد هذا العالم ويتحكمون في هذه البلاد، وفي دماء أبنائها فمن المفروض أن نجسد دعائم هذا الدين ونقدمها إلى العالم كله ونكشف للبشرية ما حجزته ظلمات الجهل من نور، فنحن المسؤولون عن انتشار العالم من جحر الظلام. وفي الختام نتقدم بأطيب التهاني والتبريكات إلى صاحب الزمان (عج) وإلى المسلمين بصورة عامة وإلى الشيعة بصورة خاصة لينعم على المسلمين بالأمن والأمان والسلام).





افتتاح جناح العتبات المقدسة وجناح الكتب ومعارض الصور والرسم في منطقة ما بين الحرمين الشريفين



على بركة الله وبسعي حثيث من قبل اللجنة المشرفة على إقامة مهرجان ربيع الشهادة الثقافى العالمى الرابع إنطلقت فعاليات اليوم الثانى من المهرجان وعلى قاعة الاحتفالات الكبرى فى الصحن الحسينى الشريف. تضمن برنامج اليوم الثانى إقامة جلسة البحوث والدارسات، وبعد تلاوة معطرة من الذكر الحكيم افتتحت جلسة اليوم الثانى ببحث قيم لسماحة الشيخ ضياء زين الدين الذى حمل أسم المناهج الإسلامية.

اليوم الثانى جلسة البحوث والدارسات



■ ابتداء الشيخ حديثه بالقول:

بسم الله الرحمن الرحيم... أحمداك اللهم حمدا خالدا دائما بدوامك وصلاتك وسلامك على صفوتك من خلقك الطيبين الطاهرين ومن اتبعهم إلى يوم الدين. وبعد...

لقد رأيت واستأنست بخبرة من سبقني من ربيع الشهادة وقرأت واحدة من تلك الجهود الذى حاولت أن تستقي تاريخ كربلاء ولكن فوجئت أن حقيقة كربلاء لم توجد في ذلك البحث ولم يستطع البعض تحقيق غاية من الرغم من تكريرهم لكلمة كربلاء. والملاحظ إن هذه المشكلة لا تقف على حدود دراسة كربلاء ولا عند الحسين. مع ما تشكله من خطورة هذا الخلل فوجدت من الضروري أن نبصر الحقائق إلى الجميع وأن جميع الحقائق مبنية على أسس وافرة من النور والبيان، أما بخصوص الدراسات صاحبة المنهج العلمى نحاول التقيد في منهج خاص.

فإن من الجدير بالذكر أن أولوية النجاح هي استيعاب الموضوع التي تريد الخوض فيه ودراسته ولكم صدى حقائق الإسلام كبير ومدوي فيجب أن ندخل في تفاصيلها وواحدة منها قضية الحسين (عليه السلام) من المنتجيين الذين طهرهم من الرجس تطهيرا هو عند الرسول (صلى الله عليه واله) الذي قال فيه (صلى الله عليه واله): (حسين مني وأنا من حسين أحب الله من أحب حسينا).

أما كربلاء فهي مما أعده الإسلام منذ أيامه الأولى على البشرية لتمام حجته على الإسلام وما بكاء آدم (عليه السلام) والملائكة والأنبياء وبكاء رسول الله على الحسين منذ اللحظات الأولى لولادته واخبار المسلمين عن الحسين وتراب كربلاء الذي نقله جبرائيل (عليه السلام) إلى رسول الله (صلى الله عليه واله) وما قاله الحسين (عليه السلام): (شاء الله أن يراني قتيل) أما نساء الحسين فشاء الله أن يراهن سبايا وواضح إن لهذه العناية الربانية تأثيراتها.. ومن هذا المنطلق نرى أن تأخذ دراسة المنهج الإسلامى بنظر الاعتبار لكي تصبح لها قيمة ولكي يتضح للعالم معالم هذه الرسالة.

فلا رسالة بلا كربلاء ولا رسالة بدون حسين (عليه السلام) وهذا ما جسده الرسول الأعظم بقوله (حسين مني) فلا يمكن دراسة كربلاء ودراسة الحسين بمنهاج اجتماعي إن هذه المناهج الاجتماعية لا تتمتع بالقدر الإلهي أو العناية الربانية ومن هنا أوجه رسالة إلى شيوخ الحوزة وجوب أن توضع مناهج خاصة لدراسة الحسين ودراسة كربلاء وفرضها على المناهج العلمية كلها وتثبيتها وفي نفس الوقت لتثبت عظمة الإسلام وأن تسد النقص الحاصل أو الموجود في المناهج العلمية الأخرى والسلام.



■ وفي الثامنة والنصف من مساء يوم الاربعاء من شهر شعبان المعظم ١٤٢٩هـ شهدت قاعة الاحتفال الكبرى في الصحن الحسيني الشريف اقامة امسية شعرية احيائها نخبة من الشعراء الكبار وبحضور جمع كبير من الشخصيات من داخل القطر ومن الوفود المشاركة بالمهرجان من الخارج.



ولتستمر أنوار المهرجان ألقا يضيء دروب العاشقين والموالين لأهل البيت عليهم السلام ومنبعا آخر يفيض شفاعة ومودة، هي حصيلة ثمرة اليوم الثالث من فعاليات مهرجان ربيع الشهادة الثقافى العالمى حيث استمرت مناهل الجود تنثر شذاها بحوثا ودراسات، لتستقبل قاعة الكفيل فى العتبة العباسية المقدسة فى تمام الساعة الرابعة والنصف من يوم الخميس المصادف ٥ شعبان المعظم بحثا قيما لسماحة السيد العلامة (أيمن الزيتون) مدير مجمع الرسول الأعظم - صلى الله عليه واله - للدراسات الاسلامية فى اللاذقية، لتفتتح الجلسة بتلاوة معطرة من آيات الذكر الحكيم...

اليوم الثالث مناهل الجود تنثر شذاها بحوثا ودراسات



سماحة السيد أيمن الزيتون



السيد عقيل الياصري

تفضل بعدها السيد عقيل الياصري بتقديم سماحة السيد (أيمن الزيتون) الذي قدم بحثه الموسوم: في رحاب الإمام الحسين واخيه ابي الفضل العباس (عليهما السلام) ليستهل بحثه قائلا:

(إنه لشرف عظيم من الله به علي أن جعلني من زوار مراقد اوليائه في هذه المناسبة، وهذه الأيام. وشرف عظيم ان جعلني ممن يتوق لرؤيتكم، والشكر لله اولا وللعاملين في العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، عندما يريد الانسان أن ينظر الى هذه المناسبة التي تمر علينا هذه الايام؛ ذكرى المبعث الشريف، وبعدها ولادة الحسين والعباس والسجاد عليهم السلام، وبعدها بايام ولادة صاحب العصر والزمان عجل الله فرجه الشريف.

فقد جاءت ولادة الامام الحسين عليه السلام لتأكيد هذه الرسالة وهذه البعثة النبوية الشريفة التي تجلت في استشهاده في كربلاء لتحافظ على تعاليم الرسول (صلى الله عليه واله) ليكون المضحى بدمه الشريف والطاهر وعياله واصحابه الذين لا توجد على وجه الارض دماء أظهر من دمائهم. وولادة الامام صاحب الزمان ايضا تكون ارتباطا بين المبعث والمحافظة على المبعث هذا ما اكد عليه الرسول (صلى الله عليه واله) من خلال احاديثه الى الناس والاشارة الى سلوكهم ومواقفهم لتعلم الامة ان طريق الصلاح هو طريق اهل البيت عليهم السلام الذين كانوا على استعداد في تقديم كل تضحية في سبيل الله تعالى.

فالرسول (صلى الله عليه واله) بالاضافة الى اهتمامه بالمسلمين كان لا يخفى اهتمامه الخاص بعائلته تأكيدا للعناية الالهية، كما في قوله تعالى: (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا). ثم بين سماحته بعد ذلك نوعية التعامل مع الناس وكيف ان رسول الله (صلى الله عليه واله) ضرب اروع الأمثال.





تتواصل فعاليات مهرجان ربيع الشهادة ليومها الرابع وعلى قاعة الاحتفالات الكبرى في العتبة الحسينية المقدسة لتحتضن ندوة للبحوث والدراسات في تمام الساعة الرابعة والنصف من يوم ٦ شعبان المعظم حيث ابتداء الحفل بتلاوة معطرة من الذكر الحكيم تلاها السيد عبد الكريم الموسوي.

اليوم الرابع ندوة للبحوث والدراسات



■ اعلت المنصة الدكتور (محمد سعيد الطريحي) رئيس البرلمان الشيعي في هولندا ورئيس تحرير جريدة الموسم في بومباي صدرت له مطبوعات عديدة (العتبات المقدسة في الكوفة، تاريخ الشيعة في الهند، اجواء كربلاء، الوائلي امير المنبر الحسيني)

انها لمناسبة سعيدة بقدر ما هي ثمينة ان اكون هنا بين ايديكم للمشاركة في هذا المهرجان الرائع الكبير شاكرا للامانتين العامتين في العتبتين المقدستين على هذه الدعوة الكريمة.

لقد عظمت ثورة الامام الحسين من خلال تعطش الناس للكرامة، وكان من اهم من اشترك فيها ابطال من غير الشيعة، وهذا هو موضوع البحث (شعراء مسيحيون في رحاب الامام الحسين عليه السلام) ويحدثنا التاريخ ان للمسيحية العربية مشاركة في ثورة الامام الحسين عليه السلام وكثيرا منهم من انضموا الى شيعة امير المؤمنين عليه السلام لاحقا لما عرفوه من عدل ومساواة في منهجه الكريم.

فلهذا نجد الكثير من شعراء المسيح نظموا ابيات في رثاء اهل البيت عليهم السلام ومنهم الشاعر (بقراء الارمني، وجبران خليل جبران) كما في العراق حركت واقعة الطف مشاعر واحاسيس المسيح؛ فقد كان استشهاد الامام علي عليه السلام مثالا لاستشهاد الابن الحسين عليه السلام وكلاهما ضحية في سبيل اظهار الحق وازهاق الباطل.

اما الكاتب والمترجم العراقي (يوسف عبد المسيح ثروت) فقد كتب عن ثورة الطف من خلال الأعمال المسرحية والتشابه في مدينته بعقوبة حتى قال: ان المشاهير الذين قرأت عنهم على مر العصور لم يرتقوا قمة الجبل التي تجسدها ثورة الحسين عليه السلام.

ويرى الدكتور (فكتورفك): ان في الحسين عليه السلام ما حرك خبايا مشاعره، وجعله يكتب القصائد عن الامام الحسين عليه السلام. اذن هذه هي كلمة من فم مسيحي وايضا الشاعر (يوسف ابي رزق) فوجد الحسين عليه السلام هو أمل لتحقيق وحدة الشعوب ومصايح يضيء بها دياجي الليل فحسنت الارض التي لا تنبت في كل يوم شهيدا.



اما (عبد المسيح محفوظ) من جنوب لبنان فقد كان يصف مشاهد كربلاء بقصيدة فمن يسمعها يرى انها من شاعر اثرت عليه مواقف كربلاء من الصور الشعرية والقوافي غير المتناهية عن مواقف الطف والمعسكر. كما وعرج الشاعر (عبد المسيح) عن رأس الحسين عليه السلام الذي كان يتنقل من بلد الى بلد وعن تلك القصة الشهيرة قصة الراهب الذي قال انه رسم رأس الحسين ويتسلسل تمر الصور في ذهن الشاعر ليخرجها كما كان قد شعر بها.

كذلك يقول الدكتور (انطوان اكرم) في واقعة الطف ينتهي الانسان لتحيا الفكرة وتعمق جذورها لكي تصبح شجرة قائمة لتأريخها ومفاهيمها، وشعراء كثيرون هم من غير الشيعة، ونحن لا نشك مطلقا بتلك المشاعر الجميلة التي أرسلها وعبر عنها المسيح، ولهذا اعتبروا الامام الحسين مثلا اعلى لهم... اقول قولتي هذا واستغفر الله لي ولكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.





■ اما البحث الثاني فقد كان لسماحة السيد (محمد علي الحلو) كاتب وباحث اسلامي له عدة مؤلفات منها: تاريخ الحديث النبوي الشريف بين سرقة النص ونص السرقة، عقائدنا بين السائل والمجيب، الغيبة والانتظار، انصار الحسين عليه السلام، علامات الظهور جدلية الصراع.



كذلك المؤثرات الفردية؛ فالثقافة الفردية تؤثر في ترسيم الشخصية ايضا، ولعل افضل نموذج لسيادة تلك المؤثرات هي التي نراها في شخصية الامام زين العابدين عليه السلام. فحين استذكار شخصية الامام تنحصر صور الذهن تحت اطار ومخيلة ضعف ومرض وصورة الرجل العليل الفقير.

ففي بعدها التاريخي تعطي العزلة لشخصية الامام وترسم معالم العزلة والانحسار.

فان شخصية الامام لا تدور في هذا النطاق السلبي فمنذ كربلاء الحسين كان الامام السجاد يمارس دور الجهاد في الطف وبعدها فقد ذكر ان الامام بعد فترة من الطف استهل دوره في الجهاد وان هذه الصورة (المرض والركود) لم تكن صورة كاملة لوصف شخصية الامام وعلى الرغم من وجود الروايات المتضاربة في اشتراك الامام في واقعة الطف. فالامام زين العابدين حارب الظلم فاستطاع الامام ان يوجه الحديث عن طريق الدعاء وهذا ما عرف عن الامام عليه السلام.

ان البحث ارجو ان لا يكون تقليديا وموضوع البحث هو (تداعيات الترسيم المعرفي للامام علي بن الحسين عليه السلام) من اليسير تحديد معالم الشخصية التاريخية لكن العسير ان تطرأ تصوراتنا على تلك الشخصية وملاحمها ما لم نقف على معطيات تلك الشخصية والقيم والاهداف التي تدوب في روح تلك الشخصية ومحنة التاريخ ان تخضع للعملية التلقينية.

الشخصية التاريخية هي احدى اهم الامور التي تقف تحت مصدر معلوماتي من تلك المصادر المختلفة التي يكون لها الدور الكبير في صقل الشخصية المراد وصفها؛ والتي تخضع تلك المصادر لدواع كثيرة منها سياسية ومؤثرات ثقافية للعقل الجمعي الذي يستطيع ان يرسم شخصية تاريخية ويقدمها للموروث، ويستند في ذلك لعرفه ونطاق تفكيره.

اما بخصوص المؤثرات السياسية فلها دور في رسم الصورة التاريخية، ويجب ان تنسجم ومؤثرات الحاكم واهدافه التي عادة ما تحاول ان توظف تلك الملامح واهداف الحاكم وتوجهاته ومعطياته، ولصقتها بالشخصية التاريخية.



استمرت فعاليات ربيع الشهادة لليوم الخامس وتحت شعار (الامام الحسين عليه السلام رؤية معاصرة) من خلال ندوة للبحوث والدراسات الاكاديمية وقد تضمنت الجلسة عدة محاور منها: المحور الادبي، والتاريخي، والقانوني، والاعلامي والفكري... وقد ترأس الجلسة الدكتور (باسم ابراهيم العبدلي) أمين مجلس جامعة بغداد والاساذ (جليل جاسم ابراهيم) من جامعة كربلاء مقررا للجلسة.

اليوم الخامس ندوة للبحوث والدراسات الاكاديمية



■ البحث الثاني للشيخ الدكتور عبد المجيد فرج الله وكان يخص المجال الفكري حيث قال:
بدءا يتعين تسليط الضوء وتركيز أدق الصور لعدسات المجاهر على ذوبان الأنا في الشخصيات. ولكي لا يكون كلامي هذا شعريا وبصورة شعرية، فسوف أجعله نظرية أو أشبه ما يكون بنظرية هندسية واستعين بجفاف موضوع الرياضيات في موضوعي هذا.

■ وعن الجانب الفكري فقد اعتلى المنصة سماحة السيد (سامي البديري) الباحث والمفكر الاسلامي ليفتح جلسة البحوث والدراسات ببحثه الموسوم (الحسين عليه السلام رؤية انسانية معاصرة) قائلا:



تاريخ التخطيط للأضرحة الدينية



■ كلمة الدكتور عماد الشمري:
اننا سئنا البحوث التقليدية فكل ما نقدمه نحن متواضع وبسيط ونحن نقف وقفة الصغار امام هذه الثورة العلمية المتمثلة بالامام عليه السلام ومعرفة هذا البحر الهائج من المعرفة، والموج المتلاطم من الموعظة غير المتناهية لذا ارتأيت ان يكون بحثي حول الحسين عليه السلام. الباحث الدكتور ميثم نصر الله الموضوع (تاريخ التخطيط للأضرحة الدينية) ان هذا التخطيط لم يأت وفق اهواء شخصية او مقترحات فردية فكانت دائما ما توضع بصمات ومقترحات اولى لأي تخطيط على الورق او القماش او الجلد سابقا وبعد ان يوافق اصحاب الشأن على ذلك المجسم يباشر المختصون به فلم تأت الحركات الاعمارية طفرة او خطوة واحدة وغالبا ما ينحصر مفهوم الاعمار في طبيعة الهدف الذي ينشأ من أجله كأن يكون للسكن او التعبد او هدف اخر فهناك تاريخ طويل.

ان الحسين رؤية انسانية معاصرة، فما الذي تستفيده الانسانية المعاصرة من الحسين عليه السلام فلا بد لنا ان نتأمل في عبارات شعار المهرجان وهو (الامام الحسين نور يستضاء به على مر العصور) من هو الحسين، الحسين امام الهدى من الأئمة الاثني عشر الذي عينهم الله عز وجل فالامام وصي من اوصياء الله؛ والمعروف ان الوصي يرث كل شيء من الولي وقد ورث الامام كل شيء من رسول الله (صلى الله عليه واله). اما النظرية الانسانية اليوم ومشكلتها التخطيط بالمثل العليا وان الارتقاء للمثل العليا هنا يفترق الى الطريق للوصول الى هذه المثل والمنهاج في كيفية الوصول.



■ الباحث (حيدر ناجي عطية) مهندس في جامعة الكوفة، عنوان البحث: المواقع المقدسة:

ان مدينة كربلاء المقدسة كانت ومازالت هي مدينة عالمية فقد اراد الله لها ان تكون مدينة مطهرة هذا وقد حوت الكثير من الاديان المسيحية واليهودية والاسلامية. كما نلاحظ في موضوع الحث على زيارة الامام الحسين عليه السلام هو ليس فقط حث على الزيارة بل هو حث على البناء كما اراد الله لهم الزيارة وكما قال الامام الحسين عليه السلام: (من زارني في مماتي كمن زارني في حياتي). ولهذا فالمرقد في هذه المدينة له عدة خصال منها استجابة الدعاء والشفاء.



■ السيد (ايمن الزيتون)، موضوع البحث: العلاقة بين الدراسات الاكاديمية والحوزوية: ان هذا المؤتمر من المؤتمرات الجميلة التي يستطيع الانسان ان يتواصل بها، فاقترح ان يكون لهذا المؤتمر التسمية (الاكاديمية والحوزوية) لكي تتضح صورة الترابط بين الاكاديميين والحوزة الشريفة ذلك لاننا نجد ان الهدف الذي تسعى كلتا الدراستين لتحقيقه هو هدف مشترك ومنشود وهو كيفية بناء انسان جيد.

تمتد انوار المهرجان القا يتعدى جدران الزمان و المكان فمناهل اهل البيت (عليهم السلام) لا تنضب وهي تروي كل ضمان ينابيع علما ومعرفة تطل على ساحل جودهم لترسو قوافل المحبين عند شطآنها تلملم لوحة عشقها لؤلؤا منثورا قبل ان يازف الرحيل مودعة المهرجان بقلوبا حملت شوقها صورا حية لمختلف أصقاع العالم لبتدا حفل ختامها بتلاوة معطرة من آبي الذكر الحكيم...

اليوم الخامس الحفل الختامي للمهرجان



تلتها كلمة الأمانتين العامتين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية القاها سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) الأمين للعتبة العباسية المقدسة قائلا:



ثم جاءت كلمة الوفود المشاركة في المهرجان والتي القاها فضيلة الشيخ مرتضى محمد علي، من جمعية مؤسسة الخوئي في باريس، جاء فيها...



بسم الله الرحمن الرحيم
السادة الحضور الأعزاء السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أسعد الله أيامنا وأيامكم بميلاد الأطنهار (عليهم السلام) وأبتدا بالشكر الجزيل بالنيابة عن الوفود الموجودة هنا اليوم.. اتقدم بالشكر إلى الجميع وبالأخص سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه) وسماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) والحقيقة لا أستطيع أن أبين مشاعري ومشاعر من معي وأنا في هذه البقعة الشريفة الطاهرة هنا يغمرنا الفرح والسرور مع أخوتي.
وكيف استطاع هذا المهرجان أن يوضح لمن رافقنا من الوفود أشياء جديدة واستطاع هذا المهرجان أن يعطي الصورة الحقيقية للعراق ولكريلاء وللحسين (عليه السلام) الذي طالما حاولت كامرات الإعلام الغربية الفاسدة منها تشويه هذه الصورة التي نراها اليوم على حقيقتها وأقدم شكري وامتناني إلى جميع العاملين على هذا الحفل والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

تتلوها كلمة المؤسسات والمراكز الثقافية المشاركة في المهرجان والتي القاها فضيلة الشيخ محمد الحسون (دام توفيقه) مدير مركز الابحاث العقائدية، جاء فيها...



بسم الله الرحمن الرحيم
إن الكثير من الناس يدعون إن لهم القدرة والقابلية على اقامة مثل هكذا مهرجان ولكن قلة هم من نجحوا في هذه المهمة وهذا وما شاهدناه في كربلاء كان عمل ورائه رجال مجاهدين الذين يعملون ليس فقط لنجاح المهرجان بل كذلك للحفاظ على كربلاء المقدسة.
إن إقامت مثل هذه المهرجانات يعني وجود رجال وكادر عمل مجاهد وراء ما نحصد من ثمرة في مثل هذا المهرجانات أوجه شكري وتقديري إلى سماحة (عبد المهدي الكربلائي) وسماحة السيد (أحمد الصافي) وجميع العاملين وإن المهرجان لهذه السنة كان ثمرة عن المهرجانات السابقة ونسأل الله أن يوفق الجميع والسلام عليكم.

السلام عليكم أيها الأخوة والأخوات الأعزاء نحن نعيش هذه الأيام المباركة ولا سيما ونحن بجوار أبي عبد الله (عليه السلام)... أسئل الله بمن نحن بجواره أن يتم عليكم هذه النعمة ويحفظ العراق وأهل العراق...
في البدء لا يسعني إلا أن أشكر جهود الأخوة العاملين في هذا المهرجان سواء الذين حضروا أو من كانوا خلف الكاميرات وهم ما يسمون بـ (الجنود المجهولة).
أنتم تعلمون ان بداية أي مهرجان فكرة تستفيق ثم تزدهر هذه الفكرة بجهود العاملين عليها ولكي تنجح هذه الفكرة يجب أن تتم استجابة الدعوة لهذا المهرجان. وربما السبب لثنا نعيش في منطقة لها قيمة دينية مقدسة وجغرافية وهي قريبة من العالم. فقطعاً عندما توجه دعوة لأي شخص فإنه يتمنى أن يحضر ليتواصل مع الزائرين والمدعوين الذين حضروا من مختلف البلدان.
أوجه شكري ثانياً إلى كل الأخوة والأخوات الذي شاركوا في المهرجان المبارك وحضروا إلى هنا. كما إن إخلاص الأخوة العاملين كان له دور فعال ومميز في إحياء واستمرار ونجاح المهرجان وبرز هذه النتيجة الطيبة، فهي بهجة عامة للجميع ولا يشوبها أي مؤثر سياسي أو غيره. أسأل الله سبحانه وتعالى أن نشهد مهرجانات أخرى من هذا النوع.



كلمة مؤسسة (راهب آل محمد للعلوم الإسلامية) التي القاها (طالب السراج) وجاء فيها:



فخروج أبي الأحرار كان واضحاً هو الإصلاح في الدين والأمة فالحسين (عليه السلام) هو قائد الإصلاح هو واتباعه الذين طالما كانوا يرفضون خشية الموت ولا يباليون أن وقعوا على الموت أم وقع الموت عليهم. سائلين الله أن يجعلنا من أولياء الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بسم الله الرحمن الرحيم
أبارك للمراجع العظام ولكم تلك الموالي
وأجد نور الحسين (عليه السلام) قد ملأ الأرض
بشرقها وغربها وأن في كل مكان من الأرض
توجد جنود الشيطان كما وبالمقابل توجد جنود
الرحمن كصمام أمان فهدف الشيطان هو
الإفساد وخراب الأرض.

وأن لمن رحمه الله أن توجد طائفة عالمية
تقف بوجه الشيطان كما تفعلون انتم اليوم من
خلال مهرجانكم هذا وترفع معالم الدين لكي
تمنع خراب الأرض وفسادها فوقفة أولياء الله
بوجه أولياء الشيطان يضيق الدائرة التي
يتواجد بها أولياء الشيطان أخذين بنظر
الاعتبار أن الشيطان يعظم ويزين من دور أولياء
وهنا تبرز صفة من أبرز صفات أولياء الله وهي
حب لقاء الله (فإن كنتم تزعمون أنكم أولياء الله
فتمنوا لقاء الله).

كلمة الفنانين التشكيليين، تفضل بالقائها
الفنان حسين الكيف



بسم الله الرحمن الرحيم
السادة والشيوخ الأفاضل أخواني وأخواتي
الحضور السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
أخواني الأفاضل تكاتفنا لنضع بصمة في هذا
المهرجان الرابع ولكي نبين البصمة الأصيلة
لهذا المهرجان الذي لا تكل سواعد عطائه من
معرفة وعلم ونوره لينير لنا أفكارنا ومفاهيمنا
وما هذا التواصل إلا دليل حب وعطاء وتعميق
وتأصيل قضية الحسين (عليه السلام) وأفكاره في
أعماق قلوبنا وإلى لقاء قادم إنشاء الله.

انشودة لفرقة من الاطفال تخللت فعاليات اليوم الختامي للمهرجان



كلمات هدى طرزت المهرجان بهجة لسنته الرابعة تحملها الملائكة صفوفًا وهي ترتل بحب الله ترانيم الولادة الميمونة لتطرز المحافل عبيرا رؤس الموالين بركة امام ظلت تحرس خطوات الزائرين على مدى الدهور وهي تحمل كتاب الله راية هدى وصلاح...
لذلك كان لحضور الامسيات القرآنية وقعها البالغ في مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي الرابع من خلال امسيتين توزعت على اليوم الرابع للمهرجان والمصادف ٦ شعبان المعظم ١٤٢٩هـ في الصحن الحسيني الشريف في تمام الساعة ٨ مساءً ومحفل اخر في اليوم الخامس المصادف ٧ شعبان المعظم ١٤٢٩هـ في الصحن العباسي الشريف في تمام الساعة ٨ مساءً...



وللمراة صوتها المدوي ضمن فعاليات المهرجان تلخص من خلال مشاركتها الفاعلة عبر ندوة نسوية اقيمت في اليوم الرابع المصادف ٦ شعبان المعظم ١٤٢٩هـ في الساعة ٩ صباحًا وعلى قاعة الكفيل في العتبة العباسية المقدسة قدمت من خلالها امتداد مثل سفر الحوراء زينب (عليها السلام) في يوم ولادة الائمة الاطهار.



ولا تكتمل الفرحة دون بهجة تحتضنها مقل الاطفال في هذا العرس الولائي وهي تنشد قلوبها اشعارا في حب اهل البيت (عليه السلام) تمثلت من خلال مشاركة مركز سيد الشهداء للثقافة و الارشاد في محافظة الديوانية قضاء عفك بأوبريت لخص كل معاني التمسك بمذهب أهل البيت (عليهم السلام) بالاضافة إلى انشودة ترنمت بميلاد سيد الشهداء والائمة الاطهار قدمتها مجموعة من الاطفال في الحفل الختامي لتكتمل الفرحة بهاء وهي تودع ايام مهرجان الفخر الهاشمي.





وللحضور بهجة زاد القها توافد الرموز الدينية والسياسية و الوجوه الاجتماعية التي كان لها الاثر في انبلاج اشراقة النجاح في باكورة اعمال المهرجان ترجمتها من خلال ما جال في صدورنا من اهتمام ومتابعة ورعاية لذلك رحنا نللم بعض ما جادت به هذه الشخصيات من كلمات في حق المهرجان.

إن هدفنا هو تعريف العالم بأننا نستطيع أن نبني ونعمل رغم الظروف الصعبة



لقاء مع سماحة السيد أحمد الصافي الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة

السابق أن تخلق لها فرصة الان نستطيع من خلالها القول نحن موجودون وبخدمة الجميع.

اعتقد ان صدى المهرجان شكل بادرة واضحة خلال السنين الماضية فبعد المهرجان الاول بدأت الدعوات تأتي من كل مكان ومن اكثر من دولة وهذا دليل على التلاحق الفكري الذي ينعكس علينا ايجابا وعلى عموم المسلمين.

وكما ترون الان أن الوضع افضل من السابق ونتمنى في المستقبل أن يكون النجاح شاملا للجميع إن شاء الله لأن هنا هو انعكاس لثقافة المذهب وهنا عامل ايجابي نعتقد انه سيحقق الكثير في ظل هذه الظروف من خلال اهدافه؛ فهدفه الاول ارسال رسالة إلى العالم أن من الممكن مع كل الظروف الصعبة ان نبني ونعمل. والجانب الثاني استقطاب كل الفئات الثقافية التي لم يكن لها مجال في

الحمد لله رب العالمين إلى الان الوضع جيد واعتقد هذه السنة افضل من السنين الماضية وهنا ليس بتقصير من قبل العاملين في السنين السابقة بقدر ما هو قصور في الخبرة تعلمون ان التجربة تحتاج إلى الكثير من الوقت حتى تستكمل خصائصها وتنهض بحيثيات الواجبات الملقاة على عاتقها مع وجود دعم ووجود عناصر جيدة واخلص فبالطبع أن الوضع سيكون نحو الاحسن.

إن الامام الحسين عليه السلام جسد لنا رسالة متكاملة في الاستقامة ومواجهة التحديات



لقاء مع سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة

ولمبادئ النهضة الحسينية والقيم التي جسدها الإمام الحسين وأخوه أبي الفضل العباس (عليهما السلام) والتي من خلالها يصل الإنسان إلى السعادة والكمال وتحقيق المبادئ والأمان التي ينشدها كل إنسان؛ مبادئ العدل والحرية والكرامة.

كما ان المهرجان هذه السنة قد احتوى بعض الشخصيات التي لم تكن حاضرة في السابق هناك إحدى الشخصيات العلمائية من باكستان وهناك شخصيات علمائية من الطائفة السنية الكريمة وهناك مثقفون من خارج العراق أيضاً حضروا فهذه ميزة ربما لم تكن في السنوات السابقة.

عليه واله) وباستذكارها وبقائها حية في أرض الواقع تبقى رسالة النبي محمد (صلى الله عليه واله).

كما ذكر إن بناء الرسالة المحمدية إنما هو من خلال الإمام الحسين (عليه السلام) كذلك هنا الاستذكار السنوي المتجدد إنما نستذكر تلك المبادئ وتلك السيرة لكي نجددها دائماً في أرض حياتنا وواقعنا لكي نستطيع أن ننهض بأعباء المسؤولية ونستطيع أن نخرج من هذه المحن والإبتلاءات التي نمر بها مكللين بالنجاح لكي نعيش حياة السؤدد والعزة والكرامة والوحدة والتآخي.

فهنا المهرجان المقام اليوم يقدم من الخدمات الكثير بصورة عامة للإسلام أولاً ولمذهب أهل البيت بصورة خاصة

في الواقع نحن دائماً نحتاج في بلدنا الذي يمر في تحديات ومصاعب وابتلاءات ومحن ان نستذكر تلك الدروس وتلك الرسالة التي جسدها الإمام الحسين (عليه السلام) وهذه الرسالة والدروس هي نور نستضيء به في جميع مناهج حياتنا وزوايا حياتنا لكي نستطيع أن نقف في مواجهة التحديات والمحن والابتلاءات التي مر بها الإمام الحسين (عليه السلام).

فقد جسد لنا رسالة متكاملة في الاستقامة ومواجهة التحديات وجسد لنا الروح المكتملة التي صمدت أمام الطغاة والمستكبرين والظالمين، وأراد أن تنشر رسالة الإصلاح ورسالة القيم والمبادئ السماوية تلك الرسالة التي حملت مبادئ الإنسانية جمعاء رسالة محمد (صلى الله

السيد حافظ سيد رياض النقوي زعيم حوزة باكستان



جننا من باكستان من الحوزة العلمية لزيارة المرقد الشريف للإمام الحسين (عليه السلام) بناء على الدعوة الموجهة إلينا من المقيمين في خدمة العتبتين المقدستين لحضور مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي الرابع وهذا المهرجان هو تظاهرة إنسانية تحمل من الفائدة الكثير للأمة الإسلامية ولا بد أن نستفيد من مثل هذه المهرجانات نعم اعتدنا على هكنا مهرجانات منذ زمن السيد الحكيم في النجف الأشرف.

وهنا هو امتداد لتلك المسيرة منذ ٣٠ سنة ولا بد أن يكون مثل هذا المهرجان في كل العالم وان يكون هناك ذكر للإمام الحسين (عليه السلام) ومعرفة للحسين عالميا لأن ثورته ثورة إنسانية للعالم كله ضد كل التغيرات الكبيرة في الزمان السابق التي جاءت لتشوّه معالم الدين الاسلامي الإمام الحسين هدم تلك التغيرات وذكر إن الإسلام محمدي الوجود وبقا ببقاء ثورة الحسين.

سماحة الشيخ علي النجفي



ان المشاركة في مهرجان ربيع الشهادة العالمي تمثل لنا الطريق الواضح لنشر ثقافة أهل البيت (عليهم السلام) وفكرهم وهذا المهرجان خطوة جبارة لإظهار مظلومية أهل البيت وإظهار مصداقية أهل البيت وخطوة جبارة من أجل هداية العالم جميعاً واجد أن المهرجان هذه السنة كعادته معطاء ونتمنى لهم المزيد والتوفيق أكثر وأكثر إن شاء الله تعالى.

الشيخ د. خالد عبد الوهاب الملا



مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي من المناسبات التي ينبغي علينا أن نستثمرها استثماراً فاعلاً وصحيحاً حيث ولادة الإمام الحسين (عليه السلام) تعني للمسلمين كثيراً فهي بداية الإنعطاف التي واجهت الباطل في زمن حاول فيه الباطل أن يسيطر على الأمة الإسلامية فأخذه إلى الحق الذي أرادته الإمام الحسين (عليه السلام) ورفعته على أرض الطف أرض كربلاء العراق فقد عانى من الجراح ما عانى فينبغي على أبنائه أن يستثمروا مثل هذه المناسبات لا سيما هذه المناسبات الطيبة.

نحن نريد أن نعطي رسالة للعالم كله أن العراقيين بكل قومياتهم وطوائفهم وأعراقهم وأجناسهم كلهم كجسد واحد ولا يتميزون إلا بما يقدمه الإنسان لبلده وأبناء بلده لأنكم تعلمون أن التكفيريين والصداميين حاولوا أن يضرّبوا هذه الوحدة الوطنية باسم الطائفية وبأسماء أخرى لكن رأينا كيف أن العراقيين وقفوا وقفة رجل واحد ليبرهنوا للعالم أن العراق سيبقى عراقاً موحداً بأبنائه وأكد أن مثل هذه المهرجانات تصب في خدمة الإسلام والمسلمين وتصب في خدمة الوحدة، وتصب حتى في بناء البلد...

سماحة الشيخ عبد الرضا معاش



الحقيقة انها جهود مباركة وخطوات على الطريق الصحيح والذي من المفروض أن تكون هنالك نشاطات بهذا المستوى ونأمل أن تكون هنالك نشاطات أفضل وأفضل ان شاء الله وقد كان هنالك اعداد مسبق ونسأل الله أن يوفق الإخوة في العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية على مزيد من الجهود من اجل ايصال فكر الامام الحسين وقمر العشيرة ابي الفضل العباس (عليهما السلام) ونتمنى للجميع التوفيق والتسديد وخير الدنيا والآخرة وإلى مزيد من هذه المهرجانات فلا بد من اقامة مهرجانات أخرى ثقافية وتوعوية لتعريف العالم وتوصيل فكر الإمام الحسين عليه السلام إلى العالم وبلا شك أن مثل هذا المهرجان يمثل قمة الخدمة للإسلام.

■ سماحة الشيخ محمد الحسنون



في هذه السنة والحمد لله المهرجان كان جيداً و متميزاً عن السنوات السابقة من التنظيم وكلما تطور العمل سيكون المهرجان مشرقاً ان شاء الله تعالى نأمل أن يتطور المهرجان بشكل أكبر ان شاء الله... المشاركة في هذا المهرجان مشاركة مباركة وان كربلاء قد اثبتت للعالم كله بأنه لازال هنالك من يعمل في العراق ويجاهد واقامة مثل هكنا مهرجان في مدينة كربلاء هو لوحده يمثل تحدياً للتكفيريين ولكل أعداء الاسلام.

■ الشيخ الدكتور خالد العطية النائب الأول لرئيس مجلس النواب



بلا شك هذه المهرجانات تتم بأجواء ايجابية طيبة ويحضرها الزوار من مختلف أنحاء العراق وأعتقد أنها تؤدي دوراً وطنياً هاماً لزيادة التوافق والتلاحم بين أبناء الشعب العراقي وجمع كل أبناء الشعب العراقي حول أهداف وقيم مشتركة: فالجميع يقصدون هذه الشخصيات الدينية الجليلة ويتأثرون بسلوكياتها وأعمالها وبالتالي توعيتهم بهذه السلوكيات.

وهذه المآثر من شأنها أن تزيد الترابط وتجمعهم على كلمة سواء كلمة الوطن واحترام الحقوق وتحمل الواجبات والمسؤوليات مما تشيعه أمثال هذه الذكريات وبالتالي إحياء الأهداف النبيلة التي ضحى من أجلها صاحب هذه الذكرى وهناك رسالة واضحة اراد هنا المهرجان ايصالها الرسالة هي ضرورة الاهتمام بهذه الشعائر والمناسبات بهذه الطريقة العقلانية العلمية الواعية والرسالية وهي تبين بعداً مهماً جداً ويكمل البعد العاطفي الذي طالما يركز عليه في ممارسة الشعائر الحسينية وهذه الفعاليات اعتقد انها فعالية طيبة وإيجابية وتمكنت من تحقيق الغرض من إحياء ذكريات الحسين (عليه السلام).

الحقيقة فعالية طيبة وأشعر أنها تتم في أجواء طاهرة وأثارت بحوثاً قيمة ومواضيع هامة كلها تنطلق من أهداف الثورة الحسينية والتضحيات التي قدمها سيد الشهداء وأخيه أبي الفضل العباس (عليهما السلام) وما يمكن أن نستلهم من هذه الحادثة الجليلة في تاريخ الإسلام والمسلمين وما يمكن أن نفرزه من معطيات دينية وأخلاقية وتربوية وثقافية يستفيد منها المجتمع الإسلامي.

■ الشيخ مرتضى محمد علي



الله يبارك بجهود الأخوان حقيقة جهود طيبة جداً ونسأل الله سبحانه وتعالى أن يوفقهم في مثل هكنا مهرجانات الحمد لله أن كل مهرجان يحتاج إلى خبرة وأن المهرجان كان جيداً في هذه السنة وأناقي أقيم المهرجان بشكل أكثر من ايجابي لاننا لم نكن نتوقع مهرجاناً بهذا الحجم نسأل الله أن يوفق القائمين على هذا المهرجان ونتمنى لهم التوفيق.

■ السيد أفضل الشامي نائب الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة



الاقتصادي في تحسن وما شاء الله الأمور تسير بخير. واما بالنسبة للمهرجان فبالأكيد أن وصول العديد من الوفود إلى المهرجان دليل على نجاحه ودليل على اطمئنان الناس للوضع الأمني في العراق فقد وصل وفد من فرنسا ووفد من البحرين ومن الكويت وكذلك باكستان وأيضاً من إيران وهذا العام شهد مشاركات بعض علماء أبناء العامة من محافظة البصرة وكذلك نأمل وصول عدد آخر من الوفود خلال الأيام القادمة.

الدافع الرئيسي لإقامة هذه المهرجان بالإضافة لإحياء الفكر الحسيني ونشر الثقافة الحسينية كنا نريد من خلاله أن نقول للعالم أن العراق ليس كما أرادته الارهابيون بلداً محطماً يشاع فيه فكر الخوف فكر القتل على الهوية... وإنما نقول أن العراق بلد الخير والعطاء وبلد صابر حتى يصل إلى أهدافه وأن العراق بلد الفن بلد الأدب بلد الحسين (عليه السلام) الذي سيبقى منارا لكل الاجيال؛ فالوضع الأمني في تحسن والوضع

ان الثورة الحسينية بكل ماتحمله من فكر وعطاء قد تجاوزت بتجربتها فضاءات واسعة لتغطي اكبر مساحة من العالم فهي مركز اشعاعا يمتد نوره على افق السائرين لتجعل من اثرها ينبوعا ثرا يفيض بثقافة اهل البيت (عليهم السلام) لينير طريق المهتدين الذين صاغوا أجمل معاني الولاء من خلال مشاركتهم في مهرجان الفرح و السرور العالمي مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي الرابع ولتكون مشاركتهم الاولى رسالة خيرا ومحبة لكل العالم لذلك كان لنا هذا اللقاء مع الوفد الفرنسي المشارك ضمن فعاليات المهرجان...

هذا الكرنفال الولائي هو بحق ربيع لشهادة ابي الاحرار وثورته المحمدية



■ نجاد عباس مسؤول جمعية الإمام الخوئي - قدس سره - الثقافية في باريس

قدمنا اليوم لإحياء ميلاد الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس والإمام السجاد (عليهم افضل الصلاة والسلام)...

فهناك الكثير أبناء العراق ولبنان وإيران والجزء الكبير من عملنا هو خدمة الأخوة المستبصرين من أبناء المذاهب الأخرى والفرنسيين والأفارقة وهذا العمل مميز عن عمل الجمعيات الأخرى فيلدينا نشاط أسبوعي على مدار السنة ففي كل يوم خميس وسبت توجد جلسات ثقافية وروحية وعبادية وهناك مراسيم بمناسبة شهر رمضان وأيضاً أيام عاشوراء. كما أن الحكومة هناك منحتنا كافة الحرية في احياء الشعائر بشرط الالتزام الأمور القانونية ويعتبر وفدنا متنوع فأنا عراقي والأخ مغربي والأخ تونسي والشيخ مرتضى لبناني والشيخ الآخر فرنسي ويوجد أفارقة وجزائريين ونحن منفتحون على كل الأخوان ولدينا أيضاً جمعية نسوية لديها عملها الخاص ولدينا صف لتعليم اللغة العربية.

وفي بداية الأمر احب ان أقدم بخالص الشكر والتقدير للأخوة العاملين في العتبتين الحسينية والعباسية المقدستين لحسن الضيافة والاستقبال وعلى تهيئة مثل هكنا مهرجان عالمي وبهذه الطريقة الجيدة. وفدنا هنا عبارة عن مجموعة من الاخوة الموالين والمستبصرين الذين تنوقوا حلاوة الايمان والولاية ويضم (الشيخ علي) وهو أخ فرنسي مسلم ودرس اللغة العربية، وأيضاً سماحة الشيخ (مرتضى محمد علي) إمام ومرشد الجمعية، والحاج (علي أبو حسين التونسي) أحد أعضاء اللجنة الثقافية، والحاج (عبد الرحمن) صديق من المغرب وهو أحد العاملين في الجمعية، وأنا رئيس الجمعية. يتركز نشاطنا في الجمعية على رعاية الجالية الإسلامية في باريس وفرنسا



■ الشيخ علي (احد المستبصرين)



جميل هو هذا الكرنفال الولائي فهو بحق ربيع لشهادة ابي الاحرار وثورته المحمدية ونحن هنا من اجل ان نشارك العالم الاسلامي هذه الفرحة بولادة هذه الانوار...

بدا اسمي الاصلي هو (ميشيل) وقد أسلمت منذ عام ١٩٨١م على يد صديقي الجزائري وهو مسلم وشيعي من اتباع اهل البيت (عليهم السلام) بالرغم من ان والده قد قتل على يد الفرنسيين في الحرب ولكن عندما رأيت تعامله معي انجذبت إلى حياتهم وأردت أن اتعرف عليها واعتبر العامل الأساسي الذي جعلني أحب مذهبكم هو الأخلاق التي تتحلون بها التي هي أخلاق أهل البيت (عليهم السلام).

بعد زيارتي إلى عائلة صديقي لم اسلم فوراً ولكن بزيارتي الأخرى إلى الجزائر تذكرت المواقف التي مررت بها مع هذه العائلة ورأيت أيضاً صورة السيد الخوئي وقد تأثرت بها كثيراً وقد أهداني صديقي قرآن باللغة الفرنسية وبدأت بقراءته وتعرفت على هذا الدين.

الكثير من الفرنسيين أسلموا بفضل هذا القرآن المترجم إلى اللغة الفرنسية مع العلم ان النسخة المترجمة كانت غير صحيحة بالكامل ولكن مع ذلك فقد اندهشت لما يوجد في القرآن من كلام وقصص وكانت نقلتي غير صعبه فقد تيقنت أن مذهب أهل البيت هو الصحيح لذلك درست الفقه والدين وتعمقت فيه كثيرا من اجل أوصول أكبر قدر من المعلومات عن مذهب أهل البيت من خلال الاجتماع بالشباب الفرنسي ونصحهم.



■ علي بن الحسين (من تونس)

انا من عائلة بسيطة ونحن لدينا في قلوبنا محبة خاصة لأهل البيت (عليهم السلام) فترى في بيتنا من اسمه علي ومحمد وزهراء وعندنا الإمام علي (عليه السلام) لديه منزلة عظيمة مع أننا لسنا من شيعته في البداية وكنا دائماً نبحث عن حياة الإمام علي وأهل البيت (عليهم السلام) وفي يوم من الأيام ذهبت مع صديقي للتدريب الرياضي فوجدت هناك شخص تكلمت معه وبدأ يتكلم معي كل يوم أكثر من ساعة ونصف عن مذهب أهل البيت (عليهم السلام) وحتى بعض الأوقات لا أفهم ما يقصد من كثرة التعب في رأسي وكان هذا الأمر سري وبدون علم أحد وكانوا أيضاً يأتون لي بمحاضرات سماحة الشيخ الوائلي والشيخ عبد الحميد المهاجر وعندما ذهبت إلى فرنسا وحضرت في المؤتمر الذي أقيم في الجمعية تبين لي حقائق الامور فاصبحت بحمد الله احد اتباع مذهب أهل البيت (عليهم السلام).



حقيقة هي فرحة غامرة ان اتواجد في هذا المكان الذي هو بقعة من بقاع الجنة وشارك ضمن فعاليات مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي الرابع واسأل الله ان يوفق جميع القائمين على هذا المهرجان كما اتمنى ان تزور عائلتي هنا المكان الطاهر.



نقتضي الطريق أثرا ونحن نللم بين ثنايا هذا الرواء بعض ما جادت به حناجر المؤمنين من عشق وولاء فرحنا نصوغ من دمع العيون اسئلة تتلهف لمعانقة هذا الشموخ ونحن نتجول في اروقة مهرجان الخير والفرحة وللبحث مساحاته الفكرية التي تجول في مخيلة الباحثين لتكون لنا هذه المجموعة من اللقاءات مع الباحثين الذين شاركوا في فعاليات وايام المهرجان...



ابتدأنا بلقاء مع الباحث الدكتور محمد سعيد الطريحي رئيس البرلمان الشيعي في هولندا رئيس تحرير مجلة الموسم

وأعتقد ايضا أن المهرجان يجب أن يشمل كل ما يخص سيرة أهل البيت (عليهم السلام) وأتمنى أيضاً على إخواني القائمين على هذا المهرجان أن يدعوا عددا أكبر من الشخصيات من محبي أهل البيت (عليهم السلام) وليس بالضرورة أن يكونوا من المسلمين فهناك الكثير من الشخصيات العالمية من محبي أهل البيت (عليهم السلام) والتي كتبت لأهل البيت (عليهم السلام) وخاصة الإمام الحسين (عليه السلام).

طبيعة بحثكم الذي قدم في المهرجان؟
هذا البحث هو جزء من عملي وأيضاً هو واحد من عدة بحوث تخص أهل البيت (عليهم السلام) تختص بدراسة فكر أهل البيت في الوجدان الإنساني العالمي وتحاول إيصال الصوت الرسالي إلى باقي الدول.

ماهي الرسالة التي تحاولون إيصالها من خلال المهرجان؟

رسالتي هي لكل هؤلاء الظالمين الذي ما زالوا حتى اليوم يتوهمون أن هذا الجزء العزيز من عراقنا الحبيب كربلاء المقدسة والجنوب العظيم إنه سيدنن للطفة وسيدنن لكل هؤلاء الطواغيت ولكن لن يكون هنا أبداً. اليوم الجنور الكريلائية تتعمق يوماً وأبناء كربلاء الحبيبة يقومون بواجبهم تجاه مدينتهم المقدسة على أكمل وجه. أما رسالتي لكل هؤلاء الظالمين أن يكفوا عن هذه الألاعيب ورسالتي أيضاً إلى كل أصحاب الفتاوى الظلامية التي تتهمنا بالكفر أن يكفوا عن هذه الفتاوى التي تفرق ما بين المسلمين وأكبر مثال على إنسانيتنا إننا اليوم في حضرة الإمام الحسين (عليه السلام) نقبس من هده الكثير من القيم في أن نكون جميعاً إخوة في الإنسانية وإخوة في الدين والمبادئ التي نادى بها أهل البيت (عليهم السلام)

ماهي ملاحظاتكم حول المهرجان؟

انا لا أعتقد أن هناك مهرجانا يدوم ٨ أيام وأكثر وإن كان باعتقادي الشخصي أن ربيع الشهادة يستمر طيلة عام كامل لأنني أرى أن جهود العتبتين المقدستين وضيافتهما يومياً لكل الزوار هي ربيع شهادة دائم.

اما ملاحظاتي هي ملاحظات الحب والمودة والتقدير لكل القائمين على هذا المهرجان ولا أعتقد أن هناك شيئاً سلبياً أبداً بل كل المهرجان هو إيجابي وكله في رضا الله سبحانه وتعالى ورضا أهل البيت (عليهم السلام) كل الشكر والتقدير لكل القائمين على هذا المهرجان وكل العاملين بالأمانتين المقدستين... ملاحظتي أيضاً أن يتم استضافة عدد أكبر من محبي أهل البيت (عليهم السلام) من الديانات الأخرى.

حقيقة هنالك كثير من الناس من أبناء الديانات السماوية الأخرى يكونون الحب للإمام الحسين وأهل البيت (عليهم السلام). حقيقة نتمنى استضافتهم في المهرجانات المقبلة ليفصحوا عما رأوه من كرامات أهل البيت (عليهم السلام) وخاصة كرامات الحسين وأخيه أبي الفضل العباس (عليهما السلام) وأخص بالذكر من هؤلاء الناس أبناء الهند آسيا بصورة عامة وأفريقيا. (الحسين كما قلت هو في ضمير كل مسلم وكل إنسان صاحب ضمير حي) والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

نوعية البحوث المطروحة ضمن المهرجان؟

كل ما يتعلق بالشهادة هي مواضيع قيمة وصالحة للنشر والبحث والتدبر طالما أن اسم المهرجان ربيع الشهادة فكل ما يخص سيد الشهداء أيضاً يكون في بداية كل هذه البحوث.

كيف وجدتم مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي الرابع هذه السنة؟

لقد وجدنا هنا المهرجان الرائع ربيعاً حقيقياً، ويعمل على رأب الصدع بين كافة قلوب الطوائف الإسلامية الذين تشرفوا بزيارة العتبات المقدسة في كربلاء.

فهنا ما تعلمناه من الامام الحسين (عليه السلام) ومنهج الحسين (عليه السلام) هو في وجدان كل مسلم بل في وجدان كل انسان شريف فقد كان الحسين (عليه السلام) ومازال موحداً للبشرية كافة بتلك التضحية الكبيرة التي قام بها لأجل الإنسانية ومهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي خطوة رائعة وجبارة كنا ننتظرها بفارغ الصبر، وهي من ثمرات تحرير العراق.

والحرية التي اتحت لأبناء العتبتين المقدستين هي من كانت وراء هذا المهرجان الكبير هنا تألفت قلوب الجميع من أجل أهل البيت وقيم أهل البيت وسلوك أهل البيت (عليهم السلام) هنا التقت شواطئ المعرفة لتلقتي في غدير واحد هو غدير أهل البيت (عليهم السلام) شكراً للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية على هذه الاستضافة الكريمة.

لقد وجدنا كربلاء العظيمة كما عهدناها وكما تصورناها مناراً شامخاً للعلم. نحن نشكر الأمانتين العامتين على كل الجهود العظيمة التي بذلتها لأن تكون العتبتان موئلاً للناس وبواسطتها يتوحد الجميع من أجل العراق الجديد شكراً جزيلاً لجميع الإخوة الذين تفضلوا بهذه الدعوة الكريمة نتمنى لهم كل التقدم والازدهار مزداناً بمحبة أهل البيت (عليهم السلام) ومودتهم.

كما كان لنا هذا اللقاء مع

سماحة السيد أيمن الزيتون (دام توفيقه)

مدير مجمع الرسول الأعظم للدراسات الإسلامية - سوريا - اللاذقية ...



وكان لنا لقاء مع

الاستاذ المهندس عدنان الخفاجي ...

ماذا يمثل لكم هذا المهرجان؟
المهرجان ثورة ثقافية ومثل هذه المهرجانات تعتبر شيئاً لا يثمن والبحوث المقدمة هي بمثابة اطروحة جامعية وهي بحوث رائعة واعتقد أنها ستحقق مغزاها إن شاء الله.

كيف وجدتم التحضيرات للمهرجان في عامها الرابع؟

التحضيرات رائعة والتنظيم وضيافة المدعوين وإعلام العتبتين المقدستين له حضور جيد ومميز وواسع في افقه ومدياته. وأعتقد أن مثل هذه البحوث لها تأثير واسع في عامها الرابع على التوالي وأتمنى للمهرجان السمو والرقي والتقدم.



حبهم طيلة فترة حياتنا والحمد لله الذي وفقنا لزيارتهم.

هل ترون في مثل هذا المهرجان تنمية للثقافة الإسلامية؟

طبعاً هذه المهرجانات التي فيها مجموعة من البحوث مجموعة من الأفكار التي طرحت في المهرجان. إن كانت هناك وسائل إعلام جيدة تنقله للآخرين فسيكون له دور من خلال وسائل الإعلام ومن خلال الصحف والمنشورات. سيكون له دور في تعميق هذه الثقافة - إن شاء الله - كما أعتقد أن هذا المهرجان بحاجة لأن يكون فيه عدد أكبر من الباحثين وان تقدم الدراسات قبل دعوة الباحثين دراسات مكتوبة وأن يكون هنالك برنامج عمل لكي يتكامل هذا المهرجان.

كيف وجدتم مهرجان ربيع الشهادة؟

بسم الله الرحمن الرحيم خطوة رائعة لتنمية ثقافة الولاء للإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس (عليهما السلام) هذا المهرجان الذي يتميز بتنوعه على الصعيد الفكري والثقافي والشعري القريض والشعبي خطوة جميلة جداً في الدعوة إلى هذا الفكر الأصيل.

ماذا تمثل لكم المشاركة في هذا المهرجان؟

شرف لي كبير أن أكون في ضيافة هذين المقامين الكبيرين مقام الإمام الحسين وأخيه العباس (عليهما السلام) واعتقد ان هناك جزءاً كبيراً قد تغير في حياتي، أشعر بولادة جديدة عندما زرت الإمام الحسين وأخاه أبا الفضل (عليهما السلام) لأننا رضعنا ولاءهم ورضعنا





كما كان لنا هذا اللقاء مع الأستاذ فاضل العيساوي ...

كيف وجدتم المهرجان هذه السنة؟

وجدناه متألماً ومتعدد الفعاليات وبه فائدة كبيرة للمتلقي ونحن نشمّن هذه الجهود المبذولة والأيدي العاملة التي سعت جاهدة لإنجاح هذا المهرجان وهنا إن دل على شيء فهو يدل على الرؤية الصادقة والبعد الثقافي الحقيقي لاتباع مذهب أهل البيت (عليهم السلام).

وكذلك تمثل مدى الالتزام بالمسؤولية لدى المسؤولين والعاملين على إقامة هذا المهرجان لتوسيع أفق الثقافة ونشر فكر أهل البيت (عليهم السلام).

ونحن حقيقة شاكرين هذه الجهود المبذولة والنابعة من أساسهم الثقافي والعلمي وحرصهم على المذهب والإسلام بصورة عامة.

ماذا مثلت لكم مشاركة مهرجان ربيع الشهادة؟

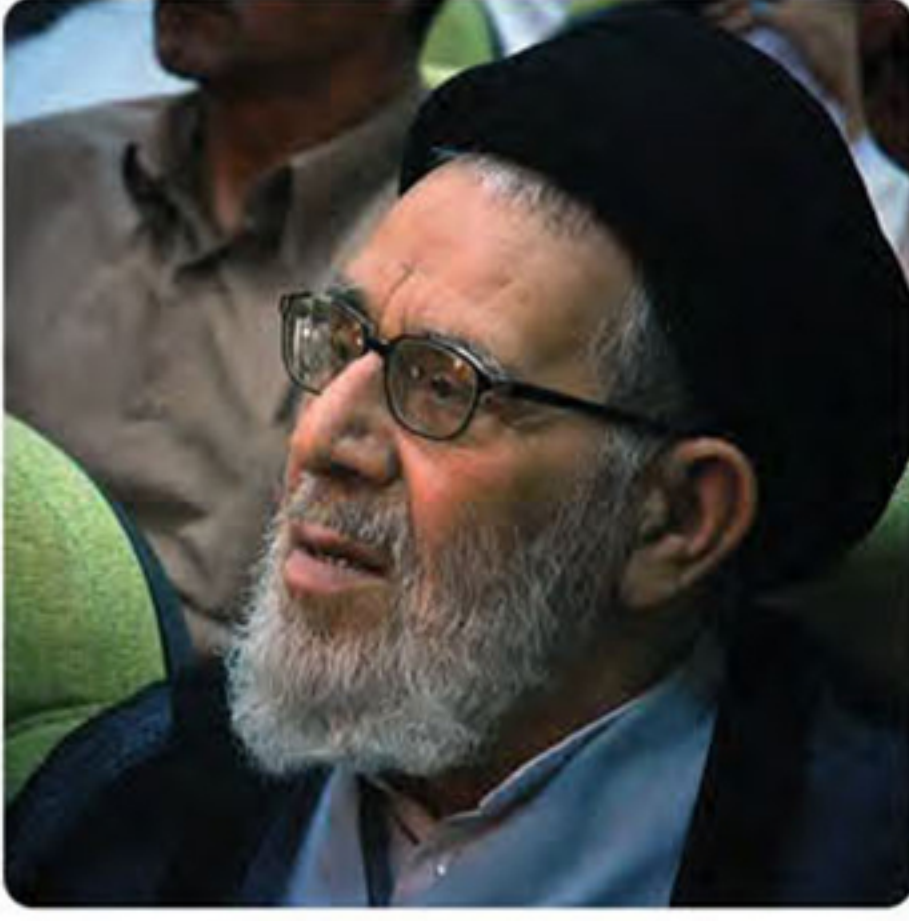
الحقيقة شرف لنا أن نكون حاضرين في حضرة أبي الفضل العباس (عليه السلام) وأن نكون من المشاركين في إحياء هذا المهرجان يغنيك عما يبعثه في النفس من طمأنينة وفخر وكذلك ما أحطنا به من معلومات ورؤى منهجية تساعدنا في زيادة ما لدينا من مهنية وحرفية في إقامة مهرجانات مشابهة في العاصمة الحبيبة بغداد وقد استفدنا من الخطى المتبعة في هذا المهرجان لتفعيلها في مهرجاناتنا التي نسأل الله تعالى أن يوفقنا لإقامتها.

ما رأيكم بالتنوع الموجود في المهرجان؟

في الواقع نحن انبهرنا لما وجدناه من دقة في التنظيم وتنوع في الفعاليات فقد وجدنا الباحثين ووجدنا العلماء والمتقنين والشعراء والشرائع العامة وكذلك كان للفنانين حضور متألّق والمكتبات والمؤسسات أيضاً. إذا اعداد دؤوب ومسبق جاء من الجهود الحقيقية الجادة من الإخوة العاملين في الأمانتين للعتبتين المقدستين.

هل لديكم رسالة توجهونها من خلال هذا المهرجان؟

الرسالة هي رسالة المودة والتآخي والألفة والتعاقد بين أبناء الشعب الواحد ولناخذ من هنا المكان المقدس عبرة نعتبر بها في حياتنا ولنجعل من هذا المهرجان رسالة لكل المسلمين ولكل الإنسانية جمعاء إننا شعب أراد الحياة بعز ورفض النذل والهوان فهو يحزنوا حزن الإمامين الهمامين الحسين وأخيه أبي الفضل العباس (عليهم السلام).



سماحة السيد محمد علي الحلو ...



بماذا تميز مهرجان السنة عن السنين

الماضية؟

طبعاً ربيع الشهادة هو ربيع بكل معانيه وبكل معطياته كما ان هذا المهرجان هذه السنة يتميز عن غيره أولاً هناك الدعوات التي وجهت لكثير من المفكرين ولكثير من الوجوه الإسلامية الجديدة كل ذلك ساهم في إعطاء بعد آخر لهذا المهرجان أعتقد أن هذا البعد هو خلاصة المجهود الثقافي والرؤى الصحيحة التي تحملها الإمانتان العامتان للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية. واستطيع القول أن هذا المهرجان تميز في جميع أبعاده وأنا أيضاً طموح للمهرجان القادم أن يكون أكثر تقدماً بكل تفاصيله وجزئياته إن شاء الله تعالى.

ماهي رؤيتكم حول البحوث المقدمة؟

أعتقد أن التعريف بشخصية أهل البيت (عليهم السلام) لا يزال يتراوح في مكانها ولا زلنا مطالبين بتقديم الخطاب المتميز الناضج الرشيد المتكامل لتعريف الآخر بشخصية أهل البيت (عليهم السلام) بل حتى بتعريف الوضع الشيعي والمجتمع الشيعي للعالم.

المهرجان سلبي وإيجاباً؟

أقدم بالشكر الجزيل لأمانتي العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية القائمتين على هذا المهرجان وأطلب من الأمانتين أن تشكل لجنة لمتابعة هذا المهرجان وأن يكون التحضير معاً قبل أشهر وأن يستضاف عدد أكبر من الكتاب العالميين والمفكرين العالميين لإيجاد بحوث وخطابات جديدة وأعتقد أن النجاح هو حليف هذا المهرجان.



للحضور الأكاديمي فاعلية كبرى على مستوى ساحة الحدث اليومي بتجلياته عبر رؤى تنبثق لتلج المهرجان مديات تلاقح فكري يتغلغل في عمق التجربة الإسلامية مشكلاً معالم المرحلة القادمة للأجيال وللمؤتمر الأكاديمي الثاني صدى ظل ينبض حراكاً فكرياً وثقافياً على مدى أيام مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي الرابع لذلك كانت لنا هذه الوقفة مع بعض الأكاديميين المشاركين في هذا المهرجان...

■ الباحث الدكتور عادل أديم



هل ترون في الربط بين طرق التدريس الحوزوية والأكاديمية خدمة للمذهب؟
بدون شك الدراسة الأكاديمية تعضد ما تحتويه الدراسة الحوزوية والدراسة الحوزوية ترفد الدراسة الأكاديمية حيث ينبغي تسليط الضوء عليها في ضوء المنهج العلمي الحديث وبذلك نستطيع أن نقدم رؤياً معاصرة لأفكار الحوزة الشريفة.

■ نوعية البحوث التي يجب تواجدها في المهرجان؟

البحوث كثيرة والأفكار كثيرة بحاجة لأن يستوعبها الأكاديميون وأهم هذه البحوث والأفكار هي المستقاة من فكر الحوزة العلمية الشريفة كما ينبغي على الأكاديمي المتدين أن ينهض بأعباء المذهب على نحو علمي أصيل يسوق من خلاله أفكار المذهب ببحث أو مقال أو مشروع كتاب أيضاً وهذه المؤتمرات تعطي الفرصة لهذه الأفكار.

■ كيف تقيمون المهرجان بصورة عامة؟

إن المهرجان التفاتة طيبة ومباركة في تسليط الضوء على القضية الحسينية عالمياً ولا سيما هنا المؤتمر الذي يعزله المهرجان للأكاديميين؛ فالأكاديميون هم نافذة كربلاء على الآخرين وهذه النافذة ينبغي أن تتزاور وأن تتلاقح فكرياً وبالتالي تأتي ثمارها بالشكل الطيب إن شاء الله.

■ هل لديكم رسالة توجهونها من خلال المهرجان؟

الرسالة هو أن نكون على بينة من أمرنا وأن نأتي إلى هذه المهرجانات من أجل الفائدة العلمية والدينية لا أن نستعرض عضلاتنا العلمية لكن نأتي لنتزود بالعلوم ونتزود بالأفكار ونتزود بالمشاريع البحثية التي تخدم الحركة العلمية والدينية في كربلاء.

■ الدكتور محمد عطية السراج رئيس اللجنة التحضيرية للأكاديميين...



■ ما هو تقييمكم للبحوث التي طرحت في المهرجان؟

مستوى البحوث متوسط وفيها مستوى ممتاز جداً لكن الجميل فيها هو تلاقح الأفكار الآن من ينظر للإمام الحسين (عليه السلام) على المستوى الفكري للمدرسة الحوزوية تعطي مفهوماً معيناً والمدرسة الأكاديمية تعطي مفهوماً آخر؛ وتلك المدرستان أعطتا المفهوم الرائع للجانب الفكري للإمام الحسين (عليه السلام) وثورته وشخصيته بداية موفقة الحمد لله على هذا المؤتمر الناجح كما أن المؤتمر حاول تسليط الضوء على المراقد المقدسة وكيفية بنائها.

فالأكاديميون نظروا لها من جانب آخر إن هذه المراقد ليست حصراً على المذهب الجعفري ولا على المسلمين فقط بل لكل العراقيين بكافة أصنافهم، لذلك فلننظر للمراقد كخيرات وحضارة وعمارة فهناك بعض الصفات المعمارية في العتبتين المقدستين لربما يرجع تاريخها إلى أربعة قرون إذن هو تراث يحافظ عليه المسيحي والمسلم.

■ ماهو رأيكم بالتلاقح الفكري الموجود في بحوث المهرجان؟

يقيناً أن هذا التلاقح هو سمة جيدة وممتازة فأغلب الدراسات وصلت إلى طريق مسدود باتجاه الاجتماع، الاقتصاد، والقانون لكن عندما انظر للاجتماع من نظرة إسلامية أجد أن هناك العديد من التشعبات الجديدة وهي بالتالي تؤدي إلى حديقة غناء وهنا ما يصنع تكاملات العلمية حيث تعودنا على أخذ جانب الاجتماع، وجانب الاقتصاد من الناحية العلمية، لكن عندما نذهب للاقتصاد الإسلامي له مفاهيم له رؤيا السيد محمد باقر الصدر (قدس سره) في الاقتصاد الإسلامي هنا ما يعرفنا بحيثيات الاقتصاد الحديث لذلك أن تلاقح أو تجميع الأفكار بين الاثنين سوف يعطي اقتصاداً أو بحثاً متكاملًا من الناحية البحثية والعملية.

■ هل لديكم رسالة توجهونها من خلال المهرجان؟

الرسالة هي حث كافة الجامعات على المشاركة وتفعيل الدور الأكاديمي بشكله اللائق وخصوصاً جامعة كربلاء فيفترض أن يكون هذا المؤتمر بالتنسيق مع الأمانتين العامتين للعتبتين الحسينية والعباسية المقدستين مع جامعة كربلاء.

■ الدكتور زين العابدين

باحث من جامعة كربلاء ...



كيف وجدتم مهرجان ربيع الشهادة؟

مهرجان ربيع الشهادة هو أحد نتاجات العتبتين المقدستين وهي بادرة خير شملت الكثير من المحاور الأدبية والفنية والكثير من المحاور الثقافية منها المعارض وكذلك دور الأكاديميين في النهضة الحسينية بشكل عام.

ما هو تقييمكم للبحوث بشكل عام؟

في طبيعة الحال البحوث كانت متنوعة ضمن المحاور الفكرية والأدبية والمعمارية والتاريخية كل على اختصاصه ومنهجه لذلك ظهر في هذه الدراسات تنوع في غاية الروعة مع إضافة الكثير من المعلومات وتفتح آفاق للمستقبل إن شاء الله.

ما رأيكم بالربط بين الدراسات

الأكاديمية والدراسات الإسلامية؟

إذا ظهر هنا النتاج فهو نتاج من قبيل الاستزادة في المعلومات فقد كان هناك في السابق فاصل بين الأكاديميين والدراسات الإسلامية وهناك محاولات بتقارب وجهات النظر بين الأكاديميين والدراسات الإسلامية لكي تنهض بالأسس العلمية للبحوث.

هل لديكم رسالة توجهونها من خلال

المهرجان؟

الرسالة تسعى إلى فتح مراكز بحثية تتناول الفكر الحسيني بصورة علمية ومناخ أكثر تنوع كل على حدة الأدبي.. الهندسي.. المعماري.. التاريخي.. الفكري.. التربوي.

■ الباحث الشيخ الدكتور عبد المجيد فرج الله ...



طبيعة البحوث المقدمة ومدياتها؟

أعتقد اننا ابتدأنا الخطوة الأولى من حيث استدعاء الباحثين لكي يكتبوا ويغنوا المذهب بإثراء منهجي جديد لا بطريقة الخطابية والكلمات الجاهزة السريعة التي تثير العواطف فقط إنما هناك فعلاً بحوث منهجية علمية.

إذن نحن وضعنا أقدامنا كخطوة أولى على الطريق وهذا بحد ذاته شيء صحيح ويبشر بالخير ويدعو إلى المزيد لكن يجب المحافظة على هنا المجهود الرائع من خلال الاستمرار به وتعميقه وكذلك توثيق كل ما قدم على مدى أيام المهرجان .

ماذا شكل لكم التلاقح الفكري بين البحوث الدينية والأكاديمية؟

أكيد أن لكل رؤية جديدة فتحاً جديداً ونحن حاولنا الاستفادة مما نملك من معين للدراسات الحوزوية؛ فالمنهجية الدينية لها عمقها وأصالتها وفعالاً قدمت لنا الكثير من الثمار فهي من مهد للبحث الجامعي الذي نراه الآن.

لذلك تجد لدينا الكثير من المشتركات البحثية وقد يطغى عصر على عصر أو طريقة على غيرها في البحث في عصر من عصور لكن الطريقة الدينية كانت وماتزال هي أصل الطريقة البحثية الجامعية التي تعتمد على طريقة منهج الشك في الأشياء للوصول إلى الحقيقة فهي موجودة لدينا ونحن نناقش الروايات ونناقش الأفكار المرادة من خلال هنا القول أو هذا النص أو ذلك، لكي يتكامل البحث مع الرؤية الدينية واعتقد أن جميع الروافد تصب في معين واحد حتى نصل إلى الحقيقة.

تقييمكم للمهرجان بصورة عامة؟

هو جيد جداً ورائع لكن كتقييم علمي قياساً بالمهرجانات الأخرى نحتاج المزيد والمزيد طالما هناك إخلاص واندفاع في هذا مهرجان وإن شاء الله في السنوات القادمة سيكون مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي في تطور أكثر من السنوات التي مضت.

شهد المهرجان هذه السنة مشاركة مجموعة من الفنانين التشكيليين والرسامين من مختلف دول العالم ليضعوا اناملهم المبدعة في خدمة الدين والمذهب من خلال لوحات خطة اطر هذه المناسبة العظيمة فافصحت عن مكنوناتها بالوان ازدانت بها جدران المهرجان ومعرض الفن التشكيلي ليكون اللقاء...



■ الفنان رياض الواسطي (تشكيلي)



كيف وجدتم الإقبال على المهرجان لهذه

السنة؟

الإقبال واسع والحمد لله نحن نشد على أيدي العاملين في اللجان العاملة في المهرجان للجهد المبذولة الساعية إلى انجاح هذا المهرجان وتقديم الخدمة وللتسهيلات للإخوة العاملين.

ماذا جسّد عملكم في هذا المهرجان؟

هذا العمل المتواضع يمثل لحمه أبناء العراق ووحدتهم وتجسيد المبادئ والقيم والتي نشأ عليها أبناء هذا البلد من إخاء ومودة.

هل لديكم رسالة توجهونها من خلال

المهرجان؟

نعم نأمل أن تكون المشاركة أوسع مما هي عليه الآن وأن تكون الدعوة معممة على طبقة أوسع من الفنانين والأدباء حتى يتبين مدى الأفق الثقافي الفني والطاقات العراقية المعتم عليها.

■ الفنان التشكيلي علي من البحرين



كيف وجدتم المهرجان لهذه السنة؟

الحمد لله وجدنا تعاوناً من الإخوة المسؤولين وكانوا قد هيأوا كافة المستلزمات الكفيلة بنجاح المؤتمر، وآتأمل أن تكون المشاركة أوسع مما هي عليه في هذه السنة.

ماذا تمثل لكم المشاركة في هذا

المهرجان؟

حقيقة الإمام الحسين محيي الدين الإسلامي وهو صاحب فضل على كل مسلم فمشاركتنا في هذا المهرجان هي إحياء للشعائر الحسينية وتجسيد لواقع الإسلام الحنيف.

ماذا جسدت اللوحات التي شاركتكم بها؟

حقيقة هذه اللوحة التي اعلم عليها هي تجسيد للمراحل التي مر بها الواقع العراقي في الفترة السابقة، وما صب على أهله من ظلم وويلات؟



■ الفنان موسى عبد علي من البحرين



**كيف وجدتم المهرجان بصورة عامة
وجناح الفنون بصورة خاصة؟**

أنا لأول مرة أشترك في المهرجان لهذا العام، فهو ممتاز جداً ولو كان من أمنيائنا أن يشترك الفنانون العراقيون حتى نستفيد منهم أكثر لأن الفن العراقي فن حضاري كبير وعميق لأن ننقل منهم أفكار أكثر من الموجودين عندنا والمعرض ضخيم جداً ما كنا نتصوره بهذا الحجم.

**ما هي طبيعة الموضوعات وماذا تعبر
الموضوعات التي رسمتموها؟**

اللوحات اختيارية لكن بعض الشباب فضلوا أن تكون مرتبطة بأبطال كربلاء ومواليهم فكل واحد اختار لوحة على أسلوبه الخاص وأنا اخترت لوحة لضريح العباس عليهم السلام واللوحة الثانية تعبر عن ربيع الشهادة، وهي مشتركة بين البحرين والعراق.



لا تمر الذكرى بغير ان يكون للشعر القريض فسحة بيت من خلالها ملامحه وذائقته التي عبر من خلالها الشعراء عن مدى تواصلهم وحضور ابداعهم الادبي بين الماضي والحاضر فكانوا حلقة وصل بين ثقافة الامس ورجالاتها وبين حداثة اليوم ومتغيراته فكانوا ينشدون الاصاله وروح التجديد ليكون لهم مهرجان ربيع الشهادة مضمارا لتجسيد هذا الحضور بمجموعة من الشعراء الذين التقيناهم...

إني رضعت مع الحليب هواكا
لو قطعوني فيك إربا بالضبا
ما قيمتي إن لم أكن لك خادماً
أنت الحسين وكل من فوق الثرى
ولدتك أم المجد فاطمة العلى
لله سر فيك لا يرقى له
جبريل في دار النبوة ساجد
ويهز مهدك ثم يطرق باكياً
ولدت بمولدك الشهادة والإبا
ولأنت ناموس الوجود ورمزه
فوحق خيمة زينب وكفيلها
بك باهل المختار فانبج الهدى
هذا كتاب الله نحر ك بيته
وبك الحضيرة شعشت أنوارها
قولوا لفطرس قم لتربة كربلا
اليوم مكة والحطيم وزمزم
أوقد شموعك يا علي فوالذي
لولا الحسين لضاع مسعى احمد
ملك تملك كل قلب حبه
ولد الحسين مسريلاً بدمائه
لتظل محدقة العيون بقبره
ياسيد التاريخ جاءك حامداً
حيثك أحرار الخليقة فاتحاً
أسداً سماوياً تحدر قاصداً
يا من توضع للصلاة بجرحه
أعطيت نفساً كل نفس دونها
سبحته والسهم يفتك بالحشا
ورأيت في عين البصيرة وجهه
وبكيت حين ذكرت غربة زينب
والخيل جائلةً وصدرك عرشه
عفت لهاتك إذ تكدر ماؤها
فشربت من عطش الهجير وإن تشأ
يا حاملاً إرث النبي منزللاً
ولأنت قران تسير على الثرى
لم يضحك القنديل في حدق الدجى
ومن المدينة نحو عرصة كربلا
في فتية بيض الضمائر للعلى
واخوك شبل الليث كافل زينب
يسري وفي شريانه يسري الوفا
شمران شمر حز نحر ك والذي
لا اثنان في فعليهما بل واحد
مروانه قد راش سهم يزيد
ياسيدي روعي اليك مشوقة
ضيفا على اعتاب بابك ترتمي
الحر من أسرى هواك فضمني
هذي القصيدة في ضريحك احرمت
واراك وترأ عز نذك مثلما
ونداك حين استوحدتك أمية
يجتاح صرح ضلالة وغواية
أخذاً لثارك تستقر قناته
من مات حياً فيك حي إنما
وولاك إكسير الخلود وجدته

هيهات تجنح مهجتي لسواكا
مازلت الأقدام عن مسراكا
وأكون في الدارين تحت لواكا
إعماله مرهونة برضاكا
والمصطفى من روحه غذاكا
إلا الذي في حجره رباكا
حياً أبك وقال يابشراكا
ليكون أول خادم واساكا
وتشرفت أم القرى بلقاكا
والعرش يظل الإله ثراكا
ما قام دين محمد لولاكا
نجران أهوت سجداً لسناكا
وهو الذي فوق الرماح تلاكا
والمنتهى مزدانة برداكا
ولد الذي في راحتيه شفاكا
كل أتى يسعى لحج ذراكا
ورسوله دون الورى آخاكا
ولضاع يا طور الهدى مسعاكا
شغل الزمان وحير الافلاكا
وجراحه تستنزل الأملاكا
للحشر تصرخ يا حسين فداكا
إذ شرفت صفحاته ذراكا
وتوسمت بك إذ تؤم خطاكا
وادي الطفوف لتلتقيك هناكا
وأجبت داعي الحق حين دعاكا
والله كل كنوزه أعطاك
وحمدته فسمعتة حياكا
ومقطعاً فوق الرمال راكا
وضحكت حين توزعت أعضاكا
وجميع من خلق الإله بكاكا
حاشاك أن ترد القذى حاشاكا
نهر المجرة مورداً لبأكا
سمع الدنيا واخترت جرحك فاكا
بشراً سوياً والهدى معناكا
لو لم يكن شفق الأصيل دماكا
ليلاً كمسرى أحمد مسراكا
تقتادها وبها الإله حباكا
ذاك الذي قرت به عيناكا
وعلى الشريعة عهده وفاكا
بالباب آذى فاطمة اذاكا
هذا اذا محصته هو ذاكا
ورميته بالنار حين رماكا
قد نازعت جسدي الى مغناكا
قد مسها ضر تروم قراكا
يامالكا رقي الى اسراكا
وحروفها علقت بحبل رجاكا
في كل معترك رأيت أبأكا
هل من نصير ما يزال نداكا
زلزله حتى يقوم فتاكا
في كل قلب يا حسين قناكا
بحياتها موتى رأيت عداكا
فعجبت كيف يموت من والاكا

الاستاذ الشاعر: مهدي جناح الكاظمي

إن الشعر الذي طرح في المهرجان كان رائعا وملما بجعم المهرجان ويحتضن المهرجان؛ فقد سمعت شعرا راقيا ورائعا وكبيرا ويتسع للمهرجان سواء من الشعر الحر أو العمودي وهذه تباشير خير. لكن المهرجان يبقى معنا أكبر من القصيدة، فانا أعانق جراحي في هذا المهرجان لأنني هنا أجد نفسي والإنسان هويته جرحه فأننا أتيت حتى أعانق جراحي في كربلاء لأن الإنسان يجد ذاته في كربلاء. لذلك أنت تمشي وتزحف وتركض وتموت حتى تصل كربلاء لتلاقي ذاتك وتحتضن جراحك والحقيقة المهرجان رائع وأفقه ومعطياته حقيقية تدل على تعب وعطاء جيد، والقائمون على هذا العمل بواد الإخلاص واضحة لديهم، وكل ما تقدم الزمن نجد المهرجان في تطور وازدهار أكثر من السابق. أما قصيدتي فكانت بعنوان: (أنت الحسين).



ما زلت أمشي وهو يلهث في أينُ ألقى عراقاً لم يعش قتل الحسين
 ما زلت أعرف أن نحر الحر وعدد وهو يعرف ان وعد الحر دين
 ما زال كل التائبين مدامعاً من حوله تجري وكل الحر عين
 لما رأيت الأرض صلت ركعتي من بعينه صلت عيوني دمعتين
 كم هاجروا والدرب أقصر بين ثغرك وأحترقي من مسافة قبلتين
 مذ صاح طفل الطفاني لستُ شيء عياً لسان أنا عراقي اليمين
 ما زلت تقتل ثم تصرخ ثم تقعد ثم تعلنها أمام الجحفلين
 فالليل من جمل وصبحك مسرعاً ولذا نموتك كل يوم مرتين
 ما مر يوم قيامة إلا وأنت ظهيرةً وقسيم نار الجننتين
 أولاهما في جانب يبكيك والدأخرى وقوفك وأنت تبكي الجانبين
 إنا لم أصلي الفجر خلف المرتضى لكن قضيتك خلف مسلم ركعتين
 ما زلت كل عشية أضع الغطاء على العراق لكي أراهم عسكريين
 وأرى الحسين جميعه من كل زاوية يقطع وهو يصرخ يا حسين
 وأرى عباءة جدتي فيلظنا ليل المسير لكربلائك حافيين
 تمشي وتسحبني وأذكر أننا طول احمرار النهر كنا ظامئين
 تمشي ويمتد الطريق بصمتها خلف السنين وانت تبعد خطوتين
 لنزور صدرك كل ليلة جمعة ونموت يوماً ونبعث زائرين

■ الشاعر مرتضى الرحامي

مهرجان ربيع الشهادة اسم كبير، وقد رافقت مسيرة هذا المهرجان منذ ولادته، إذ كنت أدعى ضمن الشعراء الذين يدعون إلى هذا المهرجان. في هذا العام وجدت تغييراً عن الأعوام السابقة؛ فهناك انفتاح على الشعراء، وهناك عدد من الشعراء حضروا من العراق عموماً، وهناك شعراء حضروا من خارج العراق. إن مثل هكنا مهرجانات على العالم الإسلامي والإنساني أمر مهم، وقضية اسم المهرجان فهو مهرجان كبير فيجب العمل على تكثير الدعوات لهذا المهرجان والتركيز الإعلامي بشكل أكبر وأما بالنسبة لقصيدتي فهي بعنوان (واختقتك شهقتين) كانت بذرة هذه القصيدة الأولى في ضريح البطل العظيم مسلم بن عقيل (عليه السلام).





انذر عشيرتك الذين تقتلوا في كل آن
واحمل غبوش الدل في وضح الخطوب الى المدان
تكشف خبايا دجلة التواقفة الصبر المهان
تسكب على جمر الضرات طفولة الركن اليماني
اجمع خيال الطين في طمع الفوارس للطعان
إني نذرت إليك أوراقي وبعضاً من دخاني
إني رأيت المنكرات فلم يكن إلا جناني
الجسر بين يديك مئذنة تحن الى الأذان
هو جرحك اللهم في قلبي أفاض على لساني
بل أنت مفتاح القلوب السائرات الى الجنان
فنذير خوفي قصتان وشراب أهلي غصتان
ما أنت إلا فجوة التاريخ من بين البنان
رحلت خبايا الخوف تفترس الوجوه على الهوان
ألف من السنوات قد كملت فما أوهت بياني
الشوق منطلق القصيدة والدماء لها معان
في قبة سمعوا شهيق الرفض في عنت الزمان
شاخوا فما وهنوا وماهانت لديهم نخلتان
في باب حطة شاهدان انذر ونحن ضحيتان
إن كنت سافرت الحياة فلم تزل بكم المواني
من أنت ؟ فوق رماحهم يتلو لنصرك خافقان
أنا شاعر الأرض التي مزقتها بدم الجمان
أنا شاعر الآيات في زمن التخبط والهوان
العمر عنوان وكم للقيد من عمر يعاني
قدر معاناة الرجال النخل في عنق السنان
أهفو لضوئك ما أداري لوعة إن قيل عاني
قصوا جناحك يا عراق الطهر في الزمن المدان
فرعون ما ولى وإذ جاءوك من خلل الدخان
الدهر ضوء أصابع عشر واحدها كياني
شكلت فيه موئداً نزلت بآيات سمان
الكفر من جعل العراق بساط ريح للخوان
نهبوا العراق وكم يداً سرقت فما نفذت جفاني
سأظل أذكر قصة الأشياء في عرج الزمان
عكاز تاريخي دماء الورد في شفة الثواني
فالسيف ممهور الإخوة في السفارة واليدان
ملعونة هذي الجراح الغر تنزف كل آن
قدر دماءك في بياني قدر ونحن كويكبان
إن لاح نجم في العراق فهذه إحدى المعاني
فانظر بوجه قصيدة هامت بحبك للعنان
يا أيها الجسد الممزق كم تريد لكي تراني ؟
أتيتك منتفض الجرح مرنباً غزل الحسان
قرآنكم والوحي في خطراته متلازمان
ما ضمكم زمن ولا رقدت عليه المقلتان
الصورة ارتسمت لتعرف من وضوحك ما تراني
ما شد لمة بارقيك وأنت تنظر للزمان
الكأس تصبو والشراب يعيبه كسر الأواني

الاستاذ الشاعر واثق الجليبي

بسم الله بدءاً أسجل تحية وشكر لكل الوسائل الإعلامية في العتبتين المقدستين من ناحية أخرى أنا من المؤسسين وأتشرف كوني عضو ارتباط في بغداد فأنا حاضر منذ المؤتمر الأول طبعاً لا ننسى جهود أعضاء اللجنة التحضيرية الاستاذ علي الصفار والاستاذ علي كاظم سلطان وهم من الشعراء المعروفين وهذه ظاهرة ثقافية عملاقة وعتبي على وسائل الإعلام من خارج المحافظة كربلاء. كما صادف المهرجان وجوها شابة جديدة أشعارها شفافية وتراكيبيها بنيوية جديدة.

الحسين أعظم من أن تكتب له قصيدة كما أنه أعظم من أن يختزل بدمعة أو ضربة على الرأس أو على الصدر الحسين أعظم من ذلك تستطيع أن تجمع مجلدات لكن هل تستطيع أن تصف الحسين والحسين هو الحسين وكفى.





■ الشاعر كفاح النصراوي

كيف رأيتم المهرجان هذا العام ؟
الحقيقة نراه في تقدم مستمر وملحوظ، وعلن جميع المستويات فحجم المشاركة نراها تتزايد والجميل في الأمر هو المشاركات الخارجية العربية والأجنبية وهذا الأمر حقيقة يصب في مصلحة المهرجان لأنه السبب الرئيسي لحصول العالمية والشهرة المطلوبة تحقيقها.

أفكار أو مقترحات ترونها مناسبة؟
بصراحة المشاركة الداخلية مطلوبة جداً فهي لا تقل أهمية عن المشاركات الخارجية لأن المهرجان الذي يضمن الإثنين معاً يكون ناجحاً جداً، فمن خلال تجوالي المستمر في أجنحة المهرجان شاهدت مشاركات من الداخل لكنها لا تمثل إلا نسبة ٢٠٪ وهي نسبة قليلة جداً... فنرجوا كمتابعين لهذا المهرجان الإهتمام بهذا الجانب وشكراً لكم.





بدمك تفتح الاقحوان

أمن فؤاد الموت من فزع الممات
يا سيداً يجثو الزمان أمامه
هي لحظة دعها تمر كأنها
هي ثورة دعها تصيح وكن بها
يا سيد الظلم الذي ألف الحياة
يا سجدة العشق المهيب تواملاً
أتنفس الأضواء حين تلمها
ومهيض أجنحتي يقبل في المدى
أحسين يا نفس الغريق ونظرة
أحسين يا قلق السافر في حقا
أحسين يا صمت الأب المذهول غي
أحسين يا صوت الفجيرة كلما
أحسين يا سقياً لقوم انبتت
أحسين يا نمطاً من التفكير لا
والفتح والأحزاب ذرو الذاريات
قسماً لثورتك انعتاق من عبادة
ولظى بأوراق الخريف ورعدة
سل عنك من لم يدخر ليومه
لأن لم يسدل مساء جفونه
ثم اسأل المتقلبين على الأسى
شخصت عيونهم اليك وقد مشوا
سلهم عن الحب الذي ما مزقت
أحسين يا نصراً يعلق في الشوارع
وتوهج الرايات فوق سطوحنا
يا نور بل يا ماء، بل نرفا معاً
ورموا إليك بكل أعمى لابت
حملوك خوفاً في العيون يلوكها
وتلفنت بهم السيوف ضلالة
وتقلقت بالاضطراب نفوسهم
يا سيد الظلم الذي بدمائه
أرحت قلب الموت من موت فمات



هل نقتل الآن الحسين؟

أت باجنحة الغرابة طيرا اجوز مفازين
ظمان تنهني السحابة وتغيض عني كل عين
أفقي يلوح سواد غابة والأرض تحتي بين بين
لا ظل لي ، وأنا المثابة أعمى، أرى من غير عين
الضوء أهداني شهابه فدنوت الضم فكرتين
لم أدر أني سوف آبه للذكريات إذا مضين
للروح تسكن في غيابه للحب بين زليختين
للموت وهو يسن نابه أو للحياة بلا يدين
هل تقهر الموت الكتابة أنموت بين كتابتين
أسهو ، فتندلع الإجابة وتضيع بين (متى) و(أين)
أيامنا صور تشابه والعمر مثل سداد دين
شجر الحياة نضا ثيابه وخرائب الآتي آتين
والليل جرعتي شرابه فإذا شراب الليل بين
كأسي دم الفقراء شابه وعيون قبيضي ما بكين
وجرعت علقمه وصابه لم يمتلئ الا بدين
أنا الموكل بالكتابة أنا رهين المحبس
أنا من بكى المأ ترابه ومشى اليه قيامتين
الصبح دوني سد بابه فنقبت فيه كوتين
والعالم استعدى ذنابه فهششتها بالرافدين
ببني الأئمة والصحابة بالجسر يربط مشعرين
ورأيت في مثل الضبابه وعيون نجماتي وشين
قابيل يستفتي غرابه هل نقتل الآن الحسين؟

الشاعر: عامر عزيز الانباري ...



مناجاة تحت قبة الامام الحسين

سل العين وهي التي تخبر
الى قبة اكرمتها السماء
الى راية فوقها لم تزل
اخي صرح مجدك مشغولة
سل العين وهي التي تبصر
اتؤمن انك نهر الصلاح
وانك مصباحها في الظلام
فان لم تجبك بغير الدموع
سل القلب تنبيك دقاته
اتيت اليك (ابا الثائرين)
اتيت وقد ارهقتني الذنوب
كاني وقد درت حول الضريح
يزج بروحي الى عالم
الى عالم غاب عن ناظري
فسرب يحلق نحو السماء
واجنحة من وراء الوجود
مالئك لله ليست تقل
وحولك تزدهم الانبياء
وتحنو على قبرك المعصرات
يمازجها من صنوف الانام
عطاشا تهيم الى ضفتيك
وانت لها العون في النائبات
وانت لها الظل يوم الحرور
ابا الطيف هاقد اتاك الفرات
اتاك ضميا فهل من يديك
اتاك ليشكو اليك الجراح
ويشكو اليك جميع الوعود
ثلاثون الفا على ضفتيه
ثلاثون الفا فهل واحدا
تحاججهم انك ابن النبي
وانك سبط الذي امنوا
وانك ابن البتول العظيمة
وانك من اكرمه السماء
وانك من باهل المصطفى
وانك منه كما هو منك
وانك انت الامام الصدوق
فما هزهم كل هذا النداء
وادركت انهم يحملون
وكان اليك الجواب الاخير
ولم يعرفوا ان تلك السهام
وان الذي صاب نحر الرضيع
وان الذين استباحوا خيامك
وانك فوق الذي يصنعون

بمن هي مشغولة تنظر؟
مباركة .. نورها يبهر؟
ترفرف بالفتح تستبشر ؟
تري ام دماك التي تقطر؟
اتؤمن بالنور ام تكفر؟
ورمز الكرامة ام تنكر؟
وانك عالمها الاخضر
وغارت باحزانها تبحر
فذا هو اصدق من يخبر
وقلبي بلوعته يجهر
بفيض دمائك اطهر
يدور بي الفلك الاكبر
يدور حوالياك لا يسفر
ولكن روعي به تشعر
ليهبط من بعده اخر
ترفرف عندك تستبشر
من الحوم حولك بل تكثر
وينشر المسك والعنبر
وينبع من تحتك الكوثر
دوائر اقطارها تكبر
فانت لها النبع والمصدر
وفي الحشر لله اذ تحشر
تلوذ بركنك ام تضجر؟
يقبل كفيك يستغفر
ستسقيه يوما وهل تعذر؟
بما قدموه وما اخروا
التي خانها القوم او غيروا
بغير المروءات عسكروا
به قطرة بالحيا تقطر
وان اباك الفتى حيدر
بدعوته بعد واستبشروا
شانا لدى الله لا يحزر
باية تطهيره تخبر
به اهل نجران اذ انكروا
وقد قالها الرسل المنذر
بما كنت تطوي وماتنشر
ولم يسمعوا قط او يبصروا
قلوبا تدق ولا تشعر
سما باسهمهم تمطر
سنصنع غير الذي قدروا
بلا رافة فاله الاخسر
بالخزي والعار قد اقبروا
تظل وعرشك لا يقهر



الشاعر: حسن الحسنواوي ...

يا بن البتول التي يرضا إذا رضيت
أتيت أدفع عن روح مجرحة وخافق
أسعى إليك وحسادي تراقبني أرفق
بنافذ صبر فيك محسود غيري
غيري لغيرك أن يسعى فمعدرتي
رب السماوات والخلجان والبيد

إلى موطن الشهداء ... موطن الحسين (عليه السلام)

يا موطن القرآن

لا رفاً جفني إن رجعت القهقري
سيرى على وجع ممض ينزعا
بضم اشتياقك علقم يدعو فمي
عينك صيد مغامر يغزوهما
يا غيم أحلامي تصحرت الدنى
أغناك يفترش الحرير ويدعي
أنحلتني فيدي تقاسي مقلتي
عيناى خلف ستار خوفك خلسة
لم جنت معروفاً أشار بقبلة
عدم أكثرائي كان فيك مزورا
كيف افتقدتك هل أطالب مكرهاً
اصبحت بعضي لا تكوني بالنوى
يا نجم أبداعي ويدر مسافتي
نشرت خصوصيتها لأمنحها الرضى
يا موطن الكرماء أدنى بحره
ما بيننا مذ كنت غرس طفولتي
في الصدر جرحك أطفئوك وعندما
قيدي حدودك فوق جيدي في يدي
أسقي جراحك بالدموع لعلها
من خلف شبكي الصغير نعيب غر
ذئبي عوى وضياء مصباحي
من قبل فجرى لحم فجرى بيع أر
من أي صوب تتقى رسل الردى
باع البراع ذكاهه والببغا
عين على كسرى تباع رفاتها
من ذا يعينك واقفاً مترنحاً

هذي ضلوعي فاسلكيها معبرا
طفةً ليسعدني عنائك للذرى
أن يجتني من ورد ثغرك سكر
طمعي فيرجع بالهزيمة مدبرا
حولي أعيدتها ربيعاً أخضرا
شوقاً وفقرى فيك يفترش الثرى
بانامل صفراء حزناً أحمر
تتلذذان من الكنوز بما أرى
عبر الهواء ورحت شوقاً منكرا
خوف الوشاة فهل الام مزوراً
جمر العناق بثلج أطياف الكرا
هارون يذبحني لكوني جعفر
يا شمس أحتضنت من بلادي القرى
فمشيت فوق حقولها متدمرا
يلقي بمن ألقى التحية جوهر
تنمو تواريخ موثقة العرى
أسرى الذين مكثت ذما للسرى
يأبى بما ضاقوا عليه تكسرا
تشفى ومن غيري شفاؤك ياترى
بان تحبذ أن تراك مدمرا
ويدي على كنزي سطلت ودمي جرى
غفة بلا ملح لتأكله الورى
وسهامه عبرت لقتلك أبحرا
ء ولاءه والانتهازي اشترا
ويد على الدنيا تباع قيصر
كل الأنانيات تملك معشرا



الشاعر: معتز المياحي...

التحضيرات جميلة جداً ولا أجد كلاماً لأصف هنا الحضور في المهرجان وخاصة وهو في موقع خاص وهو الروضة العباسية وقد أدى الشعراء واجبههم بصورة صحيحة وإن شاء الله تستمر هكنا مهرجانات لخدمة الحسين (عليه السلام) والمهرجان لا يكتمل بقصيدة لأن ربيع الشهادة شيء عظيم أعتقد القصائد التي القيت اليوم هي جزء بسيط تعبر عن مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي أمنيتي أن يستقر العراق ويعم الأمان في كل العراق وأما عنوان قصيدتي فهو: موسى ابن جعفر (عليه السلام).



شافوا نور وجهك شمعاً كالو هاي
ضنو بالسجن نورك يطفونه
لكو نورك شمس والسجن منخل صار
وضوه يا شمس بالمنخل يغطونه
صح تبقى الشمس مرات خلف الغيم
بس يا هو اليكول الشمس مسجونة
الكاظم هذا دكعد وأنشد التاريخ
حمامات بضريحه اتنام مأمونة
كريم وما يرد كل التعنه عليه
ولا رد إلي أجو وراو يسمونه
أكل ماعون سمه وقدر الماعون
ولا خله الدمع بعيون ماعونه
صح كاظم الغيظ وكاظم الأحزان
بس ما كظم حبه على اليحبونه
أيده مجتفه اولكاه يوزع أمراد
ويتلكى اليجي بالباب تلكونه

الشاعر: ماجد الموسوي...



الزلم وكت الشدايد زودها يلوح
مو بس الحجى بوكت النفاهه
لأن طبع الشهم من تشد أبيان
ما يتنه التطب ويطب وراهه
عرفها أتريد موقف قرر بساع
وضميره بجفة الغيرة قراهه
زلم عدنا تجدم النار والموت
أو تخلي الخوف يتحامه بذراهه
الخشن ما يرتعش لو شاف غريل
يدري بساعة اليهتر منو يطيح
ومن تطحن السنبل ترتجي الخير
بس اشترتجي من تطحن الشيخ
لا تصرخ الغيرة براس الأشراف
للمابي شرف ما ينفع أتصبح
وكت خله النذل يتراهه عالزين
وعالطيبين بالشينه تراهم
وشاهد على الزمن ظل صابر أيوب
لجن من مست العفة حجاهه

حناجر صدحت بحب اهل هذا البيت (عليهم السلام) تستنشق عبير قريحتها من عبق هذه التربة الطاهرة
فظلت اصواتهم قصائد تنشد الخلود في فهذه الحياض المترعة باليقين لتكون لنا وقفة مع الشعراء المشاركين
ضمن فعاليات الشعر الشعبي ...

الشاعر ناظم الحاشي

هذه المرة الرابعة التي أشارك فيها في مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي وسنة بعد سنة ترى هنالك تطورات في المهرجان وانفتاح فقد شارك العديد من المثقفين من بعض الدول
وانه مهرجان عالمي ويجب أن يكون عالمياً ونحن نريده مهرجاناً واسعاً وأوسع مما هو عليه
الآن، ويشمل كل المثقفين من العالم، ويشمل كلا من الرسامين والتشكيليين والشعراء
والأدباء والنقاد.

ولكن يبقى السؤال قائماً هل هناك قصيدة تغطي الإمام الحسين عليه السلام؟
طبعاً لا توجد ولكن نحن نختار مفصلاً من مفاصل حياة الحسين سواء من شجاعته أو
إنسانيته أو من موضوع الحرب مثلاً موضوع لماذا لم ينزل الدم؟
إن الإمام الحسين بحر وما من قصيدة تغطي المهرجان ونحن نستغل هذه المناسبات نطالب
بالوحدة الوطنية لأن الإمام الحسين كان عنوان الوحدة حقيقة أطالب كل الشعراء في العراق
أن يحضروا إلى هنا المهرجان حتى وإن لم توجه لهم دعوة لأن هذا مهرجانهم ويخص إمامهم
فيجب أن يحضروا، وإن شاء الله نتمنى من كل شعراء العراق أن يشاركوا فيه.



أخوج أنه عدل يا زينب اشتريدين
يا هو الكال ميت ونصب فاتحتي
أنا الوديت راسي على الرمح ناطور
حشاي أتعدرت لو عفت ظعن أختي
أمانة فاطمة يا زينب الحوراء
من ذمة علي وأندارت بدمتي
وأنا العباس أخوها الما عفتها أطيح
وهي نقطة حيا المافاركت كصتي
تار ومشتعل من الجدم للراس
شطفنا وزينب الحوراء منقلتي
أنا ابن أم البنين وكفوا من أم عباس
لكن زينب الحوراء والدتي
ضيفت السيوف بيوم جاع الدين
وأنا العزبتها بلحم خاصرتي
أسلتي أجضوف أديه أشكترها يجضوف
من فرسانهم جم سيف يتمتي
أنا لعيون زينب ما غفتلي عيون
ولا خفت السيوف الحللت كتلي
وأنا من الغيظ شایل غيظ أبو الحسنين
ولا حسيت بالطف زلم كفتلي
البشر صلت فرض لربع طعش معصوم
وانه أربعطش معصوم صلتي
عن يا ميمنة ويا ميسرة يكولون
حتى أشعر زلم عالكاع ثبتلي
أنه الكورتها وقسمتها أرباع
وعف يا سيف ملك الموت صاحتي
وأنه الترك مجبر نايحة بكل بيت
وأرامل جيش أمية بهاي شهدتي
جهنم من كثر شيل الجث للنار
غصيت بجثهم خبر ودتلي
وأنه المدفون واكف ما طحت للكاع
دست طرف الأرض والكاع كامتلي

أنا معلم... أفضل دمعي ثوب العيدك أتولم...
وأحضر كل جرح ملجوم
أحسن من البسه العيدك أتهدم...
وأحشم جفني يبجي أعيون
جفني وجفني يتحشم...
ولضمك خرز ليلو أبخيط روعي أتصير
وأعلكك طلسم عالقلب المتيم...
وأسرح خيل عمري أتغير من كل صوب
وألم أسنين عمري العبث بيها الهم...
وصواني أعمار أطش بحضرتك يحسين
فدا لجدمك تطيح أوعله لا تلتم...
يفوز الدم يا صوت أنتصار الدم...
أمس يقطر دمه جرحك تعنه الناس
دك بوب الضماير وأنتخه وحشم...
أما من ناصرنا أما... جم (أما) والناس موته الناس
أولا واحد سمعه أو لحد أتكلم...
(أما) يالنتخني وما صح ألك عباس
وعليك الفزع من كل كتر ملتتم...
أمس مذبوح أمس ما صح مجيب لفزعة يتشيم...



الشاعر ستار الديمي

وجدت المهرجان في حالة جيدة، وهو تظاهرة ثقافية رائعة تدعو إلى وحدة الصف ووحدة
العراق، وهو يقوم في مناسبة ولادة الأئمة الأطهار (عليهم السلام).
لا بد أن نستغل هذه المناسبات الدينية على ضرورة التأخي والمحبة فالمناسبة أكبر من
كل القصائد لأن المناسبة عظيمة جداً ولكن هنا جزء يسير يقوم به الشعراء في هذه
المناسبة وهو واجب على الشعراء والرسامين لأن عطاء الإمام الحسين عطاء كبير.
أريد أن أوجه رسالة من خلال هذه المناسبة بأن يكون اختيار المفردة المؤدبة والمهذبة
التي تدعو إلى المحبة والأخوة ونبذ الفرقة.



سباح النخل ذممة بضمير الكاع
ولسه تحت التراب وبالتراب أسرار
يلبس ثوب صبره ويندفن مخنوك
حتى من العطش ما يبس الجمار
الرماد يموت سكتة وبالجدم ينداس
وهو أصل الحقيقة وأصل روحه النار
ونشوف أحرار كثرة وللصدك تزوير
ونشوف أشكد عبيد وبالحقيقة أحرار
أنميز بين طلحة وعلقمة ومروان
وحكمهم قياسي بمالك وعمار
ميز لا تهكم لمعة التمثال
بس شيل الصبغ يطلع تبين وأحجار



قلة تفهم ثورة حسين أشيريد
إلما يشخص العلة خل ينسه الدوى
حسين واضح مايتيه العندة شوف
حسين ثائر بالفكر والمحتوى
حسين لو موجود ما يقبل خلاف
حسين لو موجود كال أكلو سوى
حسين لو موجود ماكو أزمة وقود
حسين لو موجود جابنا الضوى
حسين رتبة وراتب بجيب الفقير
حسين حكمة وموعظة لأهل الرتب
حسين مادتك آباب المغريات
لها لسبب دنك آبابه الذهب

الشاعر قاسم الياسري

وجدت المهرجان كما وجدت الحسين
فالحسين (عليه السلام) خالد على مر العصور
وعلى كل من يسير في هذا الطريق ستتاله
بركة الحسين ويؤدي هدف وغرض الإمام
الحسين (عليه السلام) وكل ما يكتب في
الإمام الحسين (عليه السلام) فهو سامي وكل
من يخدم الحسين فهو شرف له.
وكل الشعراء الذين شاركوا كان شعرهم
يدعو إلى الوحدة الوطنية وتنمي أديباتنا وتخلق
أجيالا جديدة حيث وجدنا مشاركات الشباب
واضحة في هذا المهرجان وهذا شيء جديد في
العراق.

الشاعر عماد المطاريحي

الحقيقة ان المهرجان لم يكن يقتصر على
الشعر الشعبي لقد كانت المشاركات كبيرة
من قبل الشعراء والتحضيرات كانت رائعة
وكبيرة وندعو للقائمين بهذه الاحتفالات
بالنجاح والموقفية في عملهم.

الشاعر علي الخفاجي

التحضيرات جيدة والمهرجان رائع
والجمهور من الحاضرين كان كبيرا حقيقة
ونال حفاوة جيدة والقصيدة في حضرة أبي
الفضل العباس دائماً مقصرة، وذكرت في
المهرجان قصائد للوطن وقصائد لأهل البيت
(عليهم السلام) ولمواليهم فعنوان قصيدتي
اليوم (الحسين والعراق) لأنه دائماً لا نستطيع
أن نفصل الحسين عن العراق لأن الحسين هو
العراق ونتمنى أن يسعد العراقيون بالصحة
والعافية.



جبت الجنة بيدك لأهل الأموات
وأنت بعين غيرك وطن من ميتين
عراق اليازمن بارود ينطوك
وأنت آتسماح وتنطيهم التين
دخيلك يا علي الياوكت ننباع
مو طاحت جوامع المصلين
أو صلينه الصبح والدم على الباب
ومطبوعة الجثث فوق الحياطين
وتعلت روسنا بصف المنارات
وتركنه اركابنه بصف القرائين
أو يومية على حبيك حيدر نموت
ونعرض للذبح وأنوفي بالدين
لحد الآن سيفك بعهده مطلوب
منهم يا علي شذابح ملايين
هدمو ركن كعبة أو بباب توحيد
بضريح العسكري أتضجر أمامين

نثرنا اعظامنه أكل ذرة أتسراب
أو خضرنه الجثث رغم السلاطين
أو عله أحبال المشانق بعنه الرقاب
ورضيته أنموت بس ما نترك حسين
رضينه أنعيش فقرة بشدة العوز
وقاسم منه الرغيف ويا المساكين
وشبعنه بحب وطنه شبع جوعان
وكتلنه المستحه وظلينا عدلين
أو نضحكله ضحك من يجي الختطار
ونخيط أجروحنه ونفتحه بعدين
أهل ديوان اكلك نشلع البباب
ونخلي أعيونه بنصص المواعين
عراق أنت ومحمد ينحلف بيك
وبس جرحك غفا بحضن السجاجين
وحتى بخلق آدم ربنا خلاك
الله أتولى خلقه ومنك الطيين





اجنحة خير وكرامة تفتش العيون معارضا للزائرين، جانان صلاة وخشوع يؤمها المجد في كل حين، يمتد شذاها اريجا عام بعد عام ومشاركة تلو الإخرى تثبت عتابتنا المقدسة من خلالها عمق التواصل وحجم التقدم الذي باتت واضحاً للجميع المحب والصديق... والمبغض حتى هو بات يمتدح ما يجري من حراك ثقافي وفكري وعمراني وخدمي تكاد تعجز عن تقديمه دول لا مؤسسات وكل ذلك يحصل بتسديد من الباري جل وعلا وبركة أوليائه أصحاب المراقد المشرفة والمرجعية الدينية العليا وأبنائها البررة المخلصين.... فهاهي عتبات الخير للسنة الرابعة تقيم وتشارك في أكبر تجمع لها وللمؤسسات الفكرية والثقافية والعقائدية وهو مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي الرابع...

■ جناح العتبة الكاظمية المقدسة



مشاركتها الأولى لكنها الأجل في مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي الرابع كانت جميلة جداً، تمثلت بعرض عشرات الإصدارات الفكرية والثقافية والخاصة بالمناسبات الدينية، بالإضافة إلى الكراسات الخاصة بمشاريع التطوير والإعمار التي تشهدها العتبة الكاظمية المقدسة، وبعض الأفلام الوثائقية والموقع الرسمي للعتبة المشرفة ومجموعة كبيرة من الصور والبوسترات. ولعل أبرز جانب في هذا الجناح الرائع هو لوحات الفنان الكبير النحات إبراهيم النقاش (وهو شخصية معروفة في مجال النقش وشارك في معارض عالمية)، حيث عرضت لوحة من الخشب الصاج حفر عليها الصحن الكاظمي المطهر وهي تعتبر من روائع أعماله، وعشرات القطع التي نحتت عليها شوارع ومناطق وأزقة مدينة الكاظمية المقدسة قديماً.

■ جناح العتبة الحسينية المقدسة



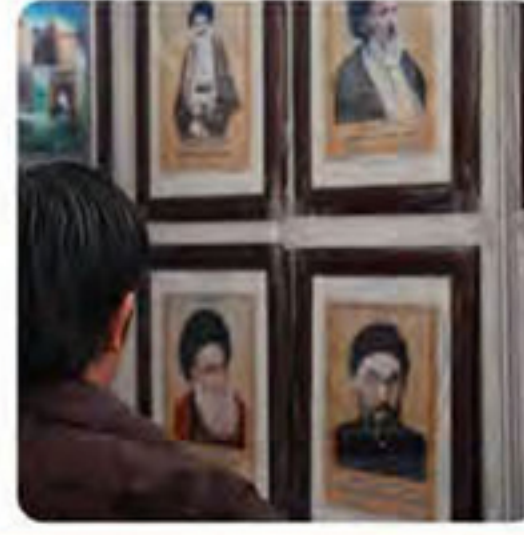
حين يرتدي الولاء ثوب الفرحة في أيام مولد الأنوار غبطة تسرع عيون الناظرين لتفتتح حدائق العلم ابوابها لكل من اراد الولوج إلى حياض المكرمات ليقطفوا من ثمار هذا العز كل ما هو جديد وهنا ما جاد به جناح العتبة الحسينية المقدسة هنا العام، حيث ضم شاشة كبيرة عرضت موقع العتبة الحسينية المقدسة بكل ابوابه والبث المباشرة، وشاشة أخرى لعرض نشاطات العتبة من المشاريع والانجازات العمرانية التي شهدتها العتبة المقدسة. كما عرضت الإصدارات والمطبوعات المتنوعة بين دليلاً ومجلة ونشرة بالإضافة إلى قاطع خاص بالصور المتنوعة للعتبة الحسينية المقدسة (الضريح المقدس، الصحن الشريف، ابواب الحرم) بالإضافة إلى مجموعة من الأدوات والآلات التي تم تصنيعها في ورش العتبة الحسينية المقدسة لتكون شاهداً على مدى التطور الذي تشهده عتباتنا المقدسة.

■ جناح العتبة العلوية المقدسة



نفحات علوية تحملها اكف الموالين بهجة دعاء وهي تشارك بجناح خاص في مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي الرابع، لينهل الباحثون من ينبوع الرسالة المحمدية وبابها. مثلها هنا العام قسم الشؤون الفكرية والثقافية، شعبة الإعلام... عرضت أبرز إصدارات العتبة العلوية المقدسة، المرئي والمسموع بالإضافة إلى مجلة الولاية التي تصدر شهرياً، كما عرضت مجموعة من اللوحات المخطوطة جميعها توضح مكانة ومنزلة أمير المؤمنين (عليه السلام) من خلال أحاديث قدسية للنبي الأعظم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم).





■ جناح العتبة العباسية المقدسة



جداً فعلى مدى سنوات العمل قدمت وحدة المونتاج أربع أفلام وثائقية عن العتبة المقدسة، الأنترنت كان حاضراً أيضاً وذلك من خلال فتح نافذة مباشرة وبواسطة شاشة عرض كبيرة ليتسنى للزائرين رؤية هنا المنجز الكبير.

عمل دؤوب يصل الليل بالنهار من قبل كافة شعب ووحدات قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة من أجل عرض حجم التقدم العمراني والفكري والخدمي الذي شهدته العتبة المقدسة منذ تحررها من براثن اللانظام المقبور ودخولها العهد الذهبي والأبوي برعاية المرجعية الدينية العليا وأبنائها المخلصين.

جود لا ينضب معينه ظل يروي ظمأ العطاشى في كل حين وذراعاً محبة فتحا لتستقبل عند عتبات المجد كل زائر وضيف لينثر عطره عنبراً يحمله الوافدون من خلال التنوع في العرض والنوع والكم هي سمته التي لازمت جناح العتبة العباسية المقدسة في كل مهرجان أو معرض يشارك فيه سواء داخل البلد أو خارجه، فترى الإصدارات الفكرية والثقافية والعقائدية وعشرات الكراسات الهندسية والمجلات الخاصة بالمناسبات والأحداث.

والصور بمختلف الأحجام تراها معلقة بجانبها فلكسات المشاريع وتوضيح عمل كافة الأقسام، والعرض الفيديوي له وقعة طيبة

■ جناح العتبة العسكرية المقدسة



للسنة الثانية على التوالي وتضامناً مع هنا الجرح الكبير أنشأت العتبة العباسية المقدسة جناحاً خاصاً بالعتبة العسكرية المقدسة.

في السنة الأولى وضع مجسم للمرقد الطاهر للإمامين العسكريين (عليهما السلام) يوضح حجم الخراب والتهديم الذي لحق بالحرم الشريف. أما في السنة الثانية فقد أضيفت إليه تفاصيل رحلة أبناء العتبات المقدسة الى مرقد الإمامين العسكريين (عليهما السلام) لأداء مراسم الزيارة والمشاركة الفاعلة في إعادة بناء المرقد المقدس، وقد خصص جانب لعرض الصور الخاصة بهذه الأعمال.

كما وزعت في الجناح مجموعة من الإصدارات الخاصة بالمناسبة منها مجلة رحلة الجهاد الى سامراء وكتاب محطات في فاجعة سامراء وفلم وثائقي حمل عنوان رحلة النصر وثق رحلة أبناء العتبات الى مرقد الإمامين العسكريين عليهما السلام.



لثقافة اهل البيت (عليهم السلام) اثرا كبيرا في تاريخ المجتمعات تنتشر شذا في عبق التواريخ خالقة على مر العصور مدرسة ينهل منها الضامنون معينا يتغلغل في نفوس الموالين ليتمسكوا به ثقلين كتاب الله وعتره اهل بيت النبوة ونحن نستمد ثانيا ذلك البهاء من خلال سيرتهم المنقولة عبر كتب أخذت محلها في عيون المطالعين لمعرض الكتاب المقام على هامش مهرجان ربيع الشهادة الثقافى العالمى الرابع فقد شاركت مجموعة كبيرة من المؤسسات الثقافية ودور النشر من داخل العراق وخارجه وللتعرف على طبيعة مشاركتها هذا العام كان لنا هذه الوقفة...

البداية كانت مع مؤسسة الإمام الخوئي الخيرية وهي من المؤسسات الكبيرة والمعروفة في داخل العراق وخارجه، والتي حافظت على التنوع والعرض في كل عام تشارك فيه...



كيف وجدتم مستوى الإقبال هذا العام؟

الإقبال جيد من قبل المواطنين وخاصة إن اسعار الكتب والمطبوعات مدعومة وبها نسبة تخفيض لا بأس بها، كما لم تواجهنا أي صعوبات خلال هذا المهرجان، والإخوة المقيمون عليه متعاونون ويقدمون خدمات واسعة.

ومن موقعنا نشكر جهودهم القيمة، وحقيقة ان المهرجان تحت اسم عالمي ومن المفترض أن تكون هناك مؤسسات عالمية مشاركة في هذا المهرجان؛ كدور الطباعة والنشر ذات أسماء عالمية حتى تولد إقبال جماهيري أوسع ونافذة أكبر، فبالرغم من وجود بعضها إلا أننا نطمح بالمزيد في الأعوام القادمة بعد تحسن الوضع الأمني بصورة كاملة إن شاء الله.



ومن أجل معرفة مزيد من التفاصيل عن طبيعة مشاركة مؤسسة دار الهلال للطباعة والنشر في مهرجان ربيع الشهادة الثقافى العالمى الرابع ...



كيف وجدتم المهرجان لهذه السنة؟

المهرجان منظم لهذه السنة وأفضل من السنين الأخرى، وكان الإقبال من قبل المشاركين وعدد الأجنحة كبير والمشاركة واسعة، ومستوى الإقبال جيد من قبل الجماهير، وهناك طلب على الكتب والمنشورات الموجودة، ومن المؤكد هنا دليل على الوعي الفكري لدى المواطنين وازدياد رغبة المثقفين.

من ناحية الإعلام فهكنا مهرجان لا بد أن يكون له انتشار وتكون له أكبر تغطية من الإعلاميين لإيصال صدها إلى أقصى حد ممكن حتى تصل الأهداف المنشودة منه ويزداد عدد المشاركين فيه عن السنوات السابقة، ومن وجهة نظري أرى لا بد من زيادة عدد المكتبات المشاركة وكذلك المؤسسات التي تهتم بإصدار الكتاب وطبعه حتى تكون هناك أسعار مناسبة وتوفير منشورات غير موجودة لدى المكتبات.

بعد ذلك كان لنا مع مؤسسة الأنوار النجفية التابعة لمكتب سماحة المرجع الدينى آية الله الشيخ بشير النجفي (دام ظله)، والتي تشارك في المهرجان للسنة الرابعة على التوالي ...



كيف وجدتم المهرجان لهذه السنة؟

المهرجان لهذه السنة اوسع وأكثر تنظيماً من السنوات السابقة والإقبال منذ اليوم الأول للإفتتاح واسع وجيد والحمد لله، لكن في حقيقة الأمر في السنوات السابقة كان الإقبال اوسع في الأيام الأولى.

وفيما يخص جناحنا فهو يمثل مؤسسة الأنوار النجفية التي بدورها تمثل رؤى سماحة المرجع الدينى آية الله العظمى الشيخ بشير النجفي (دام ظله) فالإقبال واسع والحمد لله، والأخوة القائمون على المهرجان والحق يقال لم يتركوا زاوية للتعليق فهم متواصلون بالعمل الدؤوب الذي يصب في توفير جميع وسائل والطرق من أجل إنجاح المهرجان وأقول إنهم لم يتركوا زاوية للنقد بل كان عملهم متكاملًا وعلى أتم وجه.



لزوار المهرجان مكان في القلب تحتويه النبضات وهي تفترش العيون سجادة تطاءها اقدام الزائرين وتحتوي بعض ما جادت به قلوبهم بحق هذا المهرجان فكانت اللقاءات تترجم هذه الشجون...

■ السيد علي (من البحرين) ...



كيف وجدتم مهرجان ربيع الشهادة؟

المهرجان رائع واني لا أجد كلمات للتعبير عن هذا المهرجان... في الحقيقة لقد تفاجأنا بمهرجان ربيع الشهادة العالمي لهذا العام لقد كان التنظيم رائعا والتحضيرات ممتازة. ان شاء الله تعالى في السنوات القادمة سنكون من المشاركين في هذا المهرجان مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي.

كيف ستنتقلون الصورة إلى البحرين؟

ان الشعب البحريني والشعب العراقي شعب واحد تربطنا علاقات أخوية وان صورة العراق وشعبه صورة مشرقة ويعرفها الجميع لأن الشعب العراقي شعب عريق وواعي وشعب راقي بكل معنى الكلمة.

ان شاء الله سنساهم في بناء هذا البلد معا مع الشعب العراقي ان شاء الله.

على المستوى الشخصي ماذا تمثل لك المشاركة؟

المشاركة في هذا المهرجان تحرك في نفس الانسان كل المعاني الاخلاقية السامية التي جاهد من أجلها الامام الحسين عليه السلام وتتمي الوعي في الانسان لأن مبادئ الامام الحسين مبادئ سامية وعريقة.

■ الحاج محمد نجم ...



كيف وجدتم المهرجان والبحوث التي

طرحت في المهرجان؟

كل البحوث مفيدة ولكن هذه البحوث لو كانت منتشرة على بقعة أكبر لأخذت مساحة أوسع يسمعا الكثيرون.

كيف وجدتم المهرجان؟

باعترادي أنه في تصاعد مستمر والتحضيرات جيدة والقائمون على هذا المهرجان يبذلون جهودا جبارة في سبيل إعطاء الوجه المشرق للمهرجان، ولو يطبع كتيب صغير عن المهرجان يوزع على شريحة واسعة من المجتمع يشمل جميع البحوث المطروحة لتعم الفائدة أكثر.



■ أحمد الحسن (من السعودية) ...



كيف وجدتم المهرجان لهذه السنة؟

حقيقة أنني تفاجأت بهذا المهرجان لكن من المؤكد أنه تطور في كل النواحي العراقية من جذب الزوار وزيادة أعدادهم، يا حبنا أن تكون المهرجانات أوسع وقاعات الضيافة أكبر، وأن يكون الإعلام أكبر وأوسع وأفضل.

هل تجدون في مثل هذه المهرجانات

خدمة للمسلمين والمذهب بصورة خاصة؟

بلا شك كل إنسان لديه فكر وكل من له فكر عليه إظهار فكره للآخر لأنه ليس كل فكر صحيح.

ماذا تمثل لكم المشاركة في مثل هذا

المهرجان؟

شرف لكل إنسان يحضر لزيارة أهل البيت والإمام الحسين في العراق أتمنى من كل المؤمنين أن يحضروا مع وجود بعض العقبات لكن الإمام الحسين سيرفقه والإمام الحسين لا ينسى زواره.

كيف وجدتم الخدمات في العتبتين؟

الحمد لله رب العالمين رجال العتبتين قائمون بواجبهم على أتم وجه والكل مرحب بالزوار ومتعاون معهم من العسكريين والمدنيين.



■ حسن تركي (السعودية) ...



كيف وجدتم مهرجان ربيع الشهادة في كربلاء؟

الحمد لله هذا المهرجان الثاني الذي حضره في كربلاء وكل سنة في تقدم. باعتقادي أنه في تصاعد مستمر والتحضيرات جيدة والقائمون على هذا المهرجان يبذلون جهوداً جبارة في سبيل إعطاء الوجه المشرق للمهرجان. ولكن عندي ملاحظات لبعض فعاليات المهرجان مثل المعرض التشكيلي حقيقة لم يكن بمستوى ما نطمح إليه.

كذلك أن العمل الذي قام به الفنانون التشكيليون لم يلقَ اهتماماً من قبل اللجنة المشرفة على المهرجان ولا من الزوار حيث وجدت أن مكان المعرض أصبح مكان مبيت للزوار بدل الاهتمام به إن شاء الله المهرجان في السنة القادمة يهتموا بهذا الجانب.

كيف ستقلون الصورة عن مدينة كربلاء المقدسة؟

سنقل رسالة بأن الأمن متوفر والتنقل بين العتبات أمر سهل جداً وأن كل عشاق الإمام الحسين عليه السلام أتمنى لهم القدوم للزيارة لأن الوضع في محافظة كربلاء وضع جيد جداً والخدمات ممتازة في المحافظة المقدسة.

■ المنشد أحمد علاء (من كندا) ...



كان مهرجان ربيع الشهادة موفقاً فوجدنا فيه العلماء والمفكرين والاكاديميين والفنانين التشكيليين والشعراء. الحمد لله مشاركتي في المهرجان كانت لالقاء أنشودة باللغة العربية والانكليزية وكنت أريد أن أبين للعالم من هو الامام الحسين (عليه السلام) وأبين قضية الامام الحسين عليه السلام للعالم اجمع. انه لشرف عظيم لي ان اشارك في مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي في عامه الرابع واتمنى الموفقية لكل العاملين لانجاح هذا المهرجان.



■ أحد المواطنين ...



كيف وجدتم المعرض لهذا العام وهل يختلف عن الأعوام السابقة؟

هذه السنة المعرض أفضل وأحسن من كل سنة وهو منسق والمشاركات أفضل في هذه السنة ونظامه أفضل. الحمد لله فالمهرجان في تصاعد مستمر والتحضيرات جيدة والقائمون على هذا المهرجان يبذلون جهوداً جبارة في سبيل إعطاء الوجه المشرق للمهرجان، ولو يطبع كتيب صغير عن المهرجان يوزع على شريحة واسعة من المجتمع يشمل جميع البحوث المطروحة لتعم الفائدة أكثر.

ماذا يمثل لكم الحضور في هذا المعرض وماذا تتمنون أو رسالة تبعثونها من خلال هذا اللقاء؟

بالنسبة للحضور هي مشاركة في مواليد أهل البيت (عليهم السلام) ومشاركة جيدة من زوار الحسين والمهرجان جيد جداً واتمنى أن يسود الأمن والأمان على جميع العراق بالخصوص زوار أبي عبد الله الحسين (عليه السلام).

لقد كان المهرجان جيداً فوجدنا فيه العلماء والمفكرين والاكاديميين والفنانين التشكيليين والشعراء.



أنامل وأقلام وحناجر تغنت بحب اهل هذا البيت (عليهم السلام) تستنشق عبير قريحتها من عبق هذه التربة الطاهرة فضلت تكتب وتتكلم وتنشر ، لتوصل نشاطات وفعاليات مهرجان ربيع الشهادة الى أقاصي العالم ، ولكي لا نبخس العاملين حقهم كانت لنا هذه الوقفة مع الإعلام...

كربلاء المقدسة ... علي طارق الخفاجي

استمرار فعاليات مهرجان ربيع الشهادة الرابع في كربلاء المقدسة ...

من جهة اخرى وصل وفد فرنسي مكون من ستة اشخاص الى كربلاء المقدسة للمشاركة في مهرجان ربيع الشهادة الرابع الذي تقيمه العتبتان الحسينية والعباسية المقدستان. وقال رئيس الوفد الدكتور (جواد عباس) وهو من اصل عراقي: ان الوفد قدم من العاصمة الفرنسية باريس بناء على دعوة قدمتها الامانتان العامتان للعتبتين الحسينية والعباسية المقدستين والهدف منها للاطلاع على الواقع البلد ومدينة كربلاء بالذات على ارض الواقع.



حيث لاحظ الوفد المؤلف من مختلف الجنسيات العربية والاجنبية (المغرب وفرنسا وتونس) الطريقة التي يسير عليها العراق وكيفية حكمه من قبل ابناؤه والوجود للغرباء اضافة الى الاطلاع على مآثر اهل البيت (عليهم السلام) في محافظتي النجف الاشرف وكربلاء المقدسة.

وقال علي (تونس) مقيم في فرنسا: اننا جئنا لمدينة كربلاء المقدسة للتبرك وللغفران بزيارة الامام الحسين (عليه السلام) وتقديم المساعدة والاعون للاخوة المشاركين في المهرجان، مؤكدا انه لم يكن يتصور الدقة والاستعدادات والأخلاق الطيبة التي استضافت وفده.

معتبرا: ان الوضع الامني عندما نسمعه عن العراق في فرنسا يكون مشوشا اما ما لاحظناه على ارض الواقع فاننا لم نراي جندي امريكي خلال تواجدنا في كربلاء وعلى طول الطريق منذ دخولنا العراق حتى وصولنا كربلاء فجميع القوات التي تقوم بالتفتيش هي عراقية خالصة. اما الحاج عبد الرحمن من (المغرب) فقد اعرب عن سعادته بحسن الضيافة والاستقبال مشيدا بدور القوات العراقية في استتباب الوضع الامني في العراق معتبرا ان زيارته الى مدينة كربلاء المقدسة هي لأول مرة.

ضمن الوفود المختلفة المشاركة في مهرجان ربيع الشهادة الرابع الذي تقيمه العتبتان الحسينية والعباسية المقدستان شاركت دول البحرين وايران والسعودية والكويت بعرض لمختلف الفنون وقال مدير مركز آل البيت الايراني (كرار انصاري): هذه المشاركة ليست الاولى في هذا المهرجان الذي يجتمع فيه المسلمون بالقرب من الروضة الحسينية المقدسة.

مبيننا ان مشاركة مركزه شملت عرضا لمجموعة أقراص مدمجة ومنتجة من قبلهم اضافة الى عروض لفنون تشكيلية وفنية حيث قال: (شاركنا بما يقارب ٦٠ لوحة اضافة الى مجموعة صور فوتوغرافية لفنانين من مدينة اصفهان).



فيما قال موفد الوفد البحريني (اسماعيل الحائكي): ان مشاركة مملكة البحرين في هذا المهرجان بعدد من لوحات الرسم بلغت ٢٠ لوحة اظهرنا من خلالها توحيد المسلمين واحياء ذكرى مولد الامام الحسين (عليه السلام). اما الفنان (فهد العلي) من دولة الكويت فقال: ان مشاركته في هذا المعرض بثلاث لوحات فقط، معتبرا هكنا مهرجانات في هكنا اماكن مقدسة يجتمع فيها جميع المسلمين وغير المسلمين هي صرخة لصوت الحق بوجه الباطل داعيا الادباء والفنانين في المشاركة بهكنا مهرجانات نصرة للحق المتمثل دائما في الامام الحسين (عليه السلام).



شبكة أخبار النجف

استعدادات مكثفة للعتبتين الحسينية والعباسية لإقامة مهرجان ربيع الشهادة الرابع ...



بدأت الأمانتان العامتان للعتبتين الحسينية والعباسية المقدستين استعداداتهما لإقامة مهرجان ربيع الشهادة العالمي الرابع في كربلاء للفترة من الثالث إلى الثامن من شهر شعبان ١٤٢٩ هـ.

وقال عضو اللجنة التحضيرية للمهرجان (علي كاظم سلطان) في تصريح خصه لموقع نون (إن المهرجان الذي ستقيمه الأمانتان العامتان للعتبتين الحسينية والعباسية المقدستين يعد الرابع منذ سقوط النظام البائد) مؤكدا (إن دعوات قد تم توجيهها إلى عدة شخصيات دينية وثقافية وسياسية ومن الأديان والمذاهب كافة ومن دول عربية واجنبية تشمل قارات اوربا وأمريكا وآسيا وإفريقيا، للاحتفال بذكرى مولد الإمام الحسين وأخيه العباس عليهما السلام).

وأضاف سلطان (إن هذا المهرجان يعد مثابة تظاهرة ثقافية تساهم في إبراز الفكر الحسيني بشكل حضاري وثقافي إضافة إلى إظهار الشخصية العراقية والثقافية والمواهب الفنية بكافة تشكيلاتها سواء في مجالات المسرح او الفن التشكيلي او الفنون الأخرى إلى العالم).

يذكر ان مدينة كربلاء المقدسة تشهد احتفالات سنوية منذ بداية شهر شعبان الى منتصفه لمناسبة ذكرى ميلاد الامام الحسين بن علي بن ابي طالب الذي يصادف في اليوم الثالث من شهر شعبان وأخيه العباس بن علي في الرابع منه والامام علي بن الحسين (السجاد) في الخامس من شعبان وعلي بن الحسين (الأكبر) في الحادي عشر منه والامام المهدي المنتظر في الخامس عشر من شهر شعبان.

انطلاق فعاليات مهرجان ربيع الشهادة الثقافي الرابع في كربلاء

بدأت في كربلاء فعاليات مهرجان ربيع الشهادة الثقافي الرابع بمشاركة خمسين مؤسسة ومركزا ثقافيا، ويتضمن المهرجان العديد من الفعاليات والنشاطات الفنية والثقافية والدينية وتشارك فيه وفود من بلدان عديدة، بحسب رئيس لجنة المهرجان (علي الصفار)، الذي أضاف: أن شعراء سيشاركون في المهرجان بالإضافة إلى مشاركة فنانين تشكيليين ومصورين فوتوغرافيين بأعمال خاصة ضمن فعاليات المهرجان.

فعاليات مختلفة ستقام ضمن المهرجان بين الحرمين وفي العتبتين وتشمل بحوثا علمية وأكاديمية وندوة حول المرأة وأيضا ستكون هناك مشاركات في الشعر العربي والشعر الشعبي والزخرفة. وستحضر وفود من خارج العراق سيما من فرنسا وألمانيا والباكستان والسعودية وسورية وعمان بالإضافة إلى المؤسسات العراقية.

ويأمل القائمون على المهرجان إيصال رسائل ألفة ووحدة إلى الجميع بحسب إمام وخطيب جمعة كربلاء (الشيخ عبد المهدي الكربلائي)، الذي أشار في تصريح لإذاعة العراق الحر:



شارك في افتتاح مهرجان ربيع الشهادة الثقافي الرابع عدد من رجال الدين السنة بينهم خالد عبد الكريم الملا رئيس رابطة علماء العراق فرع الجنوب والذي وصف المهرجان بأنه خطوة واعدة على طريق تعزيز التواصل بين المسلمين وغيرهم، مضيفا حول علاقة السنة والشيعية في العراق قائلا: (الآن وقبل الآن العلاقة من أقوى العلاقات بين مكونات الشعب العراقي وما شاهدته من اعمال تخريبية عبارة عن منهج كان يقوده التكفيريون والبعثيون) ... على حد تعبير الملا.



كذلك من دولة الكويت شارك وفد يمثل إحدى المؤسسات الخيرية، وقال عبد الله الشرفي رئيس الوفد إن المهرجان يكشف عن رغبة العراقيين في التواصل الثقافي والحضاري.

وعن مشاهداته للمدن العراقية وكيف وجدها بعد ثلاث سنوات من انقطاعه عن زيارة العراق، قال: خلال هذه الثلاث سنوات أصبح الأمن متماسكا أكبر، وان صور بعض الإعلام خلاف ذلك والعمل العمراني أراه دؤوبا وتغيرت المدن حتى بدأت أضيع في بعض الأزقة.

هذا ويشكل مهرجان ربيع الشهادة الثقافي تقليدا سنويا درجت عليه اللجنة العليا لإدارة العتبتين المقدستين في كربلاء، وقد تفاوت حجم المشاركة فيه سنة بعد أخرى، خصوصا في مجال معرض الكتاب الذي كان أوسع في الأعوام الماضية، من جهتهم عبر بعض ممثلي المكتبات ومؤسسات النشر عن امتعاضهم من ضيق المكان المخصص لمعرض الكتاب وتفاوت المساحات المخصصة فيه من جهة لأخرى.



أن الإمام الحسين يخص الإنسانية أجمع ولا يخص فئة أو طائفة بعينها، نحن في هذا البلد الذي يواجه الكثير من التحديات بحاجة إلى استذكار قيم الإمام الحسين في الصبر والاستقامة ومواجهة التحديات. وأضاف الكربلائي بخصوص المهرجان: من هذا المهرجان نستمد روح الصمود والصبر إزاء التحديات كي نصل إلى عراق حر موحد متكاتف بين أبنائه.

بحضور عربي وأجنبي

كربلاء تشهد افتتاح مهرجان ربيع

الشهادة العالمي الرابع...

افتتح عصر اليوم الثلاثاء ٢٠٠٨/٨/٥ مهرجان ربيع الشهادة العالمي الرابع الذي تقيمه العتبتان الحسينية والعباسية المقدستان وبحضور رسمي وشعبي واسع لمناسبة مولد الامام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس (عليهما السلام) والذي سيستمر للفترة من ٢٠٠٨/٨/٨-٣.

واقام احتفال موسع حضره مجموعة من الشخصيات الدينية والسياسية ووجهاء المدينة والفضلاء ورجال الدين والادباء والشعراء ورجال الفن والاعلام من العراق والدول الشقيقة والصديقة على قاعة الاحتفالات الكبرى في الصحن الحسيني الشريف.

وقال امين عام العتبة الحسينية المقدسة الشيخ (عبد المهدي الكربلائي) خلال كلمته التي القاها: (ان المؤتمر يستمد عزمه من المرقد الحسيني الطاهر حيث يأخذ القائمون عليه روح العزم والثبات ازاء جميع التحديات) مؤكدا (ان هذا التجمع دليل على وحدة البلاد والسير قدما نحو عراق موحد حيث ان جميع الاديان والطوائف تشارك في هذا المهرجان وانه عبارة عن ملتقى للديانات والحوارات).

من جانبه قال رئيس علماء اهل الجنوب الدكتور الشيخ (خالد عبد الوهاب الملا) في كلمة ألقاها في حفل الافتتاح: (ان القوى الظلامية والإرهابية التي تمثلت بالجيش الأموي) والذي اعتبرهم (الملا) انهم أحفاد أولئك الذين قتلوا الامام الحسين (عليه السلام) هؤلاء الذين ارادوا قتل العراقيين عبر النزاع الطائفي والمعركة الطائفية التي لا تبقي ولا تذر، معتبرا (أن حكمة المرجعيات الدينية والفكرية قد اسقطت كل مخططات أولئك التكفيريين ليصبح العراقيون الان كالجسد الواحد اذا ما تداعى جزء منه تداعى له باقي الجسد بالسهر والحمى).

واضاف الدكتور (خالد عبد الوهاب الملا) في تصريح لموقع نون: (ان العراق الان يحكمه أبناؤه وأهله وقد ولى عصر القائد الضرورة بلا رجعة فالمشاركة بالحكم عبر صناديق الاقتراع هي أساس حكم البلاد)، معتبرا (ان المهرجان المقام في العتبتين المقدستين في كربلاء انما هو محط للقاء العراقيين بكافة أديانهم ومذاهبهم وخصوصا ان الاجتماع المنعقد هو في أجواء فرح لا حزن وانه سيكون سببا في حوارات كثيرة بين الاديان والمذاهب وطرح الأفكار والرؤى).



منتدى الفضيلة الإسلامي

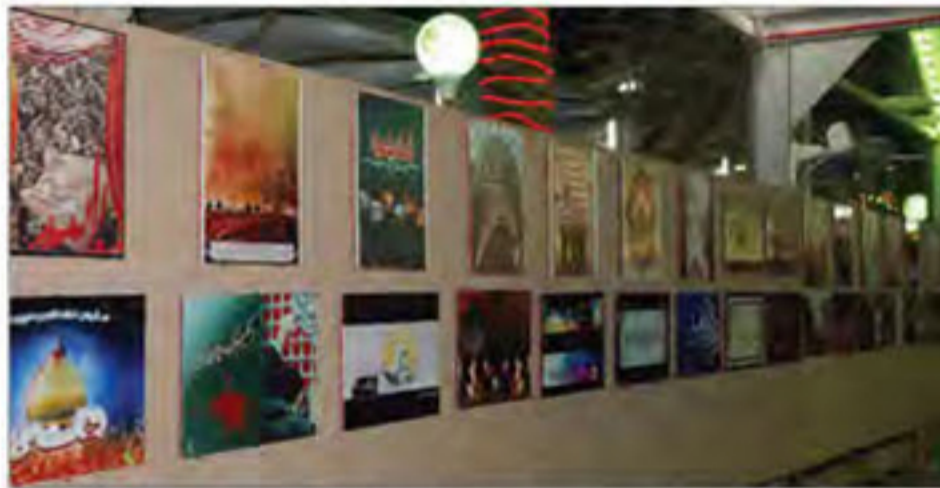
مسلم فرنسي يزور العتبة الحسينية المقدسة ويشارك في مهرجان ربيع الشهادة...



زار العتبة الحسينية المقدسة احد مسلمي فرنسا واطلع على سير النشاطات العمرانية والثقافية الحاصلة في داخل اروقة العتبة المقدسة. وقال الشيخ (علي الفرنسي) وهو فرنسي الاصل ومسلم منذ (27) سنة إن زيارته إلى مدينة كربلاء تعتبر أمنية قد تحققت له بفضل إقامة مهرجان ربيع الشهادة الرابع الذي تقيمه العتبتان الحسينية والعباسية المقدستان. مبينا انه وجد الوضع الأمني في كربلاء والنجف وعموم العراق يختلف عما كان يسمعه في الإعلام الذي وصفه بالإعلام المضلل كون ما قد رآه من استتباب أمني مستقر وحرية حركة وتداول في الأسواق غير ما تصفه بعض الفضائيات... مشيدا بالدور الكبير الذي تلعبه العتبات المقدسة في كربلاء بجمع كلمة المسلمين تحت مظلة سيد الشهداء الإمام الحسين (عليه السلام)

جريدة الهدى

فنانون من دول المنطقة يعرضون نتاجاتهم ما بين الحرمين الشريفين...



قام فنانون من ايران والكويت والبحرين بعرض نتاجاتهم الفنية في منطقة ما بين الحرمين الشريفين بكربلاء المقدسة، وذلك في اطار مشاركتهم في مهرجان ربيع الشهادة الرابع، الذي اقيم الاسبوع الماضي، بإشراف العتبتين الحسينية والعباسية المقدستين. وأشار اسماعيل الحائكي (من البحرين)، ان مشاركة بلاده في هذا المهرجان جاءت بعدد من لوحات الرسم بلغت 20 لوحة أظهرنا من خلالها توحيد المسلمين واحياء ذكرى مولد الإمام الحسين (عليه السلام). فيما قال الفنان فهد العلي (من دولة الكويت) انه شارك في المعرض بثلاث لوحات، موضحا: (ان مهرجانات كهذه في اماكن مقدسة كهذه يجتمع فيها المسلمون وغير المسلمين هي صرخة لصوت الحق بوجه الباطل)، داعيا الادباء والفنانين الى المشاركة بمهرجانات كهذه نصرة للحق المتمثل دائما في الامام الحسين (عليه السلام). أما مدير مركز آل البيت في ايران (كرار انصاري)، فقال: ان هذه المشاركة ليست الاولى في المهرجان الذي يجتمع فيه المسلمون بالقرب من الروضة الحسينية المقدسة. مبينا: ان مشاركة مركزه شملت عرضاً لمجموعة أقراص مدمجة ومنتجة من قبلهم فضلاً عن عروض لفنون تشكيلية وفنية حيث شاركنا بما يقارب 60 لوحة فضلاً عن مجموعة صور فوتوغرافية لفنانين من مدينة اصفهان.

الوكالة الشيعية للأبناء

كربلاء تشهد اختتام فعاليات مهرجان ربيع الشهادة العالمي الرابع...

اختتمت في محافظة كربلاء المقدسة فعاليات مهرجان ربيع الشهادة العالمي الرابع الذي اقامته العتبتان الحسينية والعباسية المقدستان والذي استمر لمدة خمسة ايام. وقال امين عام العتبة العباسية المقدسة السيد (احمد الصافي) في كلمته التي شكر فيها الحاضرين والمشاركين في انجاح هذا المهرجان الثقافي: (ان الهدف من اقامة هذا المهرجان هو الاستفادة من جميع الطاقات وابدائها في سبيل خدمة العراق اضافة الى كونه رسالة واضحة لكل المسلمين ان كربلاء تسع للجميع وتستقبل الجميع حتى من غير المسلمين). فيما أكد رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة السيد (ليث الموسوي):



(ان هذا المهرجان شهد تقدماً ملحوظاً في المشاركة من خلال نوعية المشاركين مؤكدين من خلاله ان كربلاء هي دائما نور ينبثق للعالم من خلال فكر اهل البيت وعقيدتهم)، وأكد ان المهرجان هو رسالة بان العراق ومدينة كربلاء تعيش حالة من الامن والامان وليس فيه اية تدخلات اجنبية على العكس مما تبينه بعض وسائل الاعلام المغرضة بالاضافة الى استقطاب الكفاءات العلمية والفنية).



موقع مجلس محافظة كربلاء المقدسة

وصول وفود عربية الى مدينة كربلاء للمشاركة في مهرجان ربيع الشهادة ...

بدأت الأمانتان العامتان للعتبتين الحسينية والعباسية المقدستين استعداداتهما لإقامة مهرجان ربيع الشهادة العالمي الرابع في كربلاء للفترة من الثالث إلى الثامن من شهر شعبان ١٤٢٩ وقال علي كاظم سلطان (عضو اللجنة التحضيرية للمهرجان) في تصريح لكربلاء اليوم:



(ان المهرجان الذي ستقيمهما الأمانتان العامتان للعتبتين الحسينية والعباسية المقدستين هو الرابع منذ سقوط النظام البائد). مؤكداً (إن الدعوات قد تم توجيهها إلى عدة شخصيات دينية وثقافية وسياسية ومن الأديان والمذاهب كافة ومن دول عربية وأجنبية تشمل قارات أوروبا وأمريكا وآسيا وأفريقيا للاحتفال بذكرى مولد الإمام الحسين وأخيه العباس (عليهما السلام)). مؤكداً في الوقت ذاته (إن المهرجان يعد بمثابة تظاهرة ثقافية تساهم في إبراز الفكر الحسيني بشكل حضاري وثقافي إضافة إلى إظهار الشخصية العراقية والثقافية والمواهب الفنية بكافة تشكيلاتها سواء في مجالات المسرح أو الفن التشكيلي أو الفنون الأخرى إلى العالم).

مما تجدر الإشارة إليه ان مدينة كربلاء المقدسة تشهد احتفالات سنوية منذ بداية شهر شعبان إلى منتصفه لمناسبة ذكرى ميلاد الامام الحسين بن علي بن ابي طالب الذي يصادف في اليوم الثالث من شهر شعبان واخيه العباس بن علي في الرابع منه والامام علي بن الحسين (السجاد) في الخامس من شعبان وعلي بن الحسين (الأكبر) في الحادي عشر منه والامام المهدي المنتظر في الخامس عشر من شهر شعبان.

مصطفى عبد الواحد... إذاعة العراق الحر

معرض للكتاب أقيم على هامش مهرجان ربيع الشهادة الثقافي الرابع في كربلاء ...



هذا وقد شهد المعرض طوال الأيام القليلة الماضية مروراً من قبل زوار العتبات المقدسة وبعض أبناء المدينة، بعض ممن زار المعرض الخاص بالكتاب أخذوا عليه غلاء أسعار الكتب وعدم اختلافها عن أسعار السوق إلا قليلاً في حين يتوجب في المعارض أن أسعار الكتب فيها تكون أقل من السوق، أما البعض الآخر ومنهم (أبو حيدر) فأشاروا إلى أن الكتب المعروضة هي ذاتها تقريباً الموجودة في الأسواق ولم يشتمل على كتب جديدة، أي أنها - بحسب تعبير (أبو حيدر) - كتب قديمة جديدة بالطباعة والأغلفة فقط: (الطبعات الجديدة ولكنها تحمل ذات المضامين القديمة). بينما قال بعض المشاركين في المعرض حول أسعار الكتب إنها أرخص لأنها مدعومة من قبل أصحاب المؤسسات المشاركة، في وقت اشتكى مشاركون وزوار من ضيق المساحة المخصصة لمعرض الكتب والتي سببت زحاماً ملحوظاً في الرواق المخصص له، وأقر المشرف على المعرض بهذه الملاحظة قائلاً: (اعتقد اننا نحتاج الى مساحة أكبر لإقامة معارض الكتب علماً اننا نعرض الكتب على مساحة ١٦٠٠ مترمربع).

جدير بالإشارة أن إقامة مهرجان ربيع الشهادة هو تقليد سنوي في كربلاء ويشتمل على العديد من الفعاليات لعل من أبرزها معرض الكتاب ومعرض الفنون التشكيلية، ومع ما يسجله البعض من ملاحظات على هذه المعارض غير أنها تبقى علامة فارقة قد تسهم في تعزيز التوجه الثقافي العام.

من بين الفعاليات التي تضمنها منهاج مهرجان ربيع الشهادة الثقافي الرابع المقام في كربلاء، هو معرض للكتب، شارك فيه هذا العام العشرات من أصحاب المكتبات الذين نقلوا على ما يبدو كتبهم في شارع الإمام الحسين وغيره من الشوارع في المدن الأخرى إلى الرواق الذي خصص لهذا المعرض... مئات العناوين من الكتب التي طبعت بأحجام عديدة وأغلفة أنيقة ومتنوعة قد ضمها المعرض، فضلاً عن أنه اشتمل على الكتب المطبوعة على أقراص ليزيرية.

وفي هذا السياق أكد السيد ميسر الحكيم (المشرف على قسم المعارض في مهرجان ربيع الشهادة):



المعرض خصص أماكن كبيرة للمؤسسات الثقافية ودور العرض والنشر وهو يبرز النشاطات الثقافية من خلال معروضات عدة منها الكتب والأقراص المدمجة والنشرات، كما شارك في معرض الكتاب ممثلون لدور نشر عراقية وعربية... بحسب ما صرح به (الحكيم).

■ خاص موقع موطني

مهرجان ربيع الشهادة الثقافي الرابع في كربلاء.. فرصة للتسامح والحوار بين الأديان والمذاهب



انطلقت في محافظة كربلاء فعاليات مهرجان ربيع الشهادة الثقافي الرابع بحضور عدد من الوفود من داخل العراق وخارجه بينها شخصيات من الطائفة السنية، واعتبر المشاركون المهرجان فرصة للحوار بين الأديان والمذاهب.

ويستمر المهرجان، الذي تنظمه الأمانتان العامتان للعتبتين الحسينية والعباسية، ستة أيام ويتضمن فعاليات ثقافية وفكرية متنوعة منها أمسيات قرآنية، ومعرضان للكتاب والصور وأمسيات شعرية ومؤتمر للأكاديميين تشارك فيه ثماني جامعات عراقية. إضافة إلى فعاليات عديدة أخرى، تسهم فيها ٥٠ مؤسسة ومركزاً ثقافياً من داخل العراق ومن الكويت والسعودية وباكستان وعمان وإيران.

وقال رئيس اللجنة المنظمة للمهرجان (علي الصفار): إن من أبرز الشخصيات المشاركة في المهرجان رئيس رابطة علماء العراق فرع الجنوب الدكتور خالد الملا، والشيخ الدوسري من سوريا وهما من الطائفة السنية بالإضافة إلى شخصيات أخرى.

من جهته وصف رئيس رابطة علماء العراق فرع الجنوب الدكتور خالد عبد الوهاب الملا المهرجان بأنه: مناسبة جميلة لتعزيز اللحمة الوطنية، ذلك أن مثل هذه المهرجانات تعزز التواصل الثقافي بين مختلف التيارات الفكرية والثقافية، فهو مشروع واعد لتوطيد عرى التواصل الثقافي بين الطوائف والأديان، ويمكن أن يكون خلال دوراته المقبلة أكثر تجسيدا لهذا الهدف من خلال مشاركة وفود وشخصيات من مختلف البلدان، بعد أن يشهد العراق استقراراً تاماً.

وحول ما يمكن أن يلعبه التواصل الثقافي من تقريب بين السنة والشيعية في العراق والعالم قال رئيس رابطة علماء العراق فرع الجنوب: إن معظم المشاكل، إن لم نقل جميعها، تبدأ من تفاوت ثقافي أو تفاوت في الفهم، ما يعني أن التقارب الثقافي يعزز التقارب في المجالات الأخرى.

تعزيز الثقة بين المسلمين. مضيفاً: إن إشاعة قيم التسامح والمحبة والتواصل بين المسلمين وغير المسلمين لا بد أن يكون هدفاً رئيسياً من أهداف المهرجان.

وتابع: أن مدينة كربلاء يمكن أن تسهم من خلال موقعها الديني والإنساني في تشكيل علاقات إنسانية تتجاوز حدود المذاهب والطوائف والمناطق، فتكون إنسانية بأبعادها.

ومن الوفود التي شاركت في مهرجان ربيع الشهادة الثقافي الرابع لهذا العام، وفد من دولة الكويت، وقال رئيس وفد لجنة أم البنين الخيرية (عبدالله الشرفي)، إنه يشارك في المهرجان للمرة الثانية بعد أن كانت مشاركته الأولى في المهرجان.

وأثنى على ما وصفها بالتطورات العمرانية، وإن ملامح مدينة كربلاء والمدن التي مر بها خلال مجيئه إلى العراق تغيرت إلى حد واضح خلال السنوات الثلاث الماضية، وأشار الشرفي إلى التحسن الأمني بقوله:

ووصف الملا العلاقة بين السنة والشيعية في العراق (بأنها من أقوى العلاقات، وإن كل ما حدث هو منهج تكفيري يراد منه تشويه صورة العراق الجديد)... على حد قوله.

من جانبه قال أمين عام العتبة الحسينية الشيخ عبد المهدي الكربلائي: إن هدف المهرجان هو إشاعة قيم التواصل الحضاري بين المسلمين على مختلف طوائفهم، وإن إدارة العتبتين في كربلاء تسعيان لجعل هذا المهرجان جسراً للقاء والتواصل الإنساني.

وأشار إلى أن (الإمام الحسين هو للجميع وهو رفع منذ البدء أهدافاً عالمية وإنسانية لاقت إعجاباً عند خيرين في مختلف أنحاء العالم وعلى مختلف انتماءاتهم الدينية والعقائدية).

وفي السياق ذاته قال (حافظ ضياء الحسين النجفي)، مدير إحدى المدارس الدينية في مدينة لاهور في باكستان: إن مهرجان ربيع الشهادة الثقافي الرابع خطوة جيدة على طريق



شبكة كربلاء المقدسة

وفد فرنسي يشارك في مهرجان ربيع الشهادة الرابع في كربلاء المقدسة



زار مدينة كربلاء المقدسة وفد فرنسي مكون من ستة اشخاص للمشاركة في مهرجان ربيع الشهادة الرابع الذي تقيمه العتبتان الحسينية والعباسية المقدستان وقال مسؤول الوفد (الدكتور جواد عباس) وهو عراقي المولد: ان الوفد القادم من العاصمة الفرنسية باريس جاء وفق دعوة قدمتها الامانتان العامتان للعتبتين الحسينية والعباسية المقدستين، وان الهدف من هذه الزيارة جاء للاطلاع على الواقع العراقي من على ارض الواقع حيث رأى الوفد المكون من مغاربة وفرنسيين وتونسيين كيف ان العراق يحكمه ابناؤه ولاوجود للغرباء بينهم اضافة الى الاطلاع على مآثر اهل البيت في محافظتي النجف الاشرف وكربلاء المقدستين.

اما (علي ابو حسين) - تونسي مقيم في فرنسا - فقد صرح لموقع نون: ان الوفد قد جاء مدينة كربلاء للتبرك بزيارة الامام الحسين وتقديم المساعدة والعون للاخوة المشاركين في المهرجان. مؤكدا: انه لم يكن يتصور الدقة والاستعدادات والأخلاق الطيبة التي استضافت وفده معتبرا ان الوضع الامني عندما نسمعه عن العراق في فرنسا يكون مشوشا اما ملاحظناه على ارض الواقع فاننا لم نرأي جندي امريكي خلال تواجدنا في كربلاء وعلى طول الطريق من دخولنا العراق حتى وصولنا كربلاء فجميع القوات التي تقوم بالتفتيش هي عراقية خالصة.

اما (الحاج عبد الرحمن) من المغرب فقد اعرب عن سعادته بحسن الضيافة والاستقبال مشيدا بدور القوات العراقية في استتباب الوضع الامني في العراق معتبرا ان زيارته الى مدينة كربلاء المقدسة هي لأول مرة.



أتيت إلى العراق عشرين مرة خلال السنة الأولى التي أعقبت سقوط النظام السابق، ويمكنني أن أقول إنه خلال السنوات الثلاث الماضية أصبح الأمن مستتباً أكثر فأكثر.

إلى ذلك عبر المواطن السعودي أبو حيدر المشارك في المهرجان عن إعجابه بالحفاوة والترحيب من قبل أهالي كربلاء، وقال: إن أشد ما لفت انتباهه هو عبارات الترحيب حيث يتبادل الناس عبارات أنا في خدمتك، ومولاي وأغاتي، وذلك للتعبير عن المحبة. واعتبر أبو حيدر المهرجان فرصة طيبة للتلاقي والحوار البناء.

يذكر أن مهرجان ربيع الشهادة الثقافي انطلق قبل أربعة أعوام وهو يتخذ من تواريخ ولادات بعض الأئمة لدى المسلمين الشيعة مناسبة لانطلاقته في كل عام. وتشارك فيه سنويا العديد من المؤسسات والمراكز الثقافية والفكرية.

شهدت اجواء مهرجان ربيع الشهادة الثقافي الرابع حراكا ثقافيا بحثيا في يومه الخامس، حيث تنوعت العروض البحثية في المؤتمر الاكاديمي الثاني، وقد تم عرض فكرة نشوء هذا المؤتمر، واسس اقامته، ومحاور عمله، من خلال كلمة رئيس اللجنة التحضيرية الدكتور (محمد عطية السراج) مدير عام البحث والتطوير في وزارة التعليم العالي.

الامام الحسين رؤيا معاصرة



المقدستين. ويوضح السيد رئيس المؤتمر مجمل الامور التي ارتكز عليها قيام المؤتمر: ١. استنباط المسائل والمفاهيم العملية في الفكر الحسيني، وعدم الاكتفاء باسترجاع النص التاريخي. ٢. السعي لتعريف تراث اهل البيت عليهم السلام برؤى اكااديمية معاصرة من خلال البحوث والدراسات. ٣. ضرورة فتح مراكز بحثية متخصصة بالفكر، ومتعلقة بمبادئ الحسين عليه السلام بأبعادها التاريخية والمستقبلية. ٤. فتح آفاق التعاون بين المدرستين الاكاديمية والحوزوية، خاصة تلك التي لها علاقة بالحسين عليه السلام.

الاول لتبين أهمية المراقد المقدسة، وتجسد اهميتها الحضارية والتراثية والمعمارية والتاريخية، إضافة الى اهميتها العقائدية. ومن أجل استمرار هذا الموروث والرؤى الجديدة وضرورة التواصل عقد المؤتمر الثاني تحت شعار: (الامام الحسين رؤيا معاصرة) ووضح السيد رئيس المؤتمر ما يمثله المؤتمر من قيمة فكرية، تعد مرتكزا ثقافيا، ووسيلة من وسائل التنمية الثقافية، والتي هي من اصول التنمية المستدامة، بالاضافة الى ان هذا المؤتمر يعد انفتاحا على العالم، لمشاركة تعني المجال الثقافي الوطني، لمختلف الثقافات المتنوعة، في كرنفال رائع يحمل كل معاني الجمال والبهجة، ويحتضن كل اشكال الابداع الذي طالما نادى به المبدعون من ابناء العتبتين

يرى الدكتور (محمد عطية السراج) ان تنظيم هذا المهرجان تخليد لمشروع الشهادة الذي اسس ركائزه الامام الحسين (عليه السلام). وهو مشروع الحياة الانسانية. ان تعظيم هذا المشروع يعتبر تعظيما لشعائر الله، لأن الحسين عليه السلام كان مشروعا لله تعالى، ومدرسة زاهرة في ضمائر احرار العالم، يتعلمون منها وعلى مدى الدهر، كل انواع الصبر والتصابير والتحدي. فكان الخطاب الفكري المعبر عن الموقف الاكاديمي الذي انبثقت منه فكرة تأسيس هذا المؤتمر، فكان التأسيس يرتبط فعلا على معطيات المواجهة الصميمية بمعنى الكلمة، لكونه جاء ردا على فتاوى استباحث تهديم المراقد المقدسة، فجاءت بحوث المؤتمر



على هذا الاساس اقيمت ندوة للبحوث و الدراسات الاكاديمية وقد تضمنت الجلسة عدة محاور منها: المحور الأدبي والتاريخي والقانوني والإعلامي والفكري... ليرأس الجلسة بعد ذلك الدكتور (باسم إبراهيم العبدلي) أمين مجلس جامعة بغداد والأستاذ (جليل جاسم ابراهيم) من جامعة كربلاء مقرا للجلسة



تتناهى في شخصية الإمام (عليه السلام) فليس الاستشهاد هو الصورة الوحيدة ولا البكاء وحده يكفي: فالحسين (عليه السلام) موضوع وبحر من المعرفة والعلم وهنا البحر لا نستطيع الوقوف على ساحله مالم نخشع ونبكي لكي نستطيع أن نعرف من أمواج علمه ورسائله المتلاطمة.

كذلك مالم يكن هناك موضوع مؤثر لا يمكن أن تخشع وتبكي فزيارة وارث هي خير مثال على الحسين وعلاقته بالأنبياء ففي مطلع الدعاء (السلام عليك يا وارث آدم صفوة الله) وهنا بحث عميق يتطلب خوفاً في دراسة كيف أن الحسين (عليه السلام) ورث الصفوة وكيف هي العلاقة بينه وبين الأنبياء هنا هو الحسين (عليه السلام) وموضوعه أكبر من أن نقدمه في بحث أو دراسة.

إن الحسين رؤية إنسانية معاصرة فما الذي تستقيده الإنسانية المعاصرة من الحسين (عليه السلام) فلا بد لنا أن نتأمل في عبارات شعار المهرجان وهو (الإمام الحسين نور يستضاء به على مر العصور) من هو الحسين، الحسين إمام الهدى من الأئمة الاثني عشر الذي عينهم الله عز وجل: فالإمام وصي من أوصياء الله والمعروف أن الوصي يرث كل شيء من الولي وقد ورث الإمام كل شيء من رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم). أما الرؤية الإنسانية اليوم ومشكلتها التخبط بالمثل العليا وأن الارتقاء للمثل العليا هنا يفتقر إلى الطريق للوصول إلى هذه المثل والمنهاج في كيفية الوصول.

فكل من يدرس شخصية الإمام الحسين (عليه السلام) بصور مستمرة ومتكررة يجد في كل مرة شيئاً جديداً وصورة موحية وفكرة مبتكرة وغيرها من الخصال الذي لا

عن الجانب الفكري فقد اعتلى المنصة سماحة السيد (سامي البدري) الباحث والمفكر الإسلامي ليفتح جلسة البحوث والدراسات ببحثه الموسوم (الحسين (عليه السلام) رؤية إنسانية معاصرة) قائلا:





الباحث (حيدر ناجي عطية)

مهندس في جامعة الكوفة

عنوان البحث: المواقع المقدسة

إن مدينة كربلاء المقدسة كانت وما زالت هي مدينة عالمية، فقد أراد الله لها أن تكون مدينة مطهرة هنا وقد حوت الكثير من الأديان المسيحية واليهودية والإسلامية. كما نلاحظ في موضوع الحث على زيارة الإمام الحسين (عليه السلام) هو ليس فقط حثاً على الزيارة بل هو حث على البناء كما أراد الله لهم الزيارة وكما قال الإمام الحسين (عليه السلام): (من زارني في مماتي كمن زارني في حياتي).

ولهنا نجد المراقد في هذه المدينة لها عدة خصال فيها استجابة الدعاء والشفاء. ومن المقترحات:

إزالة البناء وإنشاء بناء جديد يحمل روح العصر والعمران لكي يتسع المكان لزوار الامام الحسين (عليه السلام) وذلك من خلال أن تكون مستويات الإزالة بمسافات متباينة. ومن أسباب التوسيع هو أن العصر في حالة تطور ويجب أن يكون مواكبا لروح العصر ومواكبا للفروق المتجددة كما ان هذا التوسع والتطوير لا يقتصر على الحرمين بل على ما يحيط بهما. ولا يكون ذلك مالم يكن هناك توسيع في المحيط ودراسة المنطقة دراسة ميدانية للتوسع بصورة شاملة.

البحث الثاني

للشيخ الدكتور عبد المجيد فرج الله

ويخص المجال الفكري حيث قال:

بدا يتعين تسليط الضوء وتركيز أدق الصور لعنسات المجاهر على ذوبان الأنا والهو في الشخصيات. ولكي لا يكون كلامي هنا شعرياً وبصورة شعرية فسوف أجعله نظرية أو أشبه ما يكون بنظرية هندسية واستعين بجفاف موضوع الرياضيات في موضوعي. المنطوق: الحسين (عليه السلام) يدعوا ربه بانقطاع تام.

المطلوب اثباته: كيف يستطيع الحسين (عليه السلام) أن يدعو ربه بانقطاع تام وهو مشغول في الوقت ذاته بتعليم ورسم معالم العدالة ودقائق المعرفة والعلوم التربوية للآخرين وكيف يستطيع الآخرون أن ينقطعوا بالدعاء عن إمامهم ومعلمهم الحسين (عليه السلام)

ملاحظة: إن دعاء الحسين (عليه السلام) ليس متناقصاً أو متبعثراً بل بلغ الغاية المنشودة في تربية وصقل نفوس الآخرين على النحو الصحيح. هنا ما جسده في دعاء عرفة فهل لا يزال الكلام غامضاً وأنا أستعين بدعاء عرفة كشاهد

فالحسين (عليه السلام) استطاع أن يبلغ غاية في تثبيت الرسالة وتعديل المسار على النحو الصائب.

كلمة الدكتور عماد الشمري:

الإمام الذي يبكي على عدوه فلو عرفنا الحسين (عليه السلام) على حقيقته وفكره ونهجه لما استطعنا أن نرى إنساناً مشرداً ولا إنساناً يقتل أخاه الإنسان.

هذه هي الأبعاد التربوية والسياسية للثورة الحسينية وهذه هي قيمتها ومعالمها كما وجدناها في (غاندي) الهندي والكثير ممن عشقوا الحسين (عليه السلام) وأخذوا من بحر علمه قطرات لتتير وتشبع ظمأ عقولهم من العطش الثقافي الذي نعانيه فالحسين (عليه السلام) أسوة لنا في كل شيء.

كان ما تقدم من دراسات وبحوث لا سيما أننا سئنا البحوث التقليدية فكل ما نقدمه نحن متواضع وبسيط ونحن نقف وقفة الصغار أمام هذه الثورة العلمية المتمثلة بالإمام (عليه السلام) ومعرفة هذا البحر الهائج من المعرفة والروح المتلاطم من الموعظة غير المتناهية. لنا ارتأيت أن يكون بحثي حول الحسين (عليه السلام) (أين نحن من روحية الإمام الحسين (عليه السلام)) فعلاً أين نحن من روحية وأفكار الإمام الحسين (عليه السلام).



السيد أيمن الزيتون

موضوع البحث: العلاقة بين

الدراسات الأكاديمية والحوزوية

إن هذا المؤتمر من المؤتمرات الجميلة الذي يستطيع الإنسان أن يتواصل بها فأقترح أن يكون لهذا المؤتمر التسمية (الأكاديمية والحوزوية) لكي تتضح صورة الترابط بين الأكاديميين والحوزة الشريفة.

ذلك لأننا نجد أن الهدف الذي تسعى كل من الدراستين تحقيقه هو هدف مشترك ومنشود، وهو كيفية بناء إنسان جيد وعملي ومستقيم.

فينبغي أن يكون تعاون بين الجامعات والحوزات ذلك لوحدة الصف الذي يسعى كل منها لتحقيقه فالمشكلة هي أننا لا نتفاهم فالبعض من الأكاديميين يتهم الاخوة في الحوزة الشريفة بأن أفكاره أفكار غير هادفة أو سطحية أو العكس.

فيجب أن يتفهم بعضنا البعض لكي نبلغ هدفنا السامي كما أطلب من الجامعات أن تهتم بالجانب الروحي كما تهتم في الجانب الأكاديمي والتربوي.

وهنا لا يعني أنها لا تهتم بالجانب الروحي لكن أتمنى أن يتوسع ذلك فهو موجود ولكن يجب تعميقه في الجامعة وأن يكون هناك بحث موسوعي في الجامعات كما هو الحال في الحوزات موجوداً بصورة دقيقة.

الباحث الدكتور (ميثم نصر الله)

تاريخ التخطيط للأضرحة الدينية

إن هنا التخطيط لم يأت وفق أهواء شخصية أو مقترحات فردية فكانت دائماً ما توضع بصمات ومقترحات أولى لأي تخطيط على الورق أو القماش أو الجلد سابقاً وبعد أن يوافق أصحاب الشأن على ذلك المجسم يباشر المختصون به. فلم تأت الحركات الإيمارية طفرة أو خطوة واحدة وغالباً ما ينحصر مفهوم الإعمار في طبيعة الهدف الذي ينشأ من أجله كأن يكون للسكن أو التعبد أو هدف آخر. فهناك تاريخ طويل لإعمار وبناء العتبات المقدسة فمثلاً يقال إن في عام (٤٠٧هـ) وكما ورد في بعض الروايات وتواتر الكلام. إن العتبة الحسينية المقدسة تم بناؤها بذلك العام وكان القبر آنذاك تغطيه قبة خشبية لسهولة عملها والتي احرقت بحسب الروايات في وقت لاحق أثر سقوط شمعتين من داخل العتبة. وهذه القبة الذهبية التي تعلى القبر اليوم جاءت من سلسلة التطورات مع الحركة الإيمارية ووصلت على هذه الشاكلة حالياً.

وكان قد اختلف الكثير في حيثية أن تكون هذه القبة والمأذنة من تصاميم فارسية أو غيرها لكن ما ثبت هو أن القبة من تصاميم وادي الرافدين أخذت عروقها وتفاصيلها الإيمارية من حضارة وادي الرافدين بما فيها من سقيفة ومأذنة.

الدكتور أمجد التميمي

جامعة كربلاء

عنوان البحث: الإعلام ونقل الصورة

الإمام الحسين (عليه السلام) أكبر من أن يختصر ببحث أو كلام أو أن يختزل في مجلد فثورة الإمام الحسين (عليه السلام) هي ثورة إصلاح ومنهجية، وكان المقصود بالإصلاح ليس النظام السياسي فحسب بل كان يشمل إصلاح جميع الجوانب الأخلاقية والإدارية والاجتماعية ولا بأس ونحن في مجال بحثنا أن نشمل الجانب الإعلامي.

وكثيراً ما نتساءل ما هو الطابع الإعلامي وما هي تلك القدرة الإعلامية التي تنقل لنا وقائع كربلاء بأجلى صورها وبأدق مفاهيمها وبأصدق تفاصيلها لتشتمل على جميع ما تضمنته تلك الواقعة فما السر العجيب في هذا الأمر؟

السر إن الإمام الحسين (عليه السلام) مصلح ومتجدد فيجب أن نبين كيف هو مصلح ومتجدد وذلك بنقل الصورة الصحيحة لشخصية الإمام الحسين (عليه السلام) وبنقل دقائق الأمور من المعلومة الدقيقة.

وهو من الطاقات العراقية التي أجبرتها الظروف على مغادرة أوطانها ولكنها أبت إلا أن ترفع في كل مكان تحل فيه أثراً لأهل البيت (عليهم السلام)، وهذا هو ديدن العراقيين المبدعين الذين هم جذوة وقادة أينما حلوا زرعوا طيباً. الأستاذ الدكتور (محمد سعيد الطريحي) هو رئيس أكاديمية الكوفة في هولندا، وهو رئيس تحرير مجلة الموسم التي تصدر كذلك في هولندا، وهو رئيس دائرة المعارف الهندية لبومباي سابقاً - مونباي حالياً - وهو أستاذ في دراسات الأديان في جامعة روتردام، رئيس معهد (ابن رشد)، صدرت له مطبوعات كثيرة تناهز السبعين مطبوعاً، نذكر منها على سبيل المثال: ١. العتبات المقدسة في الكوفة. ٢. ملوك حيدرآباد. ٣. تاريخ الشيعة في الهند. ٤. أجراس كربلاء. ٥. المنتخب في مدائح ومراثي الإمام الحسين (عليه السلام). ٦. الوائلي أمير المنبر الحسيني. وغيرها من العناوين البراقة وهو يشغل حالياً رئيس البرلمان الشيعي الهولندي.

■ عنوان البحث: شعراء مسيحيون في رحاب الحسين (عليه السلام)

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله
الطيبين الطاهرين...

عبّرت ثورة الإمام الحسين (عليه السلام) عن عطش كل الناس إلى العدالة والكرامة، وكان ممن أشترك فيها أبطالاً غداً من أبرز شهدائها وهم من غير الشيعة، ولعل أبرزهم زهير بن القين الذي كان عثمانياً في مذهبه ولكنه كان مسلماً صادق الإسلام، رثاه الحسين (عليه السلام) وبكاه حين استشهد، ويحدثنا التاريخ أن للمسيحية حضوراً في الثورة الحسينية من خلال أسرة مسيحية تتكون من أم وابنها وزوجته وكان الرجل أحد شهداء كربلاء، وكانت أمه إحدى شهيداتنا، ولم تكن تلك المؤازرة بعيدة عن السياق التاريخي للمسيحية العربية التي انضمت في وقت سابق في جيوش الإمام علي (عليه السلام) عند محاربتهم في صفين وكان الجميع من مؤيديه بعد أن خبروه وعرفوه وبعد أن أنصفه الإمام (عليه السلام) وفق ما كان يمضي عليه في منهجه المعروف في المساواة والعدالة الاجتماعية وفي ضوء الحدود الشرعية المتوازنة (الناس أما أخ لك في الدين أو نظير لك في الخلق) ولذلك كثر مادحوه من نصارى العرب وامتد حبهم لبيته وآل بيته، حتى تقول النواصب في ذلك، وفي هنا يقول الشاعر المسيحي بقراط بن اشوط الوامق الأرمني مخاطباً علياً (عليه السلام):

وعاديت في الله القبائل كلها

ولم تخش في الرحمن لومة لائم
وكنت أحق الناس بعد محمد

ولهذا شاعر مسيحي آخر وهو ابن إسحاق الرسعني الموصلي:

يقولون ما بال النصاري تحبهم

وأهل النهى من أعرب وأعاجم
فقلت لهم إني لأحسب حبهم

سرى في قلوب الخلق حتى البهائم
وفي عصرنا الحاضر شهدنا ظهور الكثير

من الكتب والأبحاث التي كتبها صفوة من أدياء المسيحية وعلمائها وفيها الإعجاب الشديد بالبيت وعلي (عليهم السلام)، ومن ذلك ما كتبه جبران خليل جبران، وأمين نخلة،

وفؤاد أفرام البستاني، وجورج جرداق، وسليمان كتاني، وسعيد عقل، وبولس سلامة، وكان الأخير قد أطلع على كتاب الغدير للمرحوم الشيخ الأمين أعلی الله مقامه واندفع ناظماً ملحمة شعرية بعنوان (الغدير) تقع في ما يزيد على ثلاثة آلاف بيت من الشعر، مع تحليلات تاريخية في الإذعان إلى الحق، وهنا ما جسده في هذا البيت من الشعر الذي يقول فيه هذا الشاعر النصراني:

جلجل الحق في المسيحي حتى

صار من فرط حبه علويّاً

وفي العراق ألهمت مأساة الطف، مشاعر العديد من أدياء المسيحية في هنا القطر، فالحسين (عليه السلام) على قول الباحثة الموصلي (يوسف يعقوب مسكوني): أول بطل من أبطال الاستشهاد من أجل صرح الحق والفضيلة، فإن أباه علياً قد ذاق من طعم هنا الجور، فكان استشهاد الأب خير مثال لاستشهاد الابن فكلاهما ضحية انتصار الحق وإزهاق الباطل.

ويبلغ مسامع الشاعر اللبناني حليم بن إبراهيم بن جرجيس بن دموس، المتوفى سنة ١٩٥٧م نبأ الاحتفال بمولد الحسين (عليه السلام) في النجف فيسارع إلى كتابة قصيدة بهذه المناسبة، تتلى في منابر النجف، يقول فيها:

هذا ابن فاطمة الزهراء مضخرة

لكل شعب بذكر الحق نجواه

فكرموا كل عام في محافلكم

من مقلة الله في الجنات مرعاه

دم زكي ظهور لا يعـادله

دم سفكنـاه أودمع سفحناه

من جده المصطفى المختار ومن

أبوه علي كيف ننسـاه

ومن يكن كحسين في عقيدته

هيهات تنسى عروس الشعر ذكراه

ويزور الشاعر عبد المسيح بن فتح الله الأنطاكي المتوفى ١٩٢٣ في كربلاء المقدسة، كان هذا الشاعر له صحبة للمرحوم الأمير خزعل فبيعه مع بعض من حاشيته إلى كربلاء وكما تعلمون أن هذا الشاعر كتب

كتاباً كاملاً (القصيدة العلوية) وهي مطبوعة منذ ٨٠ عاماً فيزور كربلاء ويكتب قصيدة لم تنشر في هذا الكتاب، ومنها يقول:

تسعى الركاب لسيد الشهداء

بتقى وإخلاص وحسن ولاء

وتزور تريباً قد تطهر بالدم الـ

زكاي وأصبح مظهر الألاء

وتسوم تربته التي فيها ثوى

بجلاله وفخاره وبهاء

فعلی الشهيد بكربلاء تحية

الإخلاص تعبق في شذى الألاء

أما الكاتب المسرحي والمترجم العراقي (يوسف عبد المسيح ثروت) المتوفى سنة ١٩٩٤م فقد أبرز بصدق موقع الحسين (عليه السلام) في نفوس أودائه من المسيحيين في العراق، لا سيما من خبر قصة الحسين ووقف على التحليلات الواقعية لثورة الطف كالمرحوم (يوسف ثروت) الذي حضر مآتم الإمام الحسين (عليه السلام) والمسرح التقليدي لاستشهاده (التشاييه) في بلدته بعقوبة. وكان مما خرج به من انطباع عن الإمام الشهيد (عليه السلام) إذ قال:

أن المشاهد التي أراها على مدى التاريخ العربي والإسلامي لم تستطع مهما أتاه الحق أن ترقى سفح الجبل الذي قمته مشهد ثورة الإمام الحسين (عليه السلام) واستشهاده (عليه السلام) مع من استشهد معه ومع من ظل من أتباعه ينتظر الشهادة بعده احتذاء بأسرته واقتفاء لأثره فالمثل الذي ينتصب شامخاً أمامنا والقذوة التي تجتذبنا إليها بكل تلك الروعة والجلال، والدرس الذي خطته على جبين الزمن، تلك الشهادة اليتيمة والرمز العظيم الذي حفر في كل قلب حراً ندياً أبد الدهر والصفعة التي كالتها الإمام بوجه الطاغوت، طاغوت الظلم والشر والاستبداد، كل ذلك يحفزنا على أن لا نمر بالعاشر من المحرم مرور العابثين السادرين في غي الأفيون اللاهثين وراء ملذات الجسد.

هذا كلام من فم مسيحي فهو إنصاف حقيقي للثورة الحسينية ولمواقف الإمام الحسين (عليه السلام).

ويقول الكولونيل حبيب غطاس، المتوفى سنة ١٩٦٥م:



ليزيد حتى تدق البشائر
أم رؤوساً يصدع الصخر مرأ
ها فيضني الحشا ويدهمي المرائر
فهنيئاً لراهب أكرم الضيـ
ف وأوى رأس الغريب المسافر
وتذكرنا قصة هنا الراهب الذي عناه
الشاعر بقصة ذلك المسيحي الذي كان
حاضراً بمجلس يزيد يوم جيء برأس الحسين
(عليه السلام) وقدم له في طشت من الذهب
وقام يزيد بضرب ثنايا الحسين (عليه السلام)
بعضاً من الخيزران كما في الرواية المشهورة،
واعتراض أحد الصحابة على فعله، وحينها
عرف المسيحي بقصة الحسين (عليه السلام)
فرق قلبه، ومثله في ذلك مثل بعض أسلافه
الذين تكاد أعينهم تفيض من الدمع لما سمعوه
من الحق، وهكنا اعتراض هو الآخر على فعل
يزيد وكان كلامه:

أن لنا بالقدس كنيسة تعرف بـ (كنيسة
الحافر)، شيدت إجلالاً لما قيل أن حافر حمار
السيد المسيح (عليه السلام) قد ترك أثراً في
ذلك الموضع، ثم يخاطب يزيد ويقول: وأنتم
تقتلون ذرية نبيكم محمد (صلى الله عليه وآله
وسلم).

ثم أمر به يزيد فقتل ذلك المسيحي لنصرته
الحسين (عليه السلام)، هكنا تقول الرواية
وهي راسخة في الوجدان الشعبي ومدللة على
مدى ما بلغت واقعة الطف من التعاطف في
الأوساط المسيحية. وشبيه بهذا الحزن
السرمدى ما قاله الشاعر المسيحي (سليمان
بن إبراهيم الصولا) المتوفى في القاهرة سنة
١٨٩٩م:

إن لم تسل منا العيون ففي الحشا
مهج يفتت نوحهن الجنـ
لا فارق الكرب المؤيد والبلا
من لا ينوح على الشهيد بكريل
وأخيراً قد ذهب جمع من المسيحيين إلى
صلة المسرح الحسيني (التشابه) بيوم جمعة
الآلام لدى المسيحية وأعجب جمع آخر بما
تقدمه هذه التشابه من الدراما الحقيقية
والتراجيديا وهنا ما استقصيناه في بحوث
أخرى خاصة،
أقول قولي هنا وأستغفر الله والسلام
عليكم ورحمة الله وبركاته...

فيا سبط الرسول أنردجانا
وأشرق في الليالي الحالكات
فانت وألك الأبرار صرتم
قرايين العلاء والمحرقات
أطل من الخلود على ثرانا
وعلمنا دروس التضحيات
ويصف الدكتور (عبد المسيح محفوظ)
وهو من أهل جديدة مرجعيون في جنوب لبنان
مشاهد كربلاء الدامية في قصيدة يخيل إلى
من يسمعا أنها أنشئت من شاعر شيعي أثقلته
هموم الطف مع أنات دمعة حري لشاعر
مسيحي استوعب واقعة كربلاء فأثرت تلك
المشاعر الجياشة في قريحته الوفاة، فأنطلق
مصوراً عسكر الحسين كما يبدو في ضحى
يوم العاشر من محرم إذ يقول:

ضجت الأرض من عجيج الضواير
والتظلى الأفق من وميض البواتر
واعترى الشمس مس كسفة فإذا
قتام وحاجب الضوء حائر
أزعج الفضلاء بمسراه
وأدمى الثرى بصدم الحوافر
ضعضع الجيش بالبراز وروى
عاطش الأرض من دماء القساور
ترحم الخيل بعضها حين يسطو

زحمة الموج في البحار الزواجر
ويعرج الشاعر المسيحي على ذكر رأس
الحسين (عليه السلام) يوم تهادى به الأعداء من
بلد إلى بلد وتستثيره قصة مبيت الجند الذين
يحملون الرأس الشريف معهم لدى أحد الأديرة
المسيحية ومن المحتمل أن يكون ذلك الدير
هو دير حنا في النجف الأشرف، فحينما يرى
الراهب نوراً ينطلق من الرأس الشريف، فيهب
مسرعاً لاحتضانه وإكرامه، وفي بعض
الروايات أن الراهب كان فتاناً ورساماً
فرسمه بيده واحتفظ بتلك الصورة كأيقونة
مقدسة وهكنا تمر تلك الصور في ذهنية
شاعرنا (عبدالمسيح محفوظ) فيصف تلك
المشاهد المحترمة بقوله:

أي رأس أقصي عن جسمك الطهب
ر وساروا به على كل ضامر
بين هزج الحداة في نشوة النص
ر وخفق الطبا وهزج العساكر
أترى عرش قيصر حمـ
لوه

روحي فداك حسين ما بدا قمر
في الليل أو أشرقت في الصبح أنوار
أنت الشهيد الذي أدميت أفئدة
لولاك لم يدمها والله بتسار
صدرت عن مورد الماء المباح فلا
سالت بأرضهم سحب وانسهار
يا كربلاء سقتك المزن هاطلة
على رفقات حسين فهو مغوار
يلقى المنية عطشاناً ومبتسماً
إن المنية في عينه أقدار
صلى عليه إله العرش ما بزغت
شمس وما طلعت بالليل أقمار
ويرى الدكتور (فكتور الكك) أن ثورة
الحسين عقيدة لا مسلك، وأن الحسين (عليه
السلام) لم يكن جشعاً إلى مقام أو طامحاً إلى
مجد، فعلى مقره استوى المجد تاج حق لا تاجاً
من الذهب، وببمناه افتخر صولجان الإمامة أرتاً
من الرسالة العلوية لا فضة صيغت من آهات
المحرومين وخبز الجائعين. ثم يخاطب أبا عبد
الله الحسين (عليه السلام) يقول:
مجد سواك يا حسين شيد على جماجم
المغدورين والمستضعفين في الأرض...
أما مجدك ففي حبات القلوب التي لا تخفق
إلا للحق...

مجد سواك كان اغتصاباً للمجد في زمان
معين ومكان معين...
أما مجدك فرايته خفاقاً في كل زمان وفوق كل
مكان...
بشهادتك يا حسين دخل التاريخ حرم الوجود
الحق...
خافضاً جبينه فولدت الأرض من جديد
بالروح...
مت يا حسين شهيد الرفض للمساومات...
وقضيت بكيد المستغلين لحرمت الإسلام،
فعلمت الناس معنى الفداء...
وصار من ثورتك عقيدة لا مسلماً وجوهراً لا
عرضاً...
وملعونة هي الأرض التي لا تنبت في كل يوم
شهيد...
ويجد الشاعر المسيحي (يوسف أبي رزق)
أملاً يحقق وحدة الوطن ومصباحاً ينير داجيات
الليالي ودرساً أطل من الخلود يلقتنا دروس
التضحية والفداء، فيقول:

الشيخ ضياء الدين زين الدين:

هو من نبعة دامت أرومتها، وسقيت بغيث العلم والتقى على يدي والدها المرجع الديني الكبير الشيخ محمد أمين زين الدين (رحمه الله)، وعمه العلامة العلم الشيخ علي (رحمهم الله)... من تلك النبعة الطيبة ومن أنفاس علماء الدين الأعلام في النجف الأشرف، تحدر سماحة العلامة الشيخ ضياء الدين زين الدين. تتلمذ الشيخ (حفظه الله) على يد علماء لطالما غمروا ساحة العلم بينابيع علومهم الثرة ونذكر منهم: ١. المرجع السيد محمد الروحاني. ٢. المرجع السيد محمد باقر الصدر. ٣. المرجع السيد عبد الأعلى السبزواري. ٤. المرجع الشيخ بشير النجفي. ٥. المرجع الشيخ أسحاق الفياض. أعلى الله مقامهم وأبقوا الحاضرين ورحم الله الماضين. خطاً قلمه السيال بحب أهل البيت وتراثهم الحقي عدة مؤلفات علمية نذكر منها: ١. مبادئ عامة في أصول التدبير القرآني (جزءان). ٢. إلى الضئاة على اعتبار الزوجية. ٣. الطالب الحوزوي والمرحلة الراهنة. فاز كتابه (علي في التزام الحق) في الجائزة الأولى في مهرجان الغدير بمناسبة القرن الرابع عشر الهجري الذي عقد في لندن برعاية مؤسسة أبي القاسم الخوئي (قد سره).

■ عنوان البحث: حقيقة كربلاء

بسم الله الرحمن الرحيم

أحمدك اللهم حمداً خالداً مع خلودك، دائماً بدوامك، لا تنتهي له دون علمك، ولا أمد له دون مشيئتك، ولا أجر لقاتله إلا رضاك، وصلاتك وسلامك على صفوتك من خلقك وخيرتك على بريتك، الذين اصطفيتهم لإبلاغ أمرك، وجعلتهم هداة للعالمين، محمد وآله الطيبين الطاهرين وعلى من اتبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

اللهم أني لو وجدت شفعا أقرب إليك من محمد وأهل بيته الأخيار، الأئمة الأبرار، لجعلتهم شفعا لي إليك، فبحقهم الذي أوجبته عليك، أسألك أن تدخلني في جملة العارفين بهم، وبحقهم وفي زمرة المرحومين بشفاعتهم إنك أنت أرحم الراحمين.

السلام عليك يا سيدي يا مولاي يا أبا عبد الله، وعلى الأرواح التي حلت بفنائك، وأناخت برحلك، عليكم مني سلام الله أبداً ما بقيت وبقي الليل والنهار، ولا جعله الله آخر العهد مني لزيارتكم، السلام على الحسين وعلى علي بن الحسين وعلى أولاد الحسين وعلى أصحاب الحسين.

والسلام عليكم إخوة الإيمان وأبناء الحسين ومتبعي هدا، ورحمة الله وبركاته، وتهاني لكم جميعاً وللأمة الإسلامية كافة بهذه الذكريات العطرة، التي نسال الله سبحانه تعالى أن ينيرنا من بركاتها سعادة لنا في دنيانا وآخرتنا إنه سميع الدعاء قريب مجيب.

لا أكتمكم أيها الأخوة أني كدت ألقى القلم وأعتذر لأخوتي القائمين على هذا المهرجان المبارك الذين شرفوني بالدعوة إلى هذا اللقاء المبارك، والتحدث حول شيء مما يناسب ربيع الشهادة، إذ رأيت أن بصري أضعف من أن يواجه أنوار الحسين، أو أنوار كربلاء، فضلا عن أن يقدم لي ملامح أستطيع التحدث عنها، وما عسى أن يرى البصر من أنوار الشمس، وهو يواجهها إلا بما يعبر عن عجزه في هذه المواجهة.

وأخيراً رأيت أن أستأنس بخبرة من سبقني في التحدث عن جوانب من ربيع الشهادة، في كربلاء الإسلام، وحاول أن يستنطق شيئاً من شواهدنا للوقوف على بعض معالم الحقيقة فيها، وقرأت واحداً من تلك الجهود التي حاولت

أن تستنطق تاريخ كربلاء لتقديم صورة تحليلية عنها، ولكنني فوجئت أن حقيقة كربلاء لم تكن موجودة في ذلك البحث، فقد نأت عن الحديث بشكل لم يستطع الباحث المحترم بالرغم من تضلعه في فنه وبالرغم من إخلاصه لرسالة هذه الواقعة العظمى، أن يحقق في بحثه غايته، بالرغم من تكراره لكلمة كربلاء، ومحاولته لربط كل فقرة من الحديث بها، وبالرغم من تشابه ما بين ما عرضته من أحداث والمجريات الحقيقية في كربلاء.

وثبتت بجهد آخر، استعان بمنهج علم الاجتماع فوجدت نفس المشكلة تطغى عليه، وثلتت بجهد ثالث وهكذا وكانت المشكلة هي المشكلة، وعدت إلى البحوث التي اتخذت من المآثور نهجاً في استجلاء تلك الحقيقة، ولكنني لمست أن نجاحها في التعبير عن حقيقة كربلاء وقف عند حدود استغلالها بذلك المآثور، أو في حدود استثارة العاطفة، أو في مجال التألق الأدبي.

وكل من هذه الأمور أبعد من أن تفي للإسلام وللحسين نفسه أهدافها الأولى في الأعداد لكربلاء الخالدة، حيث اختار الله للحسين (عليه السلام) أن يخرج لطلب الإصلاح في أمة جده محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وأن يجسد فريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ويعيد الحياة إلى مجرى الحق، (فمن قبلي بقبول الحق فالله أولى بالحق، ومن رد علي أصبر حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين)، وهي أهداف كبرى ما كان للأمة أن تغفل عنها في موقف، أو تتوانى عن الالتزام بحدودها في أمر، وهي تطمح لبلوغ ذلك الحق في حياتها وتترك الفتح الذي وعده الحسين (عليه السلام) لمن لحق بركبه فيها، حيث كتب في الرسالة المعروفة إلى بني هاشم: (أما بعد فإن من لحق بي منكم استشهد، ومن لم يلحق بي لم يبلغ الفتح والسلام)، أين الفتح؟

والملاحظ أن هذه المشكلة لا تقف عند حدود دراسة كربلاء ولا عند الحسين (عليه السلام) من بين منتدبي هذا السلك المطهر فحسب، بل هي تلاحظ بوضوح في الدراسات التي يحاول أصحابها التعرف على معالم الهدى

في أولئك المطهرين ومواقفهم بدءاً من الأنبياء والأصفياء وانتهاءً بأخر منتدب اصطفاه الله لحمل أمانته العظمى في هذه الأرض، إذ يبدو الخلل واضعاً في الكثير من تلك الدراسات ولا سيما تلك التي تتجاوز حدود السرد التاريخي لحياتهم أو استعراض أحداث سيرتهم إلى شيء من البلورة والتحليل، مما يلقي بالنتيجة بظلاله القاتمة على معظم آفاق الثقافة الإسلامية التي تعنى بشؤون المنتدبين.

وتستبين خطورة هذا الخلل مع ملاحظة دعوة الإسلام نفسه وفي السنة حجته كافة على ضرورة تبصر حقائقه في جميع أصوله وفروعه وفي كل معالمه وحدوده وصياغة العلاقات معه ومع كل حقيقة من حقائقه على أسس واضحة من النور والهدى والبرهان، حيث قال الله تعالى: (قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي)، ويقول تعالى: (قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِوَاحِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مَنِئِي وَفَرَادَى ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا)، ومع التأمل في أسباب هذا الخلل في الدراسات القائمة يرى أنه ناشئ من التفاوت الكبير ما بين المناهج المتبعة في تلك الدراسات الإنسانية وحدودها الخاصة وحقيقة الموارد الإلهية التي تسعى لفهمها.

واكتشاف نتائجها وآثارها بما تحويه تلك الموارد من الدلائل الواقعية للاصطفاء الرباني لها، ولا سيما في شخصيات المعصومين عليهم السلام، التي تحاول جل الدراسات الإمام بشيء من مواقفهم أو تسعى للتعرف على دورهم في الحياة، وفي قيادة الأحداث وأبعاد تأثير هذا الدور في حياة الأمة الإسلامية وحياة البشرية بصورة عامة.

فتلك الدراسات وخصوصاً ذات الصبغة العلمية، تحاول التقيد بمنهج خاص أفتته في أمثال تلك الموارد غير الإسلامية، وأدركت صحته ودقته فيها، ولكن فاتها أن تلتفت إلى أن من أولويات النجاح، في تطبيق المنهج العلمي استيعابه لأطراف الموضوع الذي يراد دراسته بكل ما يعنيه من حيثيات وما يتدخل في بلورته من حدود ومناسبات وإلا قصُر المنهج عن استيفاء حقيقة الموضوع الذي يطبق فيه، وبالتالي انعكاسه على قصور الدراسة التي تعتمد لنيل سمة الموضوعية والعلمية، وهي نقطة لا يرتاب فيها لببب.



موقعه منها أم لم يدركه، فالواقع يفرض نفسه وإليه وحده تستند النتائج، والبحث يسمى حينئذ بحثاً استماعياً بحثاً عقائدياً بحثاً نفسياً ما لم يكن يستند على أصول واقعية سليمة في الشيء المبحوث أو الشخص المبحوث عنه، لا يمكن أن يؤدي إلى نتيجة، وكربلاء الحسين واحدة من حقائق الإسلام الكبرى، ويجب أن تجري في حوادثها وتفصيلها ضمن هذا المجرى أيضاً.

فالحسين (عليه السلام) واحدٌ من أولئك المنتجبين الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم من الذنب، واختارهم أوصياءً على رسالته بعد محمد (صلى الله عليه وآله)، وأمناءً على دينه، وحججاً على بريته والنصوص المتواترة عن الرسول (صلى الله عليه وآله) هي بعض شواهد هنا الاصطفاء، (أني مخلف فيكم الثقلين، كتاب الله وعترتي أهل بيتي) والعترة لا شك ولا ريب شاملة للحسين (عليه السلام) كما في تعبير الرسول (صلى الله عليه وآله) في حديث الكساء (ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي أبداً) (الحسن والحسين إمامان قاما أو قعدا) (أبني هنا أمام ابن إمام أخو إمام أبو أئمة تسعة تاسعهم قائمهم) (حسين مني وأنا من حسين، أحب الله من أحب حسيناً) فطبيعي مع هذا الانتجاب أن تمتد معه عنايات الله له بمستوى مقتضيات الحكمة الربانية في اصطفائه وانتجابه، سواء في تكوين شخصيته أم في مواقفه وكلماته، فقد قلت أن هذه حدود إلهية يستحيل فيها التفاوت والقصور، أما كربلاء فهي مما أعدّه الإسلام منذ أيامه الأولى في البشرية على هذه الأرض حيث اقتضاها استكمال دوره في رسالته الخاتمة، وإتمام حجته على الناس، وما بكاء آدم وغيره من أنبياء الله ورسله على الحسين (عليه السلام)، وبكاء الرسول (صلى الله عليه وآله) منذ اللحظات الأولى لولادته، وإتيان جبرائيل بشيء من تربته في كربلاء وإخباره المسلمين بمقتله وحته للذين سيكونون في عصره على نصرته، مما تواترت عليه المصادر حتى ليتمكن اعتباره من متواتر السنة لدى جميع الطوائف وجميع المسلمين، ولا أعتقد أننا بحاجة لذكر شواهد على هذا الموضوع، فهذه الشواهد أحاديث أخرى.

وهذه الأمور كما نراها أمور ذات صبغة واقعية خاصة في هؤلاء المنتجبين وحدهم، لا يشترك غيرهم من الناس معهم، وهي كما تتجلى في شخصياتهم، تتجلى كذلك في كل موقف يصدر منهم، وفي كل حالة يتخذونها وفي كل كلمة يقولونها، وهذه الناحية في حقيقتها تشكل واحدة من الفوارق الأساسية بين الإسلام في حقائقه وشخصياته المنتجة، وغيره من الأديان والمناهج.

فقد شاء الله لهذا الدين العظيم أن يكون هو الحق الذي لا ريب فيه وإن يكون هو فطرة الله التي فطر الناس عليها ولا تبديل لخلق الله، ولذلك لا تقف أحكامه ولا تقف حقائقه ولا كمال شخصياته المنتجة عند حدود الاعتبار وحده كما هو الشأن في الأديان والمناهج والقوانين الأخرى، وإنما هي تمتد في مزاياها وخصائصها إلى واقع خلقهم ذاته وإلى دلائل حكمة الله وإلى غاياته الكبرى في العلاقات الكونية والإنسانية ومجرياتها.

وهنا ما أكد عليه أئمة الهدى في جملة من الأحاديث وكما يقول الإمام الصادق (عليه السلام) في حديث يشير فيه إلى هذه المزية في المنتجبين، يقول (عليه السلام): (له تعالى سفراء في خلقه يعبرون عنه إلى خلقه وعباده، ويدلونهم على مصالحهم ومنافعهم، وما فيه بقاؤهم وفي تركه فناؤهم، فثبت الأمور والناهون عن الحكيم العليم في خلقه، والمعبرون عنه عز وجل، وهم الأنبياء وصفوته من خلقه، حكماء مؤدبون بالحكمة، مبعوثون بها - وهنا الشاهد التفتوا إلى المعنى جيداً - غير مشاركين للناس على مشاركتهم لهم في الخلق والتمكين في شيء من أحوالهم، مؤيدون من عند العليم الحكيم بالحكمة.

ثم ثبت ذلك في كل دهر وزمان، مما أتت به الرسل والأنبياء من الدلائل والبراهين لكي لا تخلو أرض الله من حجة، يكون معه علم يدل على صدق مقالته وجواز عدالته) وهذا الفارق يستوجب من كل دراسة أن تأخذ هذا الواقع الخاص بحسبانها، حين تلمح إلى سمة الموضوعية والعلم، وتهدف إلى بلوغ نتائج سليمة ومجدية في بحثها واستنتاجها، وإلا قصرت عن نيل تلك السمة وحادت عن طريق هذه السلامة، شاء الباحث ذلك أم أبى أدرك

وهذه النقطة تقتضي على باحث النبوة والإمامة في الإسلام فيما تقتضيه أن يأخذ في الحسبان تلك الدلائل الموضوعية التي تستوجدها حكمة الصفاء الإلهي للمنتجبين، وما يقتضيه إعجاز حجة الله وبلاغها من شرائط واقعية لمن يختاره الله لتلك المناصب العليا فهناك اصطفاءً ربانيًا خاص لأولئك المنتجبين، وهناك استخلاص إلهي لنواتهم المطهرة، وهناك إمدادات خاصة من العلم تحيط ببعض الغيب كما تحيط بالشهادة، وهناك رعايات دائمة تُسدّد من أولئك الأصفياء خطاهم وتهيئ لبلوغ الغاية لمواقفهم، وتسندهم لإقامة الحجة.

قال تعالى: (وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي)، ويقول تعالى: (إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ)، ويقول عز من قائل: (وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا)، ويقول تعالى: (وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا)، ويقول تعالى: (عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمَنْ خَلْفَهُ رِصْدًا لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رَسُولَاتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا)، ويقول الإمام الصادق (عليه السلام) في حديث طويل ومهم ينبغي أن يقف عنده كل مسلم، فضلاً عن كل شيعة، يقول الإمام (عليه السلام) في حديثه هنا: (فالإمام هو المنتجب المرتضى، والهادي المنتجب، والقائم المرتجب، اصطفاه الله بذلك، واصطنعه على عينه في النذر حين ذراه وفي البرية حين يراه ظلاً قبل خلق نسمة من يمين عرشه محبوباً بالحكمة في علم الغيب عنده).

ويقول كذلك: (لم يزل مرعياً بعين الله يحفظه ويكلاه بستره مطروداً عنه حبائل إبليس وجنوده، مدفوعاً عنه ركوب الغواسق ونفوذ كل فاسق، مصروفاً عنه قوارف السوء، ومبرأً من العاهات، ومحجوباً عن الآفات، ومعصوماً عن الزلات، مصوناً عن الفواحش كلها) وهذه الشرائط وأشباهاها مما لا يتفاوت فيها أولئك الأصفياء، ولا مندوحة عن استكمالها في كل واحد منهم، كل حسب دوره، وكل حسب موقعه، ومهامه لأنها شؤون ربانية تتعلق بالله الذي اختارهم وانتجهم هداةً لدينه وأمناءً على شريعته وحجةً على خلقه.

■ محاضرة السيد أيمن الزيتون ضمن فعاليات مهرجان ربيع الشهادة الرابع ١٤٢٩ هـ

طبعاً أنا لا أريد أن أتحدث قبل ولادتهم لأننا نحن نعتقد إن أهل البيت (عليه السلام) هم ممن اصطفاهم الله عز وجل وأختارهم للبشرية (خلقكم الله أنواراً فجعلكم بعرشه محققين حتى من علينا بكم) ذلك المقام حتى أنبياء الله لم يبعث نبي إلا بعد أن أخذ الله منه الميثاق بالإيمان بتوحيده وبنبوة محمد وولاية علي والأئمة المعصومين (عليه السلام). هذه المحورية التي كان يؤكد عليها رسول الله (صلى الله عليه وآله) من خلال إظهار لعظمتهم وإظهاره لفضائلهم (عليه السلام).

عندما تأتي لقضية المباهلة مع نصارى نجران فقد كان رسول الله صلوات الله عليه وآله يواجههم بأخذه لفاطمة ولبعثها وللحسين (عليهم أفضل الصلاة والسلام) ليعلمنا أن الأمة والقيادة ليس هي المتعدية فقط لهموم الناس وللدعوة إلى الله سبحانه وتعالى لأنه في كثير من مجتمعاتنا نرى أن القائد يتحرك في قيادته بغض النظر عن تقيمه إيجابياً أو سلبياً لكنه أولاده يعيشون في عالم آخر يعيشون في البعد حتى عن الأهداف التي هو يحملها والقيم التي ينادي لأجلها الرسول (صلى الله عليه وآله) مع عائلته كانت عائلة تنوب في الله سبحانه وتعالى وعلى استعداد لتقديم كل ما يطلب منها في هذا السبيل، لهذا لم يتوانى النبي (صلى الله عليه وآله) من أخذه للحسن والحسين (عليه السلام) لعل عمرهم أربع سنوات ثلاث سنوات لكن في تلك الفترة أراد النبي (صلى الله عليه وآله) أن يعلمنا أن حتى في تربية أولادنا ينبغي أن يجعلهم يتصدون على قدرهم وعلى قدر تحملهم للعطاء والبذل والتضحية وتقديم شيء لهذه الرسالة.

وهذه الدعوة لله سبحانه وتعالى هذه مسألة مهمة لأنه في كثير من الأحيان أنا أتكلم عن نفس نواتنا نحن عادة العلماء والمشايخ نهتم بالناس لكن قد نترك ونترك والاهتمام بأولادنا رسول الله (صلى الله عليه وآله) إضافة إلى اهتمامه بالآخرين كان يواكب الحسن والحسين (عليه السلام) رغم أننا نعلم أن مواكبتهم كانت من قبل الله سبحانه وتعالى الذي أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.

ثم إذا أتينا إلى قوله سبحانه وتعالى (ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيمماً وأسيراً) هنا نداء من الله سبحانه وتعالى لرفع مقام هؤلاء العظماء الذين قاموا بهذا العمل، لكن في الحقيقة أيها الأخوة والأخوات قد يسأل الإنسان التركيز صحيح لتوحيدهم الخالص لله سبحانه وتعالى وإخلاصهم في عملهم لكن هناك مسألة أخرى مهمة ينبغي أن نستفيد منها باعتبار إن هذه المسيرة وهذا

عن ما عانى لأجله رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأمير المؤمنين (عليه السلام) لتبليغه وإيصاله إلى الناس فولادة الإمام الحسين (عليه السلام) جاءت تأكيداً للحفاظ على هذه البعثة النبوية الشريفة الذي تجلى من خلال نوره في كربلاء ليكون هو المحافظ على سنة رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعلى تعاليمه وأن يكون هو المضحى بدمه الطاهر وبدماء آل بيته وأصحابه الذي ليس على وجه الأرض دم أظهر من دمائهم ولا أرواح أعظم من أرواحهم كل ذلك فداء للإسلام وفي سبيل الله سبحانه وتعالى.

وكذلك ولادة الإمام الثاني عشر من أئمة أهل البيت (عليه السلام) في الخامس عشر من هذا الشهر ليكون هناك ارتباط وعلاقة في بين المبعث والمحافظة على البعثة والذي يحيي الدين بعد الإندراس والذي يعلن تلك الصيحة وتلك الكلمة العظيمة من ذلك اليوم يملؤها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

رسول الله (صلى الله عليه وآله) أكد للأمة الإسلامية محورية أهل البيت (عليه السلام) أنهم المحور الذي ينبغي على الأمة أن تدور حوله وأنه الحبل الإلهي الذي ينبغي عليهم أن يتمسكوا به وأنهم السفينة الناجية التي ينبغي أن يركبوها حتى تتقدهم من تلاطم الأمواج ومن الفرق الذي لا محيص عنه إذا تخلى الإنسان ركوب هذه السفينة لهذا نرى تأكيداً من خلال أحاديثه (صلى الله عليه وآله) ومواقفه ومن خلال أشارته وإشارة القرآن الكريم إلى سلوكهم وسيرتهم ومواقفهم لتعلم الأمة إنها إذا أرادت الأصالة فعليها بهم وإن أرادت أن ترتشف من النبع الصافي فيجب أن تشرب من حوضهم هذا الحوض الذي هو حوض ولائهم في الدنيا ويتجلى يوم القيامة في الكوثر الذي نسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعلنا ممن يرد هذا الحوض وإن يشرب من ذلك الحوض من يد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام).

لهذا نرى أيها الأخوة والأخوات تأكيد رسول الله (صلى الله عليه وآله) على عظمتهم وإلا قد يتعجب الإنسان لكثرة الأحاديث والآيات القرآنية الواردة في فضائل الحسن والحسين وعندما رحل الحبيب المصطفى (صلى الله عليه وآله) لم يتجاوز عمر أحدهما السبع سنوات يعني مدة قصيرة عاشها الإمام الحسين (عليه السلام) مع جده رسول الله (صلى الله عليه وآله) لكن الأحاديث العظيمة التي حدثنا بها رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن مقامهم قد يظن الإنسان أنهم عمروا كثيراً من هذه الحياة الدنيا.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وآتم التسليم على المبعوث رحمة للعالمين حبيبنا وحبيب آل العالمين أبي القاسم المصطفى محمد (صلى الله عليه وآله) وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين وأصحابه المنتجبين والتابعين له بإحسان إلى يوم الدين سادتي العلماء أخوتي وأخواتي المؤمنات السلام عليكم جميعاً ورحمة الله وبركاته.

أسعد الله أيامكم بهذه المناسبات العظيمة التي تمر علينا ذكرى ولادة أبي الأحرار الإمام الحسين (عليه السلام) والإمام علي بن الحسين بن زين العابدين (عليه السلام) وأخي عبد الله البطل العظيم أبي الفضل العباس (عليه السلام) أنه لشرف عظيم من الله سبحانه وتعالى علي أن جعلني من خدمة أبو الفضل العباس (عليه السلام) أنه لشرف عظيم من الله سبحانه وتعالى علي أن جعلني من زوارهم في هذه المناسبات وهذه الأيام وأيضاً شرف عظيم أن جعلني ممن يوفق لرؤيتكم جميعاً في هذه المناسبات الشكر لله أولاً وللأمانتين العامتين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية.

عندما يريد الإنسان إن ينظر إلى هذه المناسبات التي تمر علينا في هذه الأيام ذكرى المبعث النبوي الشريف وقبلها بأيام قليلة ذكرى ولادة أبي الأحرار الحسين وأخيه أبي الفضل العباس والإمام السجاد (عليهم السلام) وبعدها بأيام ذكرى ولادة منقذ البشرية الإمام الحجة بن الحسن المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف).

لعله ليس من الصدف أن تكون ولادة هؤلاء الأئمة الذين على أيديهم قام الإسلام وبقي الإسلام وستعود للإسلام هيئته وعزته وكرامته فبعثة الرسول (صلى الله عليه وآله) جاءت لتتقذ الناس وتخرجهم من الظلمات إلى النور ولادة الإمام الحسين (عليه السلام) جاءت لتحافظ على ذلك النهج وتلك القيم التي جاء بها رسول الله (صلى الله عليه وآله) من عند الله ولتثبت تلك القيم في عصر أراد أن يمسح اسم الإسلام ورسمه من قلوب الناس وعقول الناس من خلال إشاعة المنكرات والفحشاء والعقائد الفاسدة التي تبعدهم عن الإسلام والتي تبعدهم

المفاهيم في واقعنا. يعني الإنسان الشريف الآن يصبح اسمه مسكين والإنسان الحرامي شاطر، الآن كثير من الدول نسمع إنه ما شاء الله فلان شاطر حصل على ثروة كبيرة، كيف حصل على الثروة؟ ما يهم... المهم أستطاع أن يجلب شيئاً، يعني ثبت في مسألة تغير القيم والمفاهيم.

أعظم شيء نستطيع أن نقوم به في ذكرى ولادة الإمام الحسين وهؤلاء الأبطال (عليهم السلام) أن نعمق القيم التي قادوا بها من خلال سيرتنا وسلوكنا نتغنى بها ونشرها ونعمل بها ونشرها من خلال سيرتنا.

هذا الإمام الصادق (عليه السلام) يقول: (كونوا لنا دعاة بغير أسنتكم)، يعني من خلال سلوككم من خلال سيرتكم من خلال نهجكم تدعون الناس لحبنا وتدعون الناس لنهجتنا وتدعون الناس لولائنا، هذه نقطة الأولى.

النقطة الثانية إن الإمام الحسين (عليه السلام) هو الذي قدم كل ما لديه لله سبحانه وتعالى قدمه لا لأن الإسلام يحب سفك الدماء لأن هنالك الكثير من الأفكار المنحرفة التي تحاول أن تلبس لباس الإسلام لكنها مدسوسة ومأجورة ومدفوع لها الأموال الكثيرة حتى تظهر بهذه الصورة.

رسول الله (صلى الله عليه واله) الذي حاربه قريش طيلة وجوده في المدينة وفي مكة عندما جاء فاتحاً لمكة ورفع ذلك الشعار العظيم عندما نادى أحد الصحابة (اليوم يوم الملحمة اليوم تسبى الحرمة) وإذا برسول الله (صلى الله عليه واله) يعطي نداء الرحمة (اليوم يوم الرحمة اليوم تصان الحرمة).

الدين لم يأت إلا لقتل الكفر الموجود في قلوب الناس الذين لم يأت لقتل الناس ولا يريد محاربة أحد ولكن يريد محاربة الانحراف الموجود في الفكر الموجود في عقل الناس، لذلك نحن في القرآن الكريم إذا أولى الكافر الدبر لا يجوز أن تقتله إذا هرب لا يجوز أن تقتله إذا استسلم لا يجوز أن تقتله لأن المشكلة ليس من جسده المشكلة في الفكر المتحرف الذي ينبغي عليك من خلال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وعدم الإكراه من خلال الحج والبرهان والإقناع أن تثبت له أنه مريض بفكر ينبغي أن يخرج منه ليكون سليماً معافى ولا تكون السلامة إلا من اختيار النهج الإلهي لأن خالق الكون وخالق الإنسان هو الأعلم بما يصلح الإنسان وبما فيه شفاء الإنسان من المرض الذي يعاني منه لهذا الإسلام.

حتى نتلوها على مر العصور والأيام ليس فقط للتغني بفضائلهم وإنما لتكون منهجاً تفكر في الاستفادة منه ولأجل توظيفه في حياتنا أيضاً نحن لكي نستطيع أن نقدم كما قدم أهل البيت (عليه السلام).

في الجانب العبادي، فإن الإمام الحسين والحسن وغيرهم من أئمة أهل البيت (عليهم السلام) ليس على وجه الأرض من هو أقرب منهم أصلاً هي الاصطفاء الذي اصطفاهم الله سبحانه وتعالى لعلمه أن ليس في الوجود من يستطيع أن يصل إلى مقامهم صلوات الله عليهم أجمعين نحن في دعاء الندبة نقراً (اللهم لك الحمد على ما جرى به قضاؤك في أوليائك الذي استخلصتهم لنفسك ودينك إذ اخترت لهم جزيل ما عندك من النعيم المقيم الذي لا زوال له ولا اضمحلال بعد أن شرطت عليهم الزهد من درجات هذه الدنيا الدنية وزخرفها وزبرجها فشرطوا لك ذلك وعلمت منهم الوفاء به فقبلتهم وقربتهم وقنمت لهم الذكر العلي والشاء الجلي).

إذا كل هذا التقريب أنهم أوفوا بالشرط الذي أشرطه الله سبحانه وتعالى عليهم، طيب أنا كإنسان وإنسان مسلم في هذه الحياة الدنيا أيضاً الله سبحانه وتعالى أخذ مني في الميثاق أن أوحده عندما أشهدهم على أنفسهم الست بربكم قالوا بلا نداء لفظرة كلنا قلنا بلا أنك ربنا يا رب لكن هل وفينا بهذا الشرط الذي طالبنا الله سبحانه وتعالى به هنا ما نملؤه في صحيفة أعمالنا في هذه الحياة الدنيا كل يملأ حسب عمله لكن الجزاء سيكون في يوم القيامة.

إذا عظمتهم إنما تجلت من خلال سيرتهم صحيح إن الله عظيمهم والله سبحانه وتعالى كما نعتقد أن الإمام المعصوم منذ ولادته بل قبل ولادة معصوم لكن هنا لأنه علم منه أنه سيفي بهذا الشرط الذي أشرطه عليه فقربه وقدمه ولطف به فطهره من الرجس تطهيراً.

إذا الجانب الإيماني أيها الأخوة والأخوات، الجانب الأول أن تستفيد من أحاديث الرسول (صلى الله عليه واله) من تعظيمهم في نشر فضائلهم ليس فقط من باب التغني بحبهم وإن كان هو عبادة التغني بحب علي وأئمة أهل البيت هنا من أفضل العبادات ولكن تعمق هذه العبادة من خلال تطبيق ما قاموا به صلوات الله عليهم أجمعين في سيرتنا في سلوكنا هم القدوة الآن بعض القنوات الفضائية بل أكثر القنوات الفضائية دخلت في عمل خطير هنا العمل هو أن يسلبوا الإيمان والعفة والحياء والشرف والكرامة من الناس سواء كانوا كباراً أو صغاراً ويحاولون تغير القيم وتغير

الفكر الحسيني ينبغي أن يرسخ في أوساطنا وأن نحاول أن نعمقه من خلال سيرتنا ومن خلال سلوكنا، عادة أولاد القادة وأولاد الزعامات لا يلتفتون إلى الفقراء والمساكين بل حتى الزعماء في بعض الأحيان لا يلتفتون إلى الفقراء والمساكين.

هنا أراد الله سبحانه وتعالى إن يسجل موقفاً يعلمنا من خلاله أنك مهما وصلت في العلم والسياسة والقيادة ينبغي عليك إن أردت أن تكون مسلماً أو مؤمناً أن تساوي نفسك بعامية الناس وإن تفكر في همومهم ومشاكلهم وتسعى من أجل قضاياهم لذلك رسول الله (صلى الله عليه واله) رباهم على هذه الحالة (ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيمماً وأسيراً)، لأنهم يعيشون همهم ولأنهم على استعداد للتضحية بالبقاء بدون طعام وشراب لثلاثة أيام لكن في عقيدتنا أن أهل البيت (عليه السلام) لو تتطلب منهم التكليف أن يبقوا طوال حياتهم من دون طعام وشراب لأجل إنقاذنا ونشر العدالة في ما بيننا لقاموا بذلك التكليف، هم على استعداد للتضحية ليس بالدم فقط وإنما بكل ما أعطاهم الله سبحانه وتعالى.

(ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيمماً وأسيراً) أين المؤسسات التي تعتني بالفقراء، أين المؤسسات التي ينبغي عليها أن تفعل وتصنع المشاريع التي من خلالها يستطيع الفقراء أن يقوموا بعملهم وإن يكونوا عاملين بدل أن يكونوا باطلين وبدل إن يكونوا أعضاء معطلة في هذا المجتمع الإنساني، ولعل في تلك المرحلة كان العمل ليس على صعيد المؤسسات وإنما على صعيد الأفراد لكن الآن نحن بحاجة إلى أن يكون في كل موقع وفي كل قرية وفي كل مدينة مؤسسات تدرس أوضاع الفقراء تدرس أوضاع المساكين ما هي حاجاتهم كيف تستطيع أن تساهم في حل حاجتهم كيف تستطيع في أن تساهم في حل مشاكلهم ما هي المؤسسات لعله موجود بعض المؤسسات أنا لا أريد أن أنفي في واقعنا الإسلامي من وجود بعض المؤسسات التي تقدم بكفالة اليتيم لكن كم حجم هذه المؤسسات على مستوى عالمنا الإسلامي هل كل هذه المؤسسات تقوم بالدور المطلوب منها ليس فقط على الصعيد المادي وإنما على الصعيد الروحي والثقافي والعلمي لإنقاذ هؤلاء الذين فقدوا آباءهم فقدوا أمهاتهم في هذه الحياة الاجتماعية هنا القرآن يشير لنا إلى أهمية ذلك الدور الذي قام به الإمام الحسن والحسين والإمام علي والزهراء (عليهم السلام) ويسجله الله سبحانه وتعالى آية في كتابه الكريم



ولأنهم قتلوا وحتى لما أذن لهم الله (عز وجل) وجاء الكفار إلى بدر الذي برز للبدء أولاً الكافر فأجابهم المسلمون عندما برز في أحد الكفار أجابهم أمير المؤمنين والحمزة عم النبي (صلى الله عليه واله) وهكنا في كل غزوات رسول الله (صلى الله عليه واله) وفي حروب رسول الله (صلى الله عليه واله).

حتى في كربلاء عندما تهاجموا على الإمام الحسين (عليه السلام) وبدنوا يعلنون التمرد عليه كان يقول لأصحابه (أني أكره أن أبتدئهم بقتال) وهذه قيمة عظيمة في الإسلام، القيمة العظمى الأخرى أن يقبل ويقبل الإنسان الذي يريد أن يتوب، الإمام الحسين (عليه السلام) كان همه أن تتوب الناس همه أن ترجع الناس إلى خطيئتهم الأصيلة همه أن ينقذ الناس لم يكن لحظة في فكره أن يقتل أحد كان الإمام الحسين (عليه السلام) عندما يخاطب الناس يبكي مما بكاءك يا أبا عبد الله، قال أبكي لهؤلاء الناس الذي يدخلون النار بسببي، لأنهم بعثهم الله رحمة للعالمين، لكن ماذا تفعل مع إنسان يضع أصابعه في أذنيه وأصابعه في عينيه لا يريد إن يسمع ولا يريد إن يبصر.

الدعوة إلى فكر الإمام الحسين (عليه السلام) أيها الأخوة والأخوات النقطة الثالثة هذه الدعوة إلى هذا الفكر الأصيلة تحتاج إلى أمور حتى نكون دعاة حقيقيين إلى أئمتنا

الإمام الحسين (عليه السلام) أعطانا مجموعة قيم أولاً إن الدماء والشهادة في سبيل الله ليست هدفاً وإنما غاية ووسيلة إذا استطاع الإنسان الإصلاح والدعوة إلى الله سبحانه وتعالى ولا يمكن محاربة الانحراف إلا من خلال استئصال الغدد السرطانية والأمراض كما الآن في عالم الطب أنه لا يستخدمون العمليات الجراحية إلا عندما يستعصي عليهم معالجته بالإبر أو الدواء أيضاً نفس الشيء الانحراف في الأمة متى يقدم الدم عندما يتعثر ويمتدع الإصلاح والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إلا من خلال تقديم هذا الدم الطاهر وحتى حين يطلب من الإنسان تقديم الدم الطاهر علمنا الإمام الحسين (عليه السلام) قاعدة (أني أكره أن أبتدئهم بقتال) يعني حتى عندما يتطلب منا الدم لا يجوز إن يكون أنت البادئ لا يجوز أن تكون أنت المعتدي لا يجوز أن تواجه أولاً وإنما يجوز لك أن تدافع عن نفسك وفكرك ومعتقدك حتى لو أدى إلى إراقة الدماء.

لهذا ما يشاع الآن في بلاد الغرب إن الإسلام هو دين السيف ودين الدم ليس كذلك رسول الله (صلى الله عليه واله) لم يبدأ أحداً بقتال حتى كفار مكة لم يبدأهم بقتال، الله سبحانه وتعالى أول آية في الجهاد وفي سبيل الله (أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير) يعني أذن لهم لأنهم ظلموا

الحسين (عليه السلام) في عاشوراء أثبت لنا مجموعة من القيم وأنا لا أريد أن أكون محاضراً أنتم أهل هذه المدينة المقدسة أعلم مني به لكن الإمام سلام الله عليه في كربلاء قام بمجموعة من القيم سواء ببرنامج الأحلام الذي قام به والذي رفعه أنه يريد الإصلاح في أمة جده (صلى الله عليه واله) من تلك الانحرافات التي قام بها الحكام والولاة إلى مسألة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والتي هم أعظم المقدرات وبها تقام الصلوات وبها تقام الفرائض الإلهية والتي ليست هي أن يقوم الإنسان بالصراخ والقتل ورفع الصوت لأنه كما ذكرت في الكتب الفقهية بأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر درجات.

إذا استطاع الإنسان أن يأمر بالمعروف برمشة عين لا يجوز له أن يتكلم باللسان هذه أصلاً تحتاج إلى طبيب دوار بطبه تحتاج إلى إنسان متخصص حتى يعلم النفس عندما يفكر كيف يأمر بالمعروف وينهي عن المنكر لأنه في بعض الأحيان قد يكون المردود عكسي تريد أن تأمر بالمعروف فشجع الإنسان على ترك المعروف وعلى الالتزام بالمنكر، لهذا في الحديث الشريف أنه من كسر مؤمن فعلية جبره، بعض الأحيان الإنسان يخطأ في الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى من خلال الأسلوب الخاطئ فيكسر ذلك المؤمن فيبعده عن الطريق المؤدي إلى الله سبحانه وتعالى.



تعادل عبادة الثقلين) وكلكم تعلمون أمير المؤمنين (عليه السلام) بعدما ضرب عمرو بن ود العامري جلس على صدره ليحتز رأسه لكن قام وبعد لحظات برأس عمر بن ود إلى رسول الله (صلى الله عليه واله) وعندما حاول بعض الناس أن يشوشوا على ذلك النصر الإلهي الذي تحقق بيد أمير المؤمنين (عليه السلام) وسألوا رسول الله (صلى الله عليه واله) لماذا قام علي (عليه السلام) من على صدر عمر بن ود العامري فسأله رسول الله (صلى الله عليه واله) لماذا؟ قال يا رسول الله عندما جلست على صدره لأحتز رأسه شتمني فغضبت فخشيت إن قتلته أن يكون غضباً لنفسي فقمتم حتى هدأ روعي فقتلته لله، فقال رسول الله (صلى الله عليه واله) (لضربة علي يوم الخندق تعادل عبادة الثقلين).

ولو رجعنا كما يقول الله سبحانه وتعالى (إن الإنسان على نفسه بصيرة ولو ألقى معاذيره)، أستطيع أن أقنع الآخرين لكن لا أستطيع أن أقنع نفسي لا أستطيع أن أكذب على نفسي حقيقة في يوم الإمام الحسين (عليه السلام) أن نتحد فيما بيننا أن ننبذ المصالح الخاصة لتصب إمكاناتنا وطاقتنا وما أعطانا الله سبحانه وتعالى كأنه في المصلحة العامة وهي الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى كلمة في المصلحة العامة وهي الدعوة إلى الله والدعوة إلى آل بيت رسول الله (صلى الله عليه واله).

الشباب أو الفتاة من هي قدوتك ترى كثير من الناس قدوته أما اللاعب الفلاني أو المطرب الفلاني أو الممثل الفلاني وهكنا وهناك المؤمنين الذي تربوا تربية صحيحة يقولون لك أنا قدوتي علي الأكبر قدوتي الزهراء قدوتي أمير المؤمنين قدوتي الأئمة المعصومين صلوات الله عليهم أصحاب الأئمة صلوات الله عليهم، هذه الحالة قد يكون أحد أسبابها أنني في البيت لم أكن قدوة صالحة لولدي لو كنت أنا من خلال سلوكي وكانت زوجتي من خلال سلوكها قدوة صالحة لأبنتها وقدوة صالحة لولدي لما فكر أن يقتدي إلا بمن اقتديت بهم.

هنا تعميق هذه القضية في سلوكي كأب و سلوكي كأب ينبغي أن يكون من خلال الإقناع من خلال الخلق الطيب حتى يكون أولادي أيضا يعيشون هذه الحالة.

المسألة الثالثة (الوحدة) حقيقة نحن نحتاج إن نكون متحدين فيما بيننا أن نرجع إلى فكرهم الأصيل ونبذ الأنانيات يعني بعض الأحيان الذي يهيمن في واقعنا هو أن يحب كل واحد منا أن يظهر أن يبرز، طيب أهل البيت (عليهم السلام) الله يعلمنا (أنما نطمعكم لوجه الله لا نريد منكم جزاءً ولا شكوراً) لوجه الله أمير المؤمنين (عليه السلام) عندما أعطاه المصطفى (صلى الله عليه واله) ذلك الوسام عندما قال (ضربة علي في يوم الخندق

(عليهم السلام) المسألة الأولى المعرفة بفكرهم لأن في كثير من الأحيان يفكر الإنسان أن يدعو إلى شيء من خلال تربية جيل تعلم من فقه آل بيت رسول الله (صلى الله عليه واله) وتعلم من عقيدة آل بيت رسول الله (صلى الله عليه واله) ومن فكر آل بيت رسول الله (صلى الله عليه واله) لا إن يكون ذلك الفكر فكر التقاطي فكر أنه من صفحة كنا من كتاب أخذ فكرة كما يقول الله سبحانه وتعالى (يؤمنون ببعض الكتاب ويكفرون ببعض) إن يكون هناك منهج متكامل في الجانب العقائدي في الجانب الفكري في الجانب الفقهي في الجانب التربوي والمعنوي لآل بيت رسول الله (صلى الله عليه واله) هذا إذا استطعنا من خلال المهرجانات والمؤتمرات الوصول إلى رؤيا مشتركة في كيفية الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى وإلى آل بيت رسول الله (صلى الله عليه واله) وكيف نعمق هذه الثقافة في عقول وقلوب أولادنا وبناتنا وشبابنا وشاباتنا نكون قد خطينا خطوات جيدة في الدعوة لهم سلام الله عليهم.

المسألة الثانية بعد معرفة تلك الأمور تعميقها في حياتنا العملية حتى تقتدي أبنتي بفاطمة ويقتدي أبني بآل رسول الله (صلى الله عليه واله) لأنه في كثير من الأحيان الحمد لله هنا مجتمع إيماني لكن لو تخرجون خارج هذه المدينة المقدسة أو حتى هنا عندما تسأل

كاتب وباحث إسلامي، وهو ربيب المرجعية المباركة، وتلميذ من تلاميذها المخلصين، حتى غداً أستاذاً في الحوزة العلمية في النجف الأشرف، ونال صفة التوفيق في نشر الفكر الإسلامي لردّ الشبهات عنه، حتى أصبحت مؤلفاته كعاصفة هوجاء عصفت بالخصوم لردّ الشبهات عن الفكر الإسلامي.

- له ما يربو عن الواحد والعشرين كتاباً تزخر بها المكتبات العلمية في العراق وخارجه، نذكر على سبيل المثال:
١. خلفاء المدرستين دراسة في نصوص أهل السنة. ٢. تاريخ الحديث النبوي بين سلطة النص ونص السلطة.
 ٣. عقائد الإمامية برواية الصحاح الستة. ٤. عقائدنا بين السائل والمجيب. ٥. آمنة بنت الحسين الملقبة بسكينة.
 ٦. الغيبة والانتظار. ٧. محكمات السنن في الردّ على شبهات أهل اليمن. ٨. علامات الظهور وجدلية الصراع.
 ٩. أنصار الحسين.

■ عنوان البحث: تداعيات الترسيم المعرفي للشخصية التاريخية، الإمام علي بن الحسين (عليه السلام) (نموذجاً)...

الواقع التاريخي تبعاً لثقافة الفرد واستقلاليته التحقيقية، فهذه نوازع الترسيم للشخصية التاريخية، وهي ذاتها ستساهم في تحديد ملامح شخصية الأئمة (عليهم السلام).

ولعل في نموذج شخصية الإمام زين العابدين (عليه السلام) ما يمكن أن نقف عند هذه التداعيات التاريخية التي يخلقها المؤرخ بمخيلته التاريخية، بمخيلته المعرفية، فشخصية الإمام زين العابدين (عليه السلام)، حينما يستذكرها الإنسان تتحسر مخيلته في مرامي التصور السحيق الذي لا يعطي إلا صورة الرجل العليل، المريض، المنكسر المحتاج، الفقير إلى آخره من مفردات الانكسار، لتشكّل في الذهن العامي ملامح الصورة القاتمة عن الإمام زين العابدين (عليه السلام). إن العرف دائماً حينما يشير إلى الإمام زين العابدين (عليه السلام) لا ينفك إلا أن يذكره بالعليل، هذه لا يمكن أن تفارق الذهنية العامة للأسف الشديد، ففي بعدها التاريخي يساهم الموروث التقليدي في ترسيم المعلم العام لهذه الشخصية ليعطيها صيغة العزلة والانكسار أو المرض والافتقار بشكل يساهم في ترسيخ فكرة غير واقعية عن هذه الشخصية.

ولا أدري مدى تدخل العوامل السياسية للحاكم في إعطاء هذه الأبعاد لشخصية الإمام (عليه السلام) ومحاولة صياغتها ولعل المنافسة الزبيرية وأمثالها هي الأخرى تحالفت مع الرؤية الأموية في تعزيز هذه الصيغة الانكسارية للإمام (عليه السلام)، وأقول إنها انكسارية لأنها ستساهم في تعمية المجهود الإصلاحية الذي قاده الإمام (عليه السلام)، من أجل إنقاذ الأمة، فمثلاً ما يذكره عن الإمام (عليه السلام) وعلاقته بمصعب الزبيرية.

فيروي الأصفهاني - وهو مرواني النزعة، كما في رأي كثير من المحققين مثل السيد عبد الرزاق المقرم آل سادة، وإن كان لنا رأي في الأغاني بأنها ليست للأصفهاني ولعلها لشخص آخر، أو أنها إذا كانت للأصفهاني إنما أضيفت عليها هذه الترهات وهذه الروايات الضعيفة بعد وفاته، لهذا أنا استبعد أن تكون هذه المرويات قد وردت في كتاب الأغاني للأصفهاني، لأن الأغاني سبع كتب أحدها للأصفهاني والباقي لأبي إسحاق الصابئي

ولقراءة هذه المؤثرات نقف عندها يسيراً...
المؤثرات السياسية:

تشارك المؤثرات السياسية في ترسيم صورة الشخصية التاريخية وترسيم ملامحها على أساس مدى تعاطيها مع الواقع السياسي للحاكم الذي يفرض على المشروع التاريخي رؤيته الخاصة، فإذا كانت تلك الشخصية التاريخية تتلاءم وتوجهات الرؤية السياسية للحاكم حاول النظام أن يحدّد ملامح الشخصية التي لا بد للمؤرخ أن يرسمها في مخيلته التاريخية، أو ضمن مفرداته التي تحدد مشروعه التاريخي، فالشخصية المعارضة للنظام أو المنافسة للحاكم تتعرض إلى حالة الإسقاط النفسي الذي يستعمله الحاكم مع المؤرخ وحتى مع المتلقي ليصدّر من خلاله رؤيته الخاصة في ترسيم ملامحها، كما أن مخيلة المؤرخ تسعى إلى إيجاد صيغة توافقية تنسجم وتطلعات الحاكم والظرف الذي يعيشه المتلقي وقتئذ.

المؤثرات الثقافية للعقل الجمعي:

كثيراً ما يساهم العقل الجمعي عند قراءته للحدث التاريخي في ترسيم الشخصية وملاحمها، فربما هناك معطيات معينة تعمل بمشاركة العرف السائد على ترسيم الشخصية التاريخية، أي أن مؤثرات عامة تعمل على تكوين عقل جمعي يستخلص ملامح تلك الشخصية، فالعزلة التي تتغلب على الشخصية التاريخية أو الزهد أو الانتفاء عن الرئاسة الدنيوية تعطي مؤشراً لخلق عقل جمعي يساهم في تحديد ملامح: السكوت، الانكسار، التذلل، الافتقار، الاحتياج، إلى آخره من هذه المفردات، والمعارضة المسلحة للحاكم تعطي للمخيلة الجمعية مفردات: التمرد، عدم الاستقرار، الهياج، عدم التوازن، القلق بمعناه العام، وهكذا استخلص العقل الجمعي بقراءته مفردات معينة ساهمت في ترسيم ملامح معينة.

المؤثرات الفردية:

وهذه تساهم بشكل استقلالي للمخيلة الفردية في ترسيم شخصية ما، فالثقافة الفردية ربما تتحرر من سيطرة المخيلة الجمعية التي تفرض عليها مفردة معينة إلى رحاب أوسع في ترشيد هذه المفردات لصالح

بسم الله الرحمن الرحيم

أرجوا أن لا يكون هذا البحث تقليدياً وإن كان قد سُمع الكثير من هذه البحوث، ولكننا لا زلنا نراوح في مكاننا، حيث لم نقم ما يستحقه الموضوع حتى اليوم.

من اليسير أن تحدد معالم شخصية تاريخية في عالم الذهن والخيال على أساس الموروث التاريخي، الذي يتحكم في تحديد الملامح العامة للحدث، وشخصه، لكن من العسير جداً أن نقف بتصوراتنا على واقعية تلك الشخصية وملاحمها ما لم ننتزع من أذهاننا غمار الموروث، بكل مخلفاته، والتحقيق في استنباط الواقع واستجلاء ظروفه.

إنّ محنة التاريخ في خضوعه للعملية التلقينية بعد أن تساهم في تحديد شخصية ما، ويتبعها في ذلك المتلقي الذي ينصاع لما تمليه عليه المفردة التاريخية بغض النظر عن حيثياتها ودواعيها.

فالشخصية التاريخية إذن هي إحدى أهم تلك الأمور التي تنصاع تحت المؤثرات التقليدية للموروث المعلوماتي القادم من دواع شتى، أي أن تكوين الشخصية التاريخية بملاحمها الحقيقية تخضع لدواع موروثية تدخل في ترسيم ملاحمها، وأهم تلك الدواعي والمؤثرات:

١. المؤثرات السياسية: بالإمكان أن تساهم المؤثرة أو المفردة السياسية في ترسيم ملامح الشخصية التاريخية، لتقديمها إلى المخاطب.
٢. المؤثرات الثقافية للعقل الجمعي: يستطيع العقل الجمعي أن يكون ملامح الشخصية التاريخية ويرسمها ليلقيها إلى الموروث، فهنا المجتمع أو العقل الجمعي يحاول بعرفه وبتقاليد وبيظروفه أن يقدم الشخصية التاريخية على ما فهمه هو.
٣. المؤثرات الثقافية الفردية المتعلقة بالفرد نفسه.



وهنا ألفت أنظاركم الى معلومة قد تكون خافية على الكثير منّا، إذ تشير بعض المصادر إلى أن الأمام زين العابدين (عليه السلام) كان مقاتلاً مستتبلاً في واقعة الطف، ففي ذكره لمن قُتل في الطف ذكر الفضيل بن الزبير وهو من أصحاب الإمامين الباقر والصادق - وهو كتاب معروف - من قُتل مع الإمام الحسين (عليه السلام) ذكر قال: (وكان علي بن الحسين عليلاً وارثاً يومئذ وقد حضر بعض القتال فدفع الله عنه وأخذ مع النساء) والأرثايات كما هو معروف أنه يجرح ثم ينقل من المعركة وهذا الأرثايات دليل على أن الإمام زين العابدين (عليه السلام) قد شارك في المعركة وقد جرح وأصيب، وهذا النص ذكره ابن شهر آشوب في المناقب أيضاً، وهناك نص لابن شهر آشوب كذلك وقد تحيرت أمامه حقيقةً وسأقرأه عليكم: في مقتل علي بن الحسين - هنا عنوانه - فطعنه مرة بن منقذ العبدي على ظهره غدرًا فضربوه بالسيف فقال الحسين (عليه السلام): على الدنيا بعدك العفا، وضمه إلى صدره وأتى به إلى باب القسطنطين فصار أمه شهربانويه ولهن تنظر إليه ولا تتكلم.

وكما هو معروف أن شهربانويه هي أم الإمام زين العابدين (عليه السلام) مع أن هذه الواقعة وهذه المفردة تُروى في مقتل علي الأكبر (عليه السلام) فهل هو اشتباه من ابن شهر آشوب في ذكر أم علي الأكبر بأنها شهربانويه وليست ليلى (رضوان الله عليهما) أو أن الأمر قد تكرر معهما (عليهما السلام)، أم أنها تخص علي بن الحسين (عليه السلام) فإنه حينما وقع ضمه الإمام الحسين (عليه السلام) إلى صدره الشريف ونقله إلى المخيم، لا أدري هل أن هناك ارتباك في نقل الرواية، أم أن الإمام زين العابدين (عليه السلام) قد شارك في معركة الطف فعلاً على أساس هذه الرواية ونقل إلى المخيم.

وهناك نص آخر رواه أحمد بن حنبل في تعليقه مرض الإمام السجاد (عليه السلام) إذ يقول: (كان سبب مرض زين العابدين - وقد نقله ابن شهر آشوب أيضاً - أنه كان البس درعاً فضّل عنه فأخذ الفضلة بيده ومزّقها بيده فسلّت يده أو ارتعشت) لكنه حسب ما نقله

هكذا الرواية وردت وحتى من أهل السنة أنه اتخذ بيتاً من الشعر وأنزل، ولعل هذه الحادثة ستعطي تصوراً يشير إلى عزلة الإمام (عليه السلام) إلا أننا نرى أن الأمر لا يتعدى عن حالة استنكار على كل أولئك المتخاذلين الذين أضحو منقذين لمشاريع السلطة الغاشمة في التثبيط لمشاريع الإصلاح التي قادها أهل البيت عليهم السلام.

فقول الإمام الباقر (عليه السلام) أن أبيه السجاد ما فعل ذلك إلا كراهية - هنا نص الإمام الباقر (عليه السلام) - لمخالطة الناس وملاقاتهم، فمصطلح (الناس) يشير إلى أولئك المخالفين لأهل البيت عليهم السلام وليس لشيعته، لأنه لم ينزل عن شيعته، وليس ببعيد أن يكونوا هؤلاء أداة الحاكم المتسلط الذي يحاول أن يطيح بأهل البيت (عليهم السلام) ويرسالتهم، فالنظام بعد واقعة الطف يتعامل مع الإمام زين العابدين (عليه السلام) على أنه يمثل المعارضة الصامتة الموثورة التي لا بد - كما في حسابات النظام - أن تكون كل تحركاتها على أساس الثأر والانتقام.

لنا فقد كان أجراء (عليه السلام) سيداً في الأنعزال عن الحياة العامة إبان رجوعه من واقعة الطف، كما أن الاجراء الحذر الذي أتخذه الإمام في تعامله حتى مع أنصاره وبعض شيعته الذين عرضوا عليه النصر والالتفاف حوله، إذ يقول: (هيهات، ومسألتي ألا تكونوا لنا ولا علينا) وهذه الفترة فترة حرجة من حق الإمام أن يكون متصرفاً بهذه العقلية وبهذه الطريقة من الأنعزال عن أعين الرقيب.

إن أي استعراض لحركة الإمام السجاد (عليه السلام) في جهاده منذ نهضة كربلاء وما بعدها؛ يكشف أن شخصيته الجهادية تحبط مدعيات النظرة السلبية التي حاولت أن تحيط بالإمام (عليه السلام)، إن أنعزاله عن الناس لم يتم طويلاً فقد كسر هنا الأنعزال بدخوله المدينة قبيل وقعة الحرة وحاول (عليه السلام) أن يواسي المنكوبين وأن يضمّد جراحاتهم، ومعلوم أن الفترة الزمنية بين رجوعه من كربلاء وبين وقعة الحرة لم تتجاوز بضعة أشهر، مما يعني أن عزلته لم تتم طويلاً حتى راح يمارس دوره القيادي والجهادي كذلك.

وغيره من الوراقين في بغداد لا يعرف أسمهم، فاختلطت هذه الكتب وقدمت هذه الرؤية عن الأغاني حتى قيل ما قيل في هذا الرجل، وهو رجل في الحقيقة أعجوبة في علمه وفي زهده وفي تفانيه لأهل البيت (عليهم السلام)، وإن كان هنا الرأي لا يجزم به وعليه اعتراضات كثيرة وهي قابلة للنقاش -.

روى الأصفهاني في أغانيه: (أن علي بن الحسين آخاها حملها إليه - والضمير يعود إلى السيدة سكينه بنت الحسين (عليه السلام) - حملها إليه فأعطاه أربعين ألف دينار) يعني الإمام زين العابدين (عليه السلام) لحيته ومعرفته بمقام مصعب الزبير الذي قتل من شيعة أهل البيت (عليهم السلام) في الكوفة كنا عدد ينوف على الألف، واليوم نجد الإمام زين العابدين يحمل أخته سكينه ليقدمها إلى مصعب ويزفها إليها، فيقدم مصعب أربعين ألف درهم للإمام زين العابدين (عليه السلام)، هنا من المخلفات التاريخية وهي كثيرة، وإذا ساهمت هذه الرواية الزبيرية في ترسيم معالم شخصية الإمام زين العابدين (عليه السلام) فإن كثيراً من الروايات ساهمت في تحقيق هذا الغرض، لكن حقيقة الأمر أن تناهيات الرؤية السياسية التي ساهمت في تصوير الإمام علي بن الحسين (عليه السلام) على أنه كان معزولاً عن الناس لا بد أن تأخذ أبعادها من التحقيق التاريخي، وضرورة أن يستبين الحق والرشد.

إن المؤرخين شاركوا في تعزيز رؤية العزلة التي عرفت عن الإمام زين العابدين (عليه السلام) فصوروا الإجراء الذي أتخذه الإمام بالابتعاد عن الحياة العامة إبان وصوله إلى المدينة باتخاذ بيتاً من الشعر وهذا يعترف به الكثير من المؤرخين سنة وشيعة، بيتاً من الشعر خارج المدينة كما في رواية أبي قرّة بسنده عن الإمام الباقر (عليه السلام)، قال: كان والدي علي بن الحسين (عليه السلام) قد اتخذ منزله من بعد مقتل أبيه الحسين بن علي بيتاً من شعر وأقام بالبادية فلبث بها عدة سنين. هكذا وردت الرواية، عدة سنين كارهياً لمخالطة الناس وملاقاتهم وكان يصير من البادية بمقامه إلى العراق زائراً لأبيه وجده (عليهم السلام) ولا يشعر بذلك من فعله، طبعاً



هنا قصاص قتلكم لمن تقتلوه في الدنيا، وتنفون روحه، أفلا أنبئكم بأعظم من هذا القتل، وما يوجب الله على قاتليه، مما هو أعظم من هذا القصاص وأعظم من هذا القتل، قالوا: بلى يا بن رسول الله، علمنا، قال (عليه السلام): أعظم من هذا القتل أن يقتله قتلاً لا يجبر ولا يحيا بعده أبداً.

ما هذا القتل، لا بد أنه في ذهن الإمام قتل آخر، قتل جديد، هكنا قدم الإمام (عليه السلام) القتل في مفهومه.

فقالوا: ما هو يا بن رسول الله، قال: أن يضله عن نبوة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وأمام جمع من الناس وعن ولاية علي بن أبي طالب (عليه السلام)، ويسلك به غير سبيل الله، ويغير به إلى طريق أعداء علي (عليه السلام)، والقول بإمامة أعدائه، ودفع علي عن حقه، وفضل جهده وأن لا يبالي بإعطائه واجب تعظيم، فهنا هو القتل الذي هو تخليد المقتول في نار جهنم، مخلداً أبداً، فجزاء هنا القتل مثل ذلك، الخلود في نار جهنم.

هنا تفسير يعبر عن ثورة ويعبر عن ثار وانتقام من أولئك الأمويين، ليس انتقاماً شخصياً، بل أراد أن يثار لمبادئ جدّه (صلى الله عليه وآله وسلم) وأبيه (عليه السلام)، لذلك أذكر كلاماً لسماحة السيد حسن الأمين (رحمة الله عليه) في موسوعته الرائعة موسوعة المعارف الإسلامية الشيعية، يقول: أن علي بن الحسين (عليه السلام) كان بعد علي (عليه السلام) في تأسيس شريعة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لأنه من بعد وفاة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى حين

(أعطينا العلم والحلم والسماحة والفصاحة والشجاعة والمحبة في قلوب المؤمنين) وهذه مواصفات الإمامة، ما أراد الإمام (عليه السلام) أن يفتخر آنذاك، أراد أن يؤكد وأن يثبت بأنه هو الأحق بهذه المواصفات، مواصفات الإمامة، إلى آخره من الخطبة الطويلة.

فالإمام زين العابدين (عليه السلام) حينما كان يفسر القرآن يفسره على أساس الثورة وعلى أساس الاعتراض وعلى أساس تأكيد أحقية أهل البيت (عليهم السلام)، ثم لم يترك الإمام السجاد (عليه السلام) مناسبة دون أن يعلن فيها أحقية أهل البيت (عليهم السلام) وأن النجاة في أتباعهم والهلاك في مخالفتهم، فمثلاً حينما يسأل الإمام السجاد (عليه السلام) عن تفسير قوله تعالى: (ولكم في القصاص حياة) يقول (عليه السلام): (ولكم) يعني يا أمة محمد، (في القصاص حياة) يعني أن من هم بالقتل فعرف أنه يقتص منه فكف لذلك من القتل كان حياةً للذي هم بقتله، وحياةً لهذا الجاني أو الجاني الذي أراد أن يقتل، وحياةً لغيرهما من الناس إذا علموا أن القصاص واجب ولا يصرون على القتل مخافة القصاص، (يا أولي الألباب) يعني يا أولي العقول (لعلكم تتقون)، إلى هنا هنا تفسير عادي وتقليدي عند الأئمة (عليهم السلام).

ولكن الإمام (عليه السلام) لم يكتف بهذا التفسير، فنراه في ثورة دائماً ومتشداً على النظام الأموي، ولم يكن يخاف لومة لائم، أنظروا كيف عقب على الآية: (ثم قال (عليه السلام) عباد الله - الظاهر أنه عندما كان يخاطبهم كان في جمع وليس شخص واحد -

المؤرخون إن هنا الأمر حدث أيضاً لمحمد بن الحنفية في المدينة، ولا يتعارض أن يكون حدوث هذه الحادثة لمحمد بن الحنفية في المدينة ولالإمام زين العابدين (عليه السلام) في كربلاء، والمعلوم أنه يستشهد من هنا الكلام أن لبس الدرع لأجل المساهمة والمشاركة في الحريز

وعلى أية حال فإن الإمام (عليه السلام) قد شارك في القتال على أساس هذه النصوص التي بين أيدينا، إلا أن الله تعالى شاء أن يدفع عنه القتل بما ابتلاه من العلة مما دعا الأمويون أن يتركوه عليلاً بعد أن كان قرارهم تصفية أهل البيت (عليهم السلام).

أما في الأسر فمفهوم الأسر هو أن يتبادر إلى ذهن الإنسان كل ما تحمله الكلمة من الانكسار والنذل والخوف والخضوع إلى آخره من هذه المفردات، إلا أن أسر الإمام السجاد (عليه السلام) اختلف عن ذلك بكل تفاصيله فالإمام (عليه السلام) لم يكن أسيراً بقدر ما كان أميراً ولم يكن منكسراً بقدر ما كان منتصراً، فالأسر لم يغير من عزيمة الإمام (عليه السلام) شيئاً، فخطبته في الأسر تشير إلى حيوية الثائر والمقاتل بكل فصوله البطولية، وأنا ذكرت بعض مقاطع الخطبة ولا أريد أن أطيل، ولعلي سأجاوز هذه الخطبة حتى أستغل الوقت إذا كان هناك شيء من مشاركات الأخوة ومداخلاتهم.

في خطبته (عليه السلام) أيضاً في مجلس يزيد أنتم تعلمون أن هذه الخطبة أكدت لنا بأن الإمام زين العابدين (عليه السلام) أراد أن يثبت أنه هو أهل الحق، فقلوه (عليه السلام):

(عليه السلام) يعلم أن الناس ينتظرون منه دعاءً، حديثاً، خطبة، لكن الإمام (عليه السلام) كان محظوراً عليه أي خطبة، لنا كان يتوجه إلى الله بصوت عالٍ ويقول: اللهم إنك أيديت دينك في كل أوان بإمام أقمته، علماً لعبادك ومناراً في بلادك بعد أن وصلت حبله بحبلك وجعلته الذريعة إلى رضوانك.

وكذلك قوله: وجعلته الذريعة إلى رضوانك وأفترضت طاعته وحذرت معصيته، وأمرت بامتثال أوامره والانتهاز عند نهيه، وأن لا يتقدمه متقدم ولا يتأخر عنه متأخر، فهو عصمة اللاتئين، وكهف المؤمنين. يعني يريد الإمام إن يعرف نفسه كما في قوله: اللهم وأوزع نبيك... وأحيي به ما أماته الظالمون من معالم دينك وأجلوا به صدأ الجور من طريقك، وأبني به الضراء من سبيلك وأزل به الناكبين عن صراطك، وامحق به بغاة قصدك عوجاً وألن جانبه لأولياك... إلى آخره من هذه التعريفات والبيانات التي كان يلقيها الإمام زين العابدين (عليه السلام) في عرفة وكانت تأخذ مأخذها من الحجيج والناس.

إذن كانت صحفيتها - الصحيفة السجادية - صحائف رهبنة، كانت ثورة، وكانت أصلاً، وهذه العبادة والسكوت والإصلاح كان هياجاً يهيج به الأمة، إذ نراه في كل جمعة كان يدعو بهذا الدعاء والذي أختتم به أنا أيضاً: اللهم إن هذا المقام لخلفائك وأصفيائك، ومواضع أمائك في الدرجة الرفيعة التي أختصصتهم بها وقد أبتزوها وأنت المقدر لذلك لا يغالب أمري أمرك، إلى آخر الدعاء التي لا تخلو مضامينه من ثورة ومن المعارف والعلوم.

هذه هي مراحل تنويب الحديث تعمية الحديث، وأنهى الحديث، الإمام الحسن - كما تعلمون - والإمام الحسين وهذه شبهة جديدة أثيرت من قبل البعض إن الإمام الحسين (عليه السلام) أقل الأئمة حديثاً لماذا، هنا التساؤل الآن يطرح في المنتديات العلمية عند أهل السنة والشيعية وأنا لا أدري هل أنها هي التقية أم أن الإمام الحسين (عليه السلام) كان حظ حديثه من البتر والتهميش والأعدام كما كان في واقعة الطف عندما قرروا أن لا يتركوا من أهل هذا البيت من باقية، وفعلاً لحديث الحسين كذلك،

إن هذا التعتيم والمنع على نشر الأحاديث الصحيحة للرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) لم يمنع الإمام زين العابدين والذي عاش ظروفاً أقسى وأشد من أن ينشرها، ولكن بطريقة أخرى، كانت بالدعاء، فالمعروف أن الإمام زين العابدين (عليه السلام) كان يدس مجموعة من الأحاديث النبوية الشريفة في ثنايا أدعيته المشهورة، لقد كان الناس ينتظرونه بلهف لكي يسمعوا دعاءه في موقف عرفة، إذ كان يقف ويعلن عن مظلومية أهل البيت (عليه السلام) وأحقيتهم.

يقول بعض العلماء في وصف المشهد: يجتمع الناس في عرفة جمعاً ولا يخرجون من مكة ينتظرون بذلك علي بن الحسين، فمتى خرج من مكة خرج الحجيج كلهم. إنها طاعة عجيبة، تنل لهيبته رقاب المدنيين والمكيين وغيرهم، ولذلك عندما كان يقف الإمام زين العابدين (عليه السلام) في عرفة كانت الأنظار تتوجه إليه، كان الإمام زين العابدين

خلافة أمير المؤمنين (عليه السلام) انتهت الشرائع ومحق الدين ولكن أسسه مرة أخرى أمير المؤمنين (عليه السلام) ثم بعد ذلك - بعد معاوية - أسسه الإمام زين العابدين (عليه السلام). إن لمسات الإمام زين العابدين (عليه السلام) واضحة جداً على طول وعرض الرسالة المحمدية الأصيلة وهنا ما يصرح به المؤرخون والمحققون.

إن من المعلوم هو فرض الحظر على الحديث النبوي الشريف وقد روى كثير من المؤرخين والمحققين، أن أول من حاول أن يحظر الحديث، كما ذكر الذهبي في تذكرة الحفاظ إذ يقول: إن أبا بكر قد بات عند عائشة في تلك الليلة، وكان يتقلب، فسألته عائشة: ممن تقلبك يا أبي، فقال: هناك خمسمائة رواية أفلقتني، ثم أمرها أن تأتيه بهذه الأحاديث فأخذها وأحرقها.

ثم بعد برنامج الإحراق والحظر والأبعاد انتقلوا إلى دور آخر جديد وهو عدم الاكتفاء باستبعاد الأحاديث فقط وإنما حبس المحدثين، أي بدأوا بحظر الحديث أولاً، وحبس المحدثين ثانياً، ويذكر العلامة السبكي بن الجوزي، إذ يقول: وأحسب أن الخليفة الثاني قد حبس بعض المحدثين، كأبي الدرداء، وأبن مسعود، وأبي ذر وفرض عليهم إقامة جبرية في المدينة، فلم يستطيعوا الخروج من المدينة حتى قُتل.

إن هذه المرحلة مهمة وخطيرة في تنويب الحديث النبوي، ثم تأتي المرحلة الثالثة وهي زمن الخليفة عثمان، إذ لم يكتف بهذا الأبعاد للحديث ورواته وإنما ضرب وعاقب المحدثين كعمار وأبي ذر وعبد الله بن مسعود إلى آخره.





الامام الحسين - عليه السلام - نور يستضاء به على مر العصور

عملية استنهاض القيم السابرة داخل البنية الاخلاقية للثورة الحسينية التي ظلت تتواشج محاورها الممتدة في جذور الحضارة، وتوائمتها مع طبيعة الأحداث، شكلت بمجملها بوابة للتطور والعصرنة الحديثة بأساليب تنظيمية حافظت ولا تزال على خصوصية مذهب أهل البيت (عليهم السلام) وبالتالي على الهيكلية الاسلامية والتشريعية التي أسسها المصطفى محمد (صلى الله عليه واله وسلم) فالإسلام (محمدي الوجود حسيني البقاء) ونهضة الامام الحسين (عليه السلام) هي البذرة الأولى لزراعة المشروع الديني المحرّف الذي حاول الامويون تمريره لبناء دولتهم عليه، وايهام العامة بأنهم المشرّعون الحقيقيون بعد الرسول الأكرم (صلى الله عليه واله وسلم).

لنا فان النهضة بحد ذاتها جاءت لافاكة الوعي الغائب عن الساحة الإسلامية، وتغيير مجمل المفاهيم المستلبة للذين حاولوا وباسم الاسلام مواجهة اي محاولة تصحيح حقيقية للوضع، إذن هي انتفاضة ضد اي عملية لتسييس الإسلام، وأدلجته لأجندات خاصة، فالامام الحسين (عليه السلام) اتخذ الرفض بلغة العارفين بكل الأمور، من خلال إبراز عيوب الأمة في ذلك الوقت العصيب، لتحريك العقول الجامدة للوصول الى رفض اي واقع اجتماعي او انساني يعمل خارج نطاق الاسلام.

والجزء الانساني والاجتماعي من النهضة هو الذي بث الوازع الاخلاقي للأمة المستسلمة للوهن، حتى صار الوازع الاصلاحى قدرا تتوارثه الأجيال، وهي تنهل من جامعة الحكمة الالهية اهل البيت (عليهم السلام)، فالادراك الواعي والحقيقي للامام الحسين (عليه السلام) إلى أن القدر سوف يبقى مشعلا يصحّ مسار هذه الامة على مر العصور، ولذلك اجتاز هنا الدافع المحدودية الزمانية والمكانية بل وحتى التفكير والفعل، ليرسم لنا اليوم المسار التصحيحي للرؤية الاسلامية وبدون شوائب، ولكل الاديان السماوية دون أي استثناء.

لذلك اصبحت استمرارية الشعائر الحسينية وديمومتها دليلا على وعي المجتمعات وانقلابها على اي تدهور اخلاقي أو اجتماعي في مختلف العصور، لنا سيبقى الحسين (عليه السلام) نورا أزليا في تاريخ الامة الاسلامية خصوصا، والبشرية عموما.



أحمد صادق



design by raed alasad

**GUIDE - BOOK
OF
The Fourth Culthural and International Spring Martyrdom Festival**



اللجنة التحضيرية لمهرجان ربيع الشهادة الثقافى العالمى الرابع
كربلاء المقدسة - شعبان المعظم ١٤٢٩ هـ